ديوان طفيل الغنوي

شرح الأصمعي

تحقيق

حسان فلاح أوغلي

دار صادر
بيروت

ديوان طفيل الغنوي

الطبعة الأولى
1997

تأسست سنة ١٨٦٣

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس Tel & Fax (+961) 04.920978 / 04.922714 / 01.448827

المقدمة

طفيل الغنوي واحد من الشعراء الفرسان الذين اقترن اسمهم بالخيل ، فسمّيَ طفيل الخيل لكثرة عنايته واهتمامه بها ، ويعد شعر طفيل معجماً للخيل وصفاتها ولهذا اتكأ اللغويون عليه في المعاجم والكتب .

وقد وصل شعر طفيل إلينا برواية الأصمعي وشرح السجستاني ، وقام المستشرق كرنكو مشكوراً بنشره ضمن سلسلة جيب التذكارية سنة 1927 .

ثم نشر الأستاذ الفاضل الدكتور محمد عبد القادر أحمد شعر طفيل مفصولاً عن شرح السجستاني سنة 1967 .

وقد رأيت أن أقوم بإخراج الديوان مجدداً لأن سنوات طويلة مرت على صدور طبعتيه ، وقد ظهر في تلك السنوات عدد كبير من كتب التراث واللغة مما أغنى ديوان طفيل بأبيات لم ترد في الديوان المروي ، وأضاف روايات جديدة لأبيات كثيرة من الديوان المطبوع ، وأعطى مادة لغوية غنية إضافةً إلى شرح السجستاني ولا سيما أنني قمت بمقارنته مع المعاجم العربية القديمة وكتب الخيل والغريب . وقد جعلت الديوان ثلاثة أقسام . الأول لديوان طفيل الذي صنعه الأصمعي ، والثاني لما روي لطفيل وليس في ديوانه ، والثالث لما روي له ولغيره من الشعراء ، وكان ما زدته على الديوان المطبوع نحو أربعين بيتاً إضافة إلى روايات جديدة لمعظم أبيات الديوان ، وتخريجات كثيرة للديوان كلّه . وقد قمت بصنع فهارس متنوعة كفهرس القوافي والأعلام والأماكن والقبائل والشواهد وصفات الخيل وغيرها .

وبعد :

وهذا الديوان يمثل جزءاً من رسالة تقدمت بها لنيل شهادة الماجستير في جامعة دمشق صيف عام خمسة وتسعين وتسعمئة وألف ، وأرى لزاماً عليّ هنا أن أتقدم بالشكر لأستاذي المشرف الدكتور عبد الحفيظ السطلي الذي حباني الوقت والرعاية والاهتمام ، ولأستاذيّ عضوي لجنة الحكم الأستاذ الدكتور عمر موسى باشا ، والدكتور أحمد حالو لما قدّماه لي من ملاحظات وتوجيهات . وتبقى كلمة شكر وتقدير ومحبة لأستاذي الفاضل الدكتور عبد الإله نبهان الذي فتح لي صدره قبل مكتبته فكان خير عون لي في إنجاز عملي . والله وليّ التوفيق .

حسان فلاح أوغلي

حمص 21 ذو القعدة 1416

11 نيسان 1996

ترجمة الشاعر

حياة طفيل ونشأته

1 – ترجمته :

تظهر ترجمة طُفيل في كثير من كتب الأدب والتاريخ ، ويحسن بنا أن نحاول تتبع ذلك زمنياً : يقول أبو حاتم السجستاني في مُستهلٍّ ديوان طفيل : حدَّثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان طُفيل الخَيل يُسمى في الجاهلية المحبِّر ، يعني لحسن شعره[1] .

ويوردُ الأصمعي في فحولة الشُّعراء ذكراً لطفيل يقول فيه : «حدثنا شيخ من أهل نجد قال : كان طُفيل الغنويُّ يسمى في الجاهلية مُحبراً لحسن شعرِه قال : وطُفيل عندي في بعض شعره أشعَرُ من امرىء القيس – وقال : وكان معاوية بن أبي سفيان يقول : دعوا لي طُفيلاً فإن شعره أشبه بشعر الأولين من زهير . . قال : ولم يكن النابغة وأوس وزهير يحسنون صفة الخيل ولكن طُفيلاً غاية في النعت وهو فحل»[2] .

وينص ابن قتيبة في ترجمته لطُفيل على أنَّه طُفيل بن كعب بدلاً من طُفيل بن عوف ، ويقول ابن قُتيبة : «هو طُفيل بن كعب الغنوي . . . . . وقال عبدُ الملك بن مروان : من أراد أن يتعلم ركوب الخيل فليرو شعر طُفيل ، وقال مُعاوية دعوا لي طُفيلا ، وسائر الشعراء لكم ، وهو جاهلي»[3] . وورد ذكره في ترجمة أبي دؤاد

---

1 مقدمة ديوانه 1 .

2 فحوله الشعراء 10 .

3 الشعر والشعراء 453 .

الإيادي ، قال ابن قتيبة : «وهو أحد نُعات الخيل المُجيدين . وقال الأصمعي : هم ثلاثة : أبو دؤاد في الجاهلية وطُفيل والنابغة الجعدي»[1] .

ويورد الأخفش في كتاب الاختيارين ترجمة له فيقول : «وقال طُفيل بن عوف بن خلف بن ضُبيس ابن مالك بن سعد بن عوف بن كعب بن جَلاَّن بن كعب بن غَنْم بن غنيّ بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضر . واسم غنيّ : عمرو . واسم أعصر : منبه . وإنما عصره بيتٌ ، قاله :

أعُمَيْرَ ، إنّ أباكِ غَيَّر رَأسَه مَرُّ اللّيالي ، واختلافُ الأعْصُرِ

فسميَ بهذا البَيت أعصُرَ»[2] . ونجدُ هذا الخبر عند ابن سلاّم في طبقات فحول الشعراء[3] .

بينما يورد ابن عبد ربِّه خبراً يقول فيه : «ومِنْهم طُفيلُ الخَيْلِ ، وَقَدْ ربع غنياً»[4] . وإذا سألنا المعاجم عن معنى ربع نجد ابن منظور يقول : «ورَبَعَهُم يَرْبُعُهم رَبْعاً أخذ رُبْعَ أموالهم»[5] .

ونجد في كتاب الأغاني ترجمة واسعة لطُفيل ، فقد أفرد الأصفهاني صفحاتٍ متعددة لأخباره ، ويذكر فيها أنّه يُكنّى بأبي قران ، وأنه متقدم على شعراء قيس وبارعٌ في وصف الخيل حتى سُمي لذلك بطُفيل الخيل ، ويذكر تمثُّل الأعراب بشعره ، وتفضيل عبد الملك بن مروان لبعضٍ من أبياته[6] .

ويذكر الآمدي في المؤتلف والمختلف أربعة شعراء آخرين يقال لهم : طُفيل وعنده

---

1 الشعر والشعراء 455 .

2 الاختيارين ص 1 .

3 طبقات فحول الشعراء 19 .

4 العقد الفريد 136/3 .

5 اللسان (ربع) .

6 الأغاني 349/15 وما بعدها .

أنه طُفيل بن عوف وأنه لقب بطُفيل الخيل ، وأنه سمي المحبّر لحسن شعره[1] .

ونجد في شرح أبيات المغني خبراً عن الأصمعي يقول فيه : «كان طُفيل أحد نُعات الخيل وكان أكبر من النابغتين»[2] . ويمكن القول إنَّ ما تورده المصادر القديمة بعد ذلك لا يأتي بجديد ، فالأخبار التي تتناقلها لا تخرج عمّا ذكر وإن كان ذِكْرُ طُفيل لا ينقطع في المعاجم وكتب اللغة والأدب والنحو والتراجم .

2 – اسمه ونسبه ولقبه :

معظم الذين ترجموا لطُفيل ذكروا أنه طُفيل بن عوف ، وهذا نجده عند الأصمعي[3] (ت 216هـ) ، واليعقوبي[4] (ت 292هـ) ، والأصفهاني[5] (ت 356هـ) ، والآمدي[6] (ت 370هـ) ، والبكري[7] (ت 487هـ) ، وابن السيد البطليوسي[8] (ت521هـ) ، والعيني[9] (ت 855هـ) ، والسيوطي[10] (ت 911هـ) .

أما ابن قُتيبة (ت 276هـ) فيذكر أنّه طُفيل بن كعب[11] ، ومثل هذا يورده ابن دُريد (ت321هـ) في الاشتقاق[12] .

---

1 المؤتلف والمختلف 173 .
2 شرح شواهد المغني 71/3 .
3 مقدمة ديوان طفيل 1 وفحولة الشعراء 10 .
4 تاريخ اليعقوبي 221 .
5 الأغاني 349/15 .
6 المؤتلف والمختلف 173 .
7 سمط اللآلیء 210–211 .
8 الاقتضاب 121 .
9 المقاصد النحوية 122 .
10 شرح شواهد المغنى 125/1 .
11 الشعر والشعراء 453 .
12 الاشتقاق 165 .

أما اسم جَدِّه فقد اختلفوا فيه أيضاً فالأصمعي يقول : إنه ضُبَيس [1] . واليَعْقوبيّ يذكر أنه خليف [2] . والأصفهاني يذكر أنه خُلَيْفٌ [3] . والبكري يذكر أنه ضُبَيْسٌ [4] . والبطليوسي يذكر أنه قَيْس [5] . والعيني ذكر أنه ضبيس [6] . أما السيوطي فيذكر أنه كعب [7] . والبغدادي يذكر أنه خلف [8] .

ولعلّ مقارنة تلك الأخبار والمصادر بعضها ببعض تفضي بنا إلى ترجيح ما أورده السجستاني نقلاً عن الأصمعي في مستهل الديوان حين قال : «هو طُفَيْلُ بنُ عَوفِ بن ضُبَيْس بن خُلَيْفِ بن كَعْبِ بن جَلاَّنَ بن غَنْم بن غَنِيّ بن أعصر [9] بن سَعْد بن قيس بن عيلان [10] بن مُضَر بن نزار بن مَعد بن عدنان» [11] .

أما اسمه فيقول ابن السيد البطليوسي : «وطُفَيل من الأسماء المنقولة ، يحتمل أن يكون تصغير طفل المفتوح الطاء ، وهو الرخْص الناعم ، ويحتمل أن يكون تصغير طفل المكسور الطاء ، وهي لفظة مشتركة لها معان مختلفة فالطفل : الصغير من الأناسي وغيرهم . . .» [12] .

وجاء في المؤتلف والمختلف ذكر لخمسة شعراء يسمون طُفيلاً ، وهم طُفَيل بن

---

1 مقدمة الديوان 1 .

2 تاريخ اليعقوبي 221 .

3 الأغاني 349/15 .

4 سمط اللآلىء 210– 211 .

5 الاقتضاب 121 .

6 المقاصد النحوية 122 .

7 شرح شواهد المغني 71/3 .

8 خزانة الأدب 646/9 .

9 مقدمة الديوان 1 .

10 الأغاني 349/15 .

11 جمهرة أنساب العرب 233 و280 ، ومعجم قبائل العرب 898/3 .

12 الحلل في شرح أبيات الجمل 146 .

عَوفِ الغنوي ، وطُفَيل بن علي بن عمرو ، وطُفَيل بن قُرَّة بن هُبَيرة ، وطُفَيل بن عامر بن وائلة ، وطُفَيل بن راشد العبسي»[1] .

ويذكر ابن منظور ثلاثة من الشُّعراء يسمون طُفيلاً . وهم طُفَيل بن عَمرو الدوسي ، وطُفَيل بن مالك ، وطُفَيل ابن يَزيد الحارثي[2] .

وأما جد طُفَيل الأعلى فهو أعصر بن سعد قيس بن عيلان . وأعصر هذا كان شاعراً كما يذكر الرواة ، فقد أورد ابن سلام في طبقاته بيتين يقال : إنهما سبب تسميته بهذا الاسم ، قال ابن سلام : «وقال بن أعصُر : سعد بن قيس بن عيلان ، وهو منبه أبو باهلة وغني والطُّفاوة :

قَالَتْ عُمَيْرةُ مَا لِرأسِكَ بعدما نَفَدَ الزَّمانُ أَتى بِلَوْنٍ مُنْكَرِ
أَعُمَيْرَ إنَّ أَبَاكِ شَيَّبَ رَأْسَه كَرُّ اللّيالي واختلافُ الأعْصُرِ

فبهذا البيت سمي أعصُرَ وقد يقول قَومٌ : يَعصُر ، وليس بشيء»[3] .

ومثل هذا الخبر يعتمد عليه السُّيوطي في المزهر حين يقول في باب ذكر من لقب ببيتِ شعرٍ قاله : «قال ابن دريد في الوشاح : من الشعراء من غلبت عليه ألقابهم بشعرهم حتى صاروا لا يعرفون إلاّ بها ، فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، وهو أعصر ، وإنما سمي أعصر بقوله :

أَعُمَيْرَ إنَّ أَبـاكِ غَيَّرَ لوْنَه مَرُّ اللّيالي واختلاف الأعصر»[4]

وهذا الخبر ممّا وقف عنده د . طه حسين في كتابه الأدب الجاهلي مدللاً على صحة شكّه برواية الشعر الجاهلي ، يقول : «ولعل من أوضح الأمثلة لانخداع ابن

---

1 المؤتلف والمختلف 147 .

2 لسان العرب (قدم) (قرزل) (ترك) .

3 طبقات فحول الشعراء 19 .

4 المزهر 270/2 .

سلام بهذا الشعر المنحول هذه الطائفة التي رواها على أنها أقدم ما قالته العرب من الشعر الصحيح . [يضاف] بعضها إلى أعصر بن سعد بن قيس عيلان . وكل هذا الشعر إذا نظرت فيه سخيف سقيم ظاهر التكلف بيّن الصَّنعة»[1] . ويتابع طه حسين حديثه قائلاً : «إن ابن سلام نفسه يحدثنا أن معدّاً كان يعيش في العصر الذي كان يعيش فيه موسى بن عمران أي قبل المسيح بقرون عدة أي قبل الإسلام بأكثر من عشرة قرون» ، فإذا لاحظنا أن أعصر هذا هو ابن سعد بن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد رأينا أنه إن عاش فقد عاش في زمن متقدم جداً ، أي قبل الإسلام بعشرة قرون على أقل تقدير . أفتظن أن هذين البيتين اللذين قرأتهما آنفاً يمكن أن يكونا قد قيلا قبل الإسلام بألف سنة[2] .

أما كنية طُفَيل فهي أبو قران ، وقد ذكر ذلك الأصفهاني[3] والبكري[4] ، وقد ذكرها هو في شعره[5] :

حتى يقال وقد عوليت في حرج   أين ابن عوف أبو قران مجعول

أما لقبه الذي عرف به فهو المحبِّر ، وممن أورد هذا اللقب له في ترجمته : الأصمعي في مقدمة الديوان وفحولة الشعراء[6] ، وابن قتيبة في الشعر والشعراء[7] ، والآمدي في المؤتلف والمختلف[8] ، والبكري في سمط اللآلي[9] ، والسيوطي في شرح

---

1 في الأدب الجاهلي 155 .
2 في الأدب الجاهلي 156 .
3 الأغاني 349/15 .
4 سمط اللآلي 221 .
5 ديوانه 39 .
6 فحولة الشعراء 10 .
7 الشعر والشعراء 453 .
8 المؤتلف والمختلف 184 .
9 سمط اللآلي 221 .

شواهد المغني[1] ، والبغدادي في خزانة الأدب[2] .

وقد اختلفوا في سبب تسميته بالمحبِّر ، فمنهم من يرى أنه لقب بذلك لحُسنِ شِعره ووصفِه ، على حين نقل البغدادي خبراً يقول فيه : «قال الصولي في كتاب أدب الكتاب في خلال وصف الحِبْر : وسموا طفيلاً الغنوي مُحَبِّراً ، لتحسينه شعرَهُ وقيل : سمي بذلك لقوله يصف برداً :

سَمَاوَتُه أَسْمَالُ بُردٍ مُحَبَّرٍ وسائِرهُ من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ[3]

وممّا لقِّبَ به طُفَيل قولهم : طُفَيل الخيل ، وقد ذكر ذلك أبو الفرج الأصفهاني[4] ، والبغدادي في خزانة الأدب حيث يقول نقلاً عن الأصمعي : « وليس في قيس فحل أقدم منه ، وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه إيّاها ، والمحبِّر لحسن وصفه لها»[5] .

3 – نشأته :

ليس في المصادر القديمة ما يفيد في معرفة نشأة طُفَيل ، والخبر الوحيد الذي فيه إشارة إلى تلك المرحلة قول الأصفهاني عندما يذكر أخبار أبي دؤاد الإيادي : «ثلاثة كانوا يصفون الخيل ، لا يقاربهم أحد : طُفيل ، وأبو دؤاد ، والجعدي فأما أبو دؤاد فإنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر ، وأما طُفَيل فإنه كان يركبها وهو أَغْرَل إلى أن كَبِرَ . وأما الجعدي فإنه سمع ذكرها من أشعار الشعراء فأخذ عنهم»[6] والأغرل : الطفل قبل أن يختتن ، قال ابن منظور : «الغُرلة : القلفة ، وفي حديث أبي

---

1 شرح شواهد المغني 71 .
2 خزانة الأدب 47/9 .
3 المصدر السابق 47/9 .
4 الأغاني ج 350/15 .
5 خزانة الأدب 47/9 .
6 الأغاني 375/16 .

بكر : لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غرلته أحب إلي من أن أحملك عليه ، يريد ركبها في صغره واعتادها قبل أن يختن»[1] . أما خبر الأصفهاني فقد أورده في ترجمة طُفَيل بسند آخر ، ومتنٍ مختلف بعض الشيء فقال عن طُفَيل : «كان يقال إن طفيلاً ركِبَ الخيل ووليها لأهله ، وإن أبا دؤاد الإيادي ملكها لنفسه ووليها لغيره ، كان يليها للملوك ، وأنّ النّابغة الجعدي لما أسلم الناسُ وآمنوا اجتمعوا وتحدثوا ووصفوا الخيل فسمع ما قالوه فأضافه إلى ما كان سمع وعرف مثل ذلك في صفة الخيل وكان هؤلاء نعات الخيل»[2] . والطريف أن الأصفهاني قد أهمل هذا الخبر عندما ترجم للنابغة الجعدي .

والخبر السابق يفيد تعلق طُفَيل بالخيل منذ صغره ، واهتمامه بشؤونها مما جعله فيما بعد واحداً من نعات الخيل المعدودين في الجاهلية .

إلاّ أن طُفيلاً عندما يكبر يصبح فارساً في قومه يقود الفرسان في المعركة ، يقول أبو الفرج في خبر عن معركة لغني مع طيء : «ثم إن طُفيلاً جمع جموعاً من قيس فأغار على طيء فاستاق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتلى كثيرة»[3] . ويذكر ابن عبد ربه خبراً يفيد أن قبيلة غني كانت تعطي طُفيلاً ربع أموالها[4] ، كما مرّ بنا .

ويدل شعر طُفَيل على أنه كان يقوم بالتوسط بين قومه والقبائل الأخرى ، كما حدث في صراعهم مع بني جعفر بعد أن كانوا حلفاء لهم ، فهو يذكر ذلك في شعره ويحاول تذكير بني جعفر بعلاقتهم الطيبة معهم[5] .

بَني جَعْفَرَ لا تَكْفُروا حُسْنَ سَعْيَنا وأثْنوا بِحُسْنِ القَوْلِ في كلِّ مَحْفَلِ

---

1 اللسان (غرل) .
2 الأغاني 350/15 .
3 الأغاني 352/15 .
4 العقد الفريد 316/3 .
5 ديوانه 46 .

وهذا الأمر يؤكِّدُه ما أوردُه أبو عبيدة في النقائض : «فلمّا بدا الشرُّ من جعفر وقد كان طُفَيل الغنوي قال لبني بكر : ادفعوني إلى بني جعفر ، فوالله لا يعتدون علينا ، ولا يظلموننا حقاً هو لنا عندهم»[1] .

أما الزمن الذي ولد وعاش فيه طُفَيل فلا يمكن تحديده بدقة ، وهذا أمر يصادفنا عند الحديث عن معظم شعراء الجاهلية ، إلاّ أننا نحاول تلمس ذلك في أخبار طُفَيل . لقد ذكر الأصفهاني أن طفيلاً أكبر من النّابغة[2] ، والنابغة توفى سنة 604م . أما صاحبُ الأعلام فقد ذكر أنه عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى ويرى أن وفاته كانت سنة 610م[3] ، وقد ذكر طُفَيل في شعره قصة الفيل الذي قاده أبرهة فقال[4] :

تَرْعَى مَنَابِتَ وَسْمِيٍّ أَطَاعَ له   بالجِزْعِ حَيْثُ عَصَى أَصْحَابَه الفِيْلُ

وقصة الفيل كانت سنة 571م . مما يدل على أنه كان موجوداً في نهاية القرن السادس الميلادي وثمة قصيدة في ديوانه يشير أبو حاتم إلى مناسبتها فيقول : «قال الأصمعي : خرج النعمان بن المنذر وكان كسرى عمّله على العرب فمرَّ على إبل لسنان بن عائذٍ الضَّبي من بني عبس بن ضُبَيب ، فقال : ما رأيت كاليوم إبلاً ليست للملك ، وكانت العربُ إذا بلغت إبل الرجل ألفاً فقأ عين جمل منها ، فأمر بها فاستيقت فأتى غنياً الصريخُ وهُمْ بالرَّخيمة بين سلمى ورَمَّان فجاءت غني حتى ردتها ، وأخذوا إبلاً للملك واستاقوها ، وكانت تعرف في إبلهم حتى جاء الإسلام ، فقال طُفَيل في هذه القصّة قصيدة[5] :

عَذَرْنَا أن تُعَاقِبَنَا بذَنْبٍ   فَمَا بَالُ ابنِ عَائذٍ المُصَابِ

---

1 النقائض 532 .

2 الأغاني 356/15 .

3 الأعلام 320/3 .

4 ديوانه 36 .

5 ديوانه 69 .

ومثل هذا الخبر يشير إلى أن طُفيلاً كان حيّاً في أواخر القرن السادس الميلادي .

ومن الأخبار التي تساعد على تحديد العصر الذي عاش فيه ما أورده الأصفهاني عن قصيدة قالها طُفَيل الخيل يصور فيها غزوهم لطيء . وقصيدة أخرى قالها زيد الخيل الطائي يرد فيها على قصيدة طُفيل[1] . وزيد الخيل كان في وفد طيءالذي قدم على الرسول ﷺ في السنة العاشرة للهجرة ، جاء في تاريخ الطبري : «فقال رسول الله ﷺ كما حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن رجال من طيء : ما ذُكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيته دون ما يقال فيه إلا ما كان من زيد الخيل ، فإنّه لم يبلغ فيه كلّ ما فيه . ثم سماه زيد الخير»[2] . ثم إن زيداً أصابته الحمّى وهو خارج من المدينة ومات .

ولقد مرّ بنا خبر طُفَيل في الاشتقاق والأغاني وشرح شواهد المغني حيث ذكر أنه من أقدم شعراء قيس ، أو ليس في قيس فحل أقدم منه[3] .

ويذكر الأصمعي في مقدمة الديوان أن كل الشعراء أخذوا من طُفَيل حتى زهير والنابغة[4] . وثمة خبر يورده ابن رشيق في العمدة فيقول : «وكان زهير راوية أوس بن حجر وطفيل الغنوي جميعاً»[5] .

فإذا قارنا الأخبار السابقة بعضها ببعض أمكننا الاطمئنان إلى أن طُفيلاً كان موجوداً في النصف الثاني من القرن السادس ، وإذا التمسنا أثراً للإسلام في شعره فإننا لن نجد ذلك . وقد أورد المعري في رسالة الغفران أبياتاً له في مدح النبي ﷺ ، وذلك عندما برّر سبب إطلاق الرحمة عليه ، إلاّ أنّه عاد وقال : «ورُوي له مدح النبي ﷺ ولم أسمعه في ديوانه»[6] .

---

1 الأغاني 354/1 .

2 تاريخ الطبري 145/3 .

3 انظر الاشتقاق 126 والأغاني 15/349–350 .

4 مقدمة الديوان 1 .

5 العمدة 7/1 .

6 رسالة الغفران 542 .

4 - منزلته الفنية :

اتفق النقاد والرواة على علّو كعب طُفَيل الغنوي ورفعة شأنه في الشعراء ، ولهذا وصفوه بالمحبر لحسن شعره ، وقالوا : إنه أوصف العرب للخيل . وعدّه الأصمعي بين فحول الشعر[1] ، ونحن نعلم أن الفحولة تقتضي عند الأصمعي وجود مزية للشاعر على غيره . وتلك المزية تتعلق بالكم والنوع ، فلا يكفي أن يكون للشاعر شعر كثير أو أن تكون له قصيدة جيدة ، بل يجب أن تجتمع له الكثرة والجودة .

ولكننا إذا جئنا إلى ابن سلام نراه لا يضيف طُفيلاً في طبقاته ، وهنا نتساءل عن سبب استبعاده له ؟ وأغلب الظن أن ابن سلام ذكر طُفيلاً في كتابه الذي سماه فرسان الشعراء . والذي ضاع ولم يصل إلينا ، ولكن وصلنا بعض نقولاته في الأغاني وغيره[2] .

وأبو الفرج يروي عن أبي عبيدة قوله : «طُفَيل الغنوي والنابغة الجعدي ، وأبو دؤاد الإيادي أعلم العرب بالخيل وأوصفهم لها»[3] ، ويذكر البطليوسي أن هناك أسباباً مختلفة لتسميته بالمحبر ، ولكن أصحها عنده أنه سمى بذلك لحُسْنِ شعره[4] .

ويذكر ابن رشيق نصاً يدل على أستاذية طُفَيل في مدرسة الصنعة فيقول : «وكان الحطيئة يقول : «خير الشعر الحوليّ المحكّك ، أخذ في ذلك بمذهب زهير وأوس وطُفَيل»[5] ويقول : «وكان زهير راوية أوس بن حجر وطُفَيل الغنوي جميعاً»[6] . ونشير هنا إلى إعجاب عبد الملك بن مروان - وهو الخليفة المتذوق

---

1 فحوله الشعراء للأصمعي 13 .
2 انظر الأغاني 134/16 .
3 الأغاني 350/15 .
4 الحلل في شرح أبيات الجمل 146 .
5 العمدة 37/1 .
6 العمدة 363/1 .

للشعر والأدب . بشعر طُفَيل ، يقول ابن قتيبة نقلاً عن عبد الملك بن مروان : «من أراد أن يتعلّم ركوب الخيل فليرو شعر طُفَيل»[1] . وأبو الفرج يروي خبراً يقول فيه : «قال عبد الملك بن مروان لولده وأهله : أيّ بيت ضربته العرب على عصابة ، ووصفَتْه أشرفُ حِواءً ، وأهلاً وبناءً ، فقالوا فأكثروا ، وتكلّم من حضرَ فأطالوا فقال عبد الملك : أكرم بيت وصفته العرب بيت طُفَيل الذي يقول فيه :

وبَيْتٍ تَهُبُّ الرِّيحُ في حَجَراته بأرْضٍ فَضَاءٍ بَابُه لَمْ يُحَجَّبِ
سَمَاوَتُه أَسْمَال بُرْدٍ مُحَبَّر وَصَهْوَتُه مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشَرَّعَبِ
وأطنابُه أَرْسَانُ جُرْدٍ كأنَّها صُدورُ القَنا مِنْ بادِىءٍ وَمُعَقِّبِ
نصبْتُ عَلَى قومٍ تُدِرُّ رِمَاحُهم عروقَ الأعادي من غَريرٍ وأشيب»[2]

ولا شك في أن عبد الملك كان ينظر إلى الجانب الفني الذي وصف به طفيل بيتَه . وإعجاب عبد الملك بشعر طُفَيل له مدلوله لأنه يصدر عن ناقد حصيف يشهد له العلماء والنقاد بالمعرفة والدراية بالشعر .

وإذا كان طُفَيل كذلك فلن نستغرب أن يورد أبو حاتم خبراً عن الأصمعي في مستهل الديوان يقول فيه : «أخذ كل الشعراء عن طفيل حتى زهير والنابغة»[3] ومن يتتبع ما قاله الأصمعي عن طفيل يلمس إعجابه به فهو : يفضله على امرىء القيس[4] ويعدّه فحلاً[5] ، ومثل هذا الإعجاب لم يكن طُفَيل ليحصل عليه عند عالم ورع وناقد كبير مثل الأصمعي لولا أن شعره قد بلغ شأواً عظيماً . ويمكننا أن نذكر هنا استحسان شعره في الغناء حيث كان شعره ضمن الأصوات المائة التي اختارها

1 الشعر والشعراء 453/1 .
2 الأغاني 354/15 ، وأبيات طفيل في ديوانه 2 .
3 مقدمة ديوان طفيل 1 .
4 انظر فحوله الشعراء 13 .
5 المصدر السابق 10 .

الموصلي لتغنّى[1] . فقد غنّته جميلة وقال الأصفهاني : «وروى إسحق عن أبيه عن سياط عن يونس أن هذا أحسن صوت صنعته جميلة»[2] .

فإذا أضفنا إلى ذلك ما تحدثنا عنه من اهتمام اللغويين والنحاة والشراح بشعر طُفَيل تأكدت لنا المنزلة الرفيعة التي احتلها طُفَيل وشعره في تراثنا العربي .

1 الأغاني 347/15 .

2 المصدر السابق 348/15 .

قافية الباء

[1]

قالَ طُفَيل بن عوف بن ضُبيس بن دُلَيف بن كعب بن عوف بن جلاّن بن غَنْم بن غني بن أَعْصُر . قال أبو حاتم : «حدَّثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان طُفَيل الخيل يسمى في الجاهلية المحبِّر ، يعني لحسن شعره . قال الأصمعي : أخذ كل الشعراء من طُفَيل حتى زهير والنَّابغة . قال أبو حاتم : قال الأصمعي : كانت غني قد أغارت على طيء بعد وقيعة محجَّر ، ودخلوا «سلمى» و«اجأ» وهما من جبال طيء ، وسبوا سبايا كثيرة ، فقال طُفَيل في ذلك : [من الطويل]

1 بالعُفْرِ دَارٌ من جَمِيلَةَ هَيَّجَتْ سَوالِفَ حُبٍّ في فُؤادِكَ مُنْصِبِ

العُفر : بلد[1] . والسوالف : المواضي[2] . والفؤاد : القلب . منصب : ذو نصب ، وهو التعب والمشقة . حب : يعني حباً قد مضى .

2 وَكُنْتَ إذا بانَتْ بِهَا غَرْبَةُ النَّوَى شَدِيدَ القُوى ، لَمْ تَدْرِمَا قَوْلُ مِشْغَبِ ؟[3]

يقول : وكنت إذا بانت لم تهلك في إثرها . ولم تدر ما قول مشغب : أي لم تقبل فيها قول من يشغب عليك فيها ، وينهاك عنها . يقول : لم تُبالِ شاغباً . والشغْب :

---

1 قال ياقوت : «العفر : كثبان حمر بالعالية في بلاد قيس» . معجم البلدان 4 : 131 .

2 قال ابن منظور : «سلف يسْلف : تقدم . . . الليث : الأمم السالفة : الماضية أمام الغابرة ، وتجمع سوالف» . اللسان (سلف) .

3 في الاختيارين ، والأغاني : «ناءت بها» والمعنى واحد . وفي الاختيارين : «ويروى مِشْعب» وفي الأغاني : وكانت إذا تنأى نوىً .

الاعتراضُ . ومن ذا : شغب فلان علي[1] . غربة النوى : أي بعد النوى ، يقال : نوى غربة[2] ، وقوله شديد القوى : أي شديد النفس عنها في حبها[3] .

3 كَرِيمَةُ حُرِّ الوَجْهِ لم تَدْعُ هَالِكاً مِن القَوْمِ هُلْكاً في غَدٍ غَيْرَ مُعْقِبِ[4]

لم تدع : لم تندب هالكا هلك هلكا إلا هالكا له عقب مثله . غير معقب : جعله صفة للهالك[5] .

4 أسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ ، خُمْصَانَةُ الحَشَا بَرُودُ الثَّنَايَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ[6]

أسيلة : سهلة مجرى الدمع . خمصانة : ليست بمنتفخة . برود الثنايا : أي إنها لذيذة المقبل[7] . وقال رجل لعُيينة[8] – وقد أخذ عجوزاً يوم

---

1 قال الأخفش : «مشغب ، أي : ذو شغب عليك وخلاف ، ويروى مشعب ، أي لم تدر ما قول من يشعبك عنها فيصرفك ويباعدك ، وظبي أشعب إذا كان بعيد ما بين القرنين» . ص 3 . وقال ابن منظور : «الشغب بسكون الغين : تهييج الشَّرِّ والفتنة والخصام» . اللسان (شغب) .

2 قال الأخفش : «نوى غربة : إذا كانت بعيدة ، وكل إبعاد اغتراب ، والنوى والنية : الوجه الذي تنويه وتريده» . الاختيارين ص 2 .

3 قال الأخفش : «شديد القوى : أي يشتد عزاؤك عنها ولا يضعف» . الاختيارين ص 2 .

4 في شرح المفضليات : «ويروى : لم تبك هالكاً» .

5 قال ابن منظور : «أعقب الرجل إذا مات وترك عقباً ، أي ولداً . وقول طفيل الغنويّ : (البيت) يعني أنه إذا هلك من قومها سيد جاء سيد ، فهي لم تندب سيداً أو أحداً لا نظير له . أي إن له نظراء من قومه» . اللسان (عقب) .

6 في الأغاني : «بروق الثنايا» .

7 قال ابن منظور : «وثنايا الإنسان في فمه : الأربع التي في مقدم فيه : ثنتان من فوق وثنتان من أسفل» . اللسان (ثني) .

8 هو عُيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . من المؤلفة قلوبهم والأعراب الجفاة ، قيل : إن اسمه حذيفة ، ولقب عُيينة ، لشتر عينه . وأخباره في الاستيعاب 3 : 1249 وحدائق الأنوار ومطالع الأسرار 693/2 .

حُنين[1] – فقيل له : فادها ، فتمنَّع فقال له رجل : خذها ، فوالله ما ثديُها بناهدٍ ، وما زوجُها بواحدٍ ، ولا بطنُها بوالدٍ ولا فوها ببارد . يُريدُ أنَّها عجوزٌ . الخلق المُشرعب : الطَّويل[2] . مجرى الدَّمعِ : يعني عينيها[3] والخُمصانةُ : الرَّقيقةُ الخَصْرُ[4] .

5 تَرَى العَيْنُ مَا تَهْوَى ، وفيها زِيَادَةٌ   من اليُمْنِ ، إذ تَبْدو ، وَمَلْهَىً لَملعَبِ[5]

تَرَى العَينُ ما تهوى ، يقُولُ : هي ملءُ عين جليسها ملاحةً وجمالاً . وفيها زيادةٌ من اليُمْنِ : أراد أنَّها ميمونةُ الطَّائرُ[6] ، وفيها زيادةٌ على ما ترى العين وفيها لمن أراد اللّهو ملهىً . ملعب : يعني من اللَّعب[7] .

6 وبَيْتٍ تَهُبُّ الرِّيحُ في حَجَرَاتِـــه   بأرْضِ فَضَاءٍ ، بَابُــهُ لم يُحجَّبِ

وبيتٍ : يعني قبَّةً . حجراته : نواحيه . ومثلٌ من الأمثال : «يأكُلُ وسطاً ويربضُ

---

1 يوم حُنين : غزوة في السنة الثامنة للهجرة . انتصر فيها المسلمون على هوازن وحلفائها . تاريخ الطبري في 3 : 70 .

2 قال ابن منظور : «وشرعب الشيء : طَوَّلَهُ ، قال طفيل : (البيت)» . اللسان (شرعب) .

3 كذا في الأصل ، وكأنَّ في العبارة سقطاً . قال الأخفش : «أسيلةٌ : أي سهلةُ الخدين» ، الاختيارين ص 4 . وقال ابن منظور : «ورجل أسيلُ الخدِّ ، إذا كانَ لينَ الخدِّ طويله» . اللسان (أسل) .

4 قال ابن منظور : «الخمص : خُماصة البطن ، وهو دقة خلقته» . اللسان (خمص) .

5 في الأغاني : «زيادة من الحسن» .

6 قال ابن منظور : «اليمن : البركة ، واليمن خلاف الشُّؤم» . اللسان (يمن) . وقال : «وقال أبو عبيد : الطائرُ عند العرب الحظّ ، وهو الذي تُسمِّيه العرب البختُ ، ومنهُ الحديثُ : بالميمون طائرُه : بالمبارك حظُّه» . اللسان (طير) .

7 الملعب : مصدر ميميٌّ هنا ، قال الأخفشُ : «والملعب هَهُنا : اللَّعبُ ، فيقول : فيها ملهىً لمن أراد اللَّهو واللَّعب» . الاختيارين ص 4 .

حجرة»[1] . يقول : ربَّ بيتٍ هذه صفاتُه نصبتُ عليَّ لم يحجَّب عن مارٍّ ولا خاطرٍ .
والفَضاءُ : ما اتسع من الأرض واستوى .

7 سَمَاوَتُـــه أَسْمَالُ بُـــرْدٍ مُحَبَّر وصَهْوَتُهُ مِنْ أُتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ[2]

سماوته : أعلاه ، وسماوة كل شيء : أعلاه . أسمالٌ : أخلاقٌ واحدها سمل . وأنشد أبو حاتم[3] : [من الرجز]

مليحة العينين في ثوبٍ سَمَل

محبَّر من الحبرة[4] . صهوتُه : ظهره . والأتحميّة : ضربٌ من البرود[5] . معصَّب : أراد أنه عصب[6] .

8 وأطنابُـــه أرسان جـــرد ، كأنّها صدورُ القنـــا من بادىء ومعَقِّبِ

1 قال الأخفش : «ومثلٌ من الأمثال : يأكلُ وسطاً ويربضُ حجرةً ، للذي يُصيب المُهنَّأ ، ويتباعدُ عن الشرِّ» . الاختيارين ص 5 وقال الميداني : «يربضُ حجرةً ويرتعي وسطاً . ويروى : يأكَل خضرة ويربض حجرة . أي يأكُل من الرَّوضة ويربضُ ناحيةً . يُضرب لمن يُساعدك ما دمت في خير» . مجمع الأمثال 2 : 415 .

2 في الكامل : «وسائره من أتحمي مشرعب» ، وفي الحاشية : «في نسخة أخرى : برد مفوف» وفي اللسان «أتحمي مشرعب» . وفي تفسير أرجوزة ابي نواس : «ويروى : مشرعب . ومعصب أجود ، لأنه قد قال في هذه القصيدة : اسيلة . . خلق مشرعب . . وإذا وجدت سبيلاً إلى أن يكون الشعر غير موطأ فهو الوجه» ص 200–202 .

3 والبيتُ في الصحاح (سمو) منسوبٌ إلى علقمة وصدره هناك : ففئنا إلى بيت بعلياء مُرَوّحٍ .

4 قال ابن منظور : «البرد : ثوبٌ فيه خطوط ، وخصَّ بعضهم به الوشي» . اللسان (برد) . وقال أيضاً : «والحيرة والحبرة : ضربٌ من برود اليمن مستمرٌّ» اللسان (حر) .

5 قال ابن منظور : «ويقال تحمت الثوب ، إذا وشَّيته» . اللسان (تحم) .

6 قال ابن منظور : «العصبُ : برودٌ يمنيةٌ يعصب غزلها ، أي يجمع ويشدُّ ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيّاً لبقاء ما عصب منه أبيض» . اللسان (عصب) .

وأطْنابُ هذا البيت حبالُ خيل جردٍ كأنّها صدور القنا : أراد أنَّ الخيل ضامرة . واحدُ الأطناب : طُنبٌ . وفرسٌ أجردُ : منجردُ الشَّعر قصيرُه[1] . من بادىء ومعقِّب : البادىء [الَّذي غزا][2] أوَّل غزوةٍ . والمعقِّب : الَّذي غزا غزوةً بعد غزوةٍ[3] .

9 نَصَبْتُ على قَــوْم ، تُدِرُّ رِمَاحُهُم   عُرُوقَ الأَعادِي من غَرِيرٍ وَأَشْيَبِ[4]

يقول : نصبتُ هذا البيت على قوم منهم غريرٌ وأشيبُ . الغَرير : الشَّاب الذي لم تجرِّسه[5] ولم تحكِّمه الأمور . والأشيب : الكهل الذي قد نجّده مِراس الأمور[6] .

10 وَفِينا تَرى الطُّوْلَى وكُلَّ سَمَيْدَعٍ   مُدَرَّبِ حَرْبٍ وابْنِ كُلِّ مُدَرَّبِ

المُدَرَّب : الذي قد درَّبته الحرب . قال : والدُّربُ : العادة . قوله : فينا تُرى الطُّولى[7]

---

1 قال الخفش : «جردٌ : قصارُ الشعرة . وطول الشعرة هجنة» . الاختيارين ص 5 .

2 ساقط في الأصل ، والسياق يطلبه .

3 قال الأخفش : «المعقَّب الذي يُغزى عليه غزوةً بعد أخرى» الاختيارين ص 6 . ولهذا ضبطها الدكتور قباوة بفتح القاف على أنها اسم مفعول . أما شرح السجستاني فعلى أنها اسم فاعل . وهذا يناسب «بادىء» .

4 قال الأخفش : «وقوله : تُدِرُّ رِماحُهم : أي تُدرُّ الدَّمَ ، كما يخرج المُدرُّ اللبنَ» . الاختيار ص 6 .

5 قال ابن منظور : «التجريسُ : التحكيمُ والتجربة . والمجرَّس من النّاس : الذي قد جرَّب الأمور وخبرها» . اللسان (جر) .

6 قال ابن منظور : «نجّدهُ الدَّهر : عجمه ورجلٌ منجّدٌ بالدَّال والذَّال جميعاً أي مجرَّبٌ» . اللسان (نجد) .

7 قال الأخفش : «الطولى : العظمى من الأمور ، التي هي أطول وأشرف» الاختيارين ص 7 . وقال ابن منظور : «وقوم جلَّة : ذَوُو أخطار ، والواحد منهم جليل ، وجلَّ الرَّجل جلالاً فهو جليلٌ : أسنَّ واحتُنك» . اللسان (جلل) .

أي الجلَّةُ ، هي أسرى[1] وأجسم[2] . قال الأصمعيُّ : قلت للمنتجع بن نبهان[3] : ما السَّميدع ؟ قال : السَّيد الموطَّأ الأكناف[4] ، يريد السَّيِّد الذي يلاذ به ويضاف في كنفه[5] .

11 طَوِيلِ نِجادِ السَّيفِ لم يَرْضَ خُطَّةً   من الخَسْفِ وَرَّادٍ إلى المَوْتِ صَقْعَبِ

طويل نجاد السَّيف : أي إنَّه طويل . قال أبو حاتم : أنشدنا أبو زيد[6] : [من الطويل]

إلى مَلِكٍ لا يَنْصِفُ السَاقَ نَعْلُهُ   أجَلْ لا وإنْ كانَتْ طِوالاً حَمَائِلُه

أراد أنَّه طويلٌ ، فنعلُ سيفه لا يبلغ نصف ساقه ، ومثل هذا قول عنترة[7] : [من الكامل]

بَطَلٌ كأنَّ ثِيَابَهُ في سَرْحَةٍ   يُحْذَى (نعال) السِّبْتِ ليس بِتَوْأمِ[8]

1 اسرى : من السَّرو ، وهو المروءة والشرف .
2 جسُم الأمر : عظُم .
3 المنتجع بن نبهان : من بني نبهان من طيء ، أعرابيٌّ روى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى في مجاز القرآن 400/1 والنقائض 487 ، وروى عنه الأصمعي كما في طبقات النحويين للزبيدي 189 ، وانظر الأمالي 132/1 .
4 قال ابن منظور : «رجلٌ موطَّأ الأكناف إذا كان سهلاً دمثاً كريماً ينزلُ به الأضياف فيقريهم» اللسان (وطأ) .
5 قال ابن منظور : «السَّميدع ، بالفتح : الكريم السَّيِّد لجميل الجسم الموطَّأ الأكناف ، وقيل هو الشجاع ، ولا تقل السُّميدع بضم السين» . اللسان (سمدع) .
6 البيت لذي الرمة ، وهو في ديوانه 1266/2 ، وصدره – هناك : ترى سيفه لا ينصفُ السَّاق نعلُهُ والبيت له في اللسان (نعل) ، وروايته : «لا تنصف الساق ، طوالا محامله» .
7 البيت في ديوانه ص 152 ، وهو في معلقته .
8 قال التبريزي : «كأن ثيابه على سرحة من طوله ، والعرب تمدح بالطُّول وتذُمُّ بالقصر . ويحذى : يلبس ، ونعال السِّبت : المدبوغة بالقرظ وكانت الملوك تلبسها ، وليس بتوأم : أي لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً» . انظر شرح المعلقات العشر ص 161 .

يعني أنَّه طويلٌ ، والخَسْف : الضَّيم . لا يُسام ضيماً . والصَّقعب : الطَّويل . والورَّاد : من ورود الماء ، أي متقدِّمٌ .

12 تَبِيْتُ كَعِقْبَان الشُّرَيْفِ رِجَالُــهُ   إذا ما نَوَوا إحْــدَاثَ أَمْرٍ مُعَطَّبِ[1]

عقبانُ الشُّريف[2] : سُودٌ خبيثةٌ . أُحداثٌ : جمع حدث[3] .

13 وَفِيْنَا رِبَاطُ الخَيْلِ ، كُلُّ مُطَهَّم   رَجِيلٍ ، كَسِرْحَان الغَضَا المُتَأَوِّبِ

رِبَاطُ الخيل : يُريدُ أنَّهم يتخذون الخيل[4] . والمطهَّمُ من كُلِّ شيء : الحسنُ التَّامُ[5] . والرَّجيلُ : الشَّديدُ الحافر[6] . والسِّرحان : الذِّئبُ . وذئابُ الغَضَا[7] أخبثُ ،

---

1 في الاختيارين «تبث» أي تفرق ، وفي صفه جزيرة العرب «أمر معقَّب» . وفي الحيوان : «إحداث أمر تعطفوا» ، وفي معجم البلدان «لعقبان» ولا وجه لها .

2 قال الأخفش : «وقد سألتُ العرب عن الشُّريف فقالوا : السّريرُ وادٍ بنجدٍ ، فما كان يلي المشرق منه فهو الشُّريف ، وما كان يلي المغرب فهو الشرف» . الاختيارين ص 8 ، وقال ياقوت : «الشُّريف : تصغير شرف ، وهو الموضع العالي ، وهو ماء لبني نمير ، وله تنسب العقبان» . معجم البلدان 3 ص 341 .

3 قال الأخفش : وإحداث : مصدر أحدث . ويروى : أحداث بالفتح ، وهو جمع حَدَثٍ . ومعطب ذو عطب وهو الهلاك .

4 قال الأخفش : «يقال : في آلِ فلانٌ رباط ، أي : أصل خيل ، مرتبطة بنجد ، ويقال هذا من رباط آل فلان ، أي : من أصل خيلهم» . الاختيارين ص 8 . وقال ابن منظور : «الرِّباط من الخيل : الخمسة فما فوقها» . اللسان (ربط)

5 قال ابن منظور : «المطهّم من الناس والخيل : الحسنُ التَّام ، كلُّ شيء منه على حِدَته فهو بارع الجمال» اللسان (طهم) .

6 قال ابن منظور : «والرَّجيلُ من الخيل : الذي لا يحفى ، ورجُلٌ رجيلٌ أي قوي على المشي» . اللسان (رجل) .

7 قال ابن منظور : «الغضى : شجرٌ . . ومنه قولهم : ذئبُ غضىً» . اللسان (غضا) .

وأنشد[1] : [من الطويل]

... . كَسِيْدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ[2]

والسِّيدُ : الذِّئبُ . وجمعُ السِّرحان : سراحين[3] . والتأويبُ : الرُّجوعُ .

14 يُذِيقُ الذي يَعْلو على ظَهْرِ مَتْنِهِ ظِلالَ خَذَارِيفٍ ، من الشَّدِّ مُلْهِبِ

يقولُ : كأنَّ راكبه في ظلِّ خذاريف ، وهي الخرّارات التي يلعبُ بها الصِّبيان ، واحدها : خُذروف[4] والإلهاب والإهذاب : شِدَّةُ العدو والجري[5] . والشَّدُّ العدو ، يقال : اشتد ، أي عدا .

15 وَجَرْدَاءَ مِمْرَاحٍ نَبِيْلٍ حِزامُهَا طَرُوحٍ كَعُودِ النَّبْعَةِ المتنخَّبِ[6]

الممراحُ : السّريعةُ النَّشيطة . نبيلٍ حزامُها : يقولُ : موضعُ الحزام منها نبيل[7] . والطَّروح : التي تطرح بقوائمها طرحاً شديداً[8] والنَّبعة : شجرٌ يُتَّخذ منها القسيٌّ .

1 البيت لطرفة بن العبد ، وهو في ديوانه ص33 وصدره : «وكرّي إذا نادى المضافُ محنَّباً» .
2 المتورِّد : المتقدم على قرنه . انظر اللسان (ورد) .
3 قال ابن منظور : «السِّرحان : الذئب ، والجمع سراح وسراحينُ وسراحي بغير نون» اللسان (سرح) .
4 قال ابن منظور : «الخذروف : عويد مشقوق في وسطه ، يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين ، وهو الذي يسمى الخرارة ، وقيل : الخذروف : شيء يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دويّ» . اللسان (خذروف) .
5 قال ابن منظور : «ألهَبَ الفَرَسُ : اضْطَرم جَرْيُه» اللسان (لهب) . وقال أيضاً : أهْذَبَ الإنسانُ في مشيه ، والفَرَسُ في عدوه : أسرع» . اللسان (هذب) .
6 في الاختيارين : «المتنجب بالجيم» .
7 قال الزمخشري : «ومن المجاز : فرسٌ نبيلٌ المحزِم والمحزَم : عظيمه» أساس البلاغة (نبل) .
8 قال ابن منظور : «طرح بالشي وطرحه : رمى به ، . . وقوس طروح : شديدة الحفز للسهم» . اللسان (طِرح) .

متنخَّبُ : متخيَّرٌ[1] .

16 تُنِيفُ إذا اقْورَّتْ من القَوْدِ وانْطَوَتْ بِهادٍ رَفِيعٍ يَقْهَرُ الخَيْلَ صَلْهَبِ

تُنيفُ : تشرفُ ، أناف : أشرف . اقورَّت ضمُرت ، بها اقورارٌ : أي ضُمور[2] . والقود : قيادُها إلى العدو ، ويُنشد أيضاً : من العزّ . وهاديها : عُنُقُها[3] والصلهبُ والسَّلهبُ والشَّوقبُ والشَّوذبُ : الطَّويل . والرَّفيع : المُرتفعُ . يقهر : يسبقُ .

17 وَعُوْجٍ كأَحْنَاء السَّراء مطَتْ بِهَا مَطَارِدُ تُهْدِيها أَسِنَّةُ قَعْضَبِ

عُوجٌ : يعني أضلاعاً . والسَّراء : شجرٌ يُتَّخذ منها القسيُّ[4] . مطت بها : مدَّت ونهضت بها . مطاردُ : يعني أعناقاً طوالاً . أي مدَّت . ويقالُ : مطا يومه وليلته في السَّير إذا مدَّ في السَّير ، وأنشد[5] : [من الطويل]

مَطَوْت بِهِمْ حتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُم وحتَّى الجيادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

والمطارد : رماحٌ قصارٌ ، والواحد : مِطْردٌ . وأنشد[6] : [من الكامل]

... . لمَا اختَلَتْ فُؤَادَهَ بالمِطْرَدِ

---

1 قال الأخفش : «المتنخَّب : الذي انتُخب من القسيِّ . أي اختير ، ويُروى المتنجب : وهو الذي نزع نجبه ، أي قشره» الاختيارين ص 11 .

2 قال ابن منظور : «القورارُ : الضَّمرُ والتغيُّر ، وهو أيضاً السِّمن ، ضدٌّ» . اللسان (قور) .

3 قال ابن منظور : «وكلّ متقدم هادٍ . والهادي : العنق لتقدمه» . اللسان (هدي) .

4 قال الأخفش : «وكل عود معطوف حِنْوٌ والسراء : شجر باليمن تعمل منه القسيِّ» الاختيارين ص 12 . وقال ابن منظور : «والحُنُوُّ : كل شيء فيه اعوجاج أو شبهُ الاعوجاج ، والجمع أحناء وحُنِيّ وحِنِيّ» اللسان (حنو) .

5 البيت لامرىء القيس ، وهو في ديوانه ص 93 .

6 البيت لعمرو بن أحمر ، وهو في ديوانه ص 59 وصدره : «نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هدية رَوْقِه» .

قعضبٌ : رجلٌ كان يعمل الأسنَّة في الجاهليّة[1] .

18 إذا قِيْلَ : نَهْنِهْهَا وقد جَدَّ جِدُّها   تَرَامَتْ كَخُذْرِوفُ الوَلِيدِ المُثَقَّبِ

نَهنهها : اكففها[2] . وقد جدَّ جدُّها : عزم جريُها . ترامت : تتابعت . الخُذروفُ : الخرَّارةُ . ويقالُ : ما زال الشَّر يترامى بينهم : أي يتتابع : يعني أنَّ الخيل قد عرفت الحرب فهي تسرعُ وتترامى إليها .

19 قَبَائِــلُ من فَرْعَيْ غَنِيٍّ تواهَقَتْ   بِهَا الخَيْلُ لا عُزْلٍ ولا مُتَـأَشَّبِ[3]

قبائلُ : جمع قبيلة . والفرُوع : أعالي القوم ، وفرعُ كُلِّ شيءٍ أعلاه . يقال : تفرَّع في أعلى الجبل : صعد في أعلاه . وغنِيٌّ : قبيلتُه . تواهقت : تسايرت . وأنشد[4] : [من الكامل]

وَتَواهَقَـتْ أخفَافُهـا طَبَقَـاً   والظِّـلُ لم يَفْضُـل ولم يُكْـرِ

أي لم يطُل . والأعزل الذي لا سلاح معه . ولا متأشَّب : يقول : ليس بمؤتشب من ههُنا وههُنا ، وهُو الخلط . يُقال : عيصٌ أشب : يعني فيه أضرُباً من الشَّجر .

20 ألاهلْ أَتَى أهْلَ الحِجَازِ مُغَارُنَا   على حيّ وَرْدٍ وابْنِ ريَّا المضرّبِ[5]

حيُّ وَرْدٍ ، فخذٌ من طيّءٍ . قال : وريَّا اسمُ امرأةٍ . والمضرَّب : الذي ضرب ،

---

1 قعضب : رجل من بني قشير كان يعمل السنة في أضاخ . انظر سمط اللآلي ص 698 واللسان (قعضب) .

2 قال الأخفش : «يقول : إذا ذهب يكفّها ترامت وتتابعت في الجري» الاختيارين ص 13 .

3 في سمط اللآلي : «الرواية عن أبي علي : لا عُزلٌ ومتأشبُ بالرفع ، والصوابُ كما أنشدناه بالخفض على البدل من الضمير في بها» ص 698 .

4 البيت لابن أحمر ، وهو في ديوانه ص 113 .

5 في الاختيارين «ويروى الملحّب» . والملحَّب : المقطَّع بالسيف . انظر اللسان (لحب) .

وليس هو اسمه .

21 جَلَبْنَا من الأَعْرَافِ أعْرَافِ غَمْرَةٍ وأعْرَافِ لُبْنَى الخيلَ يا بُعْدَ مَجْلَب[1]

يُروى : جنبنا وجلبنا . يعني : قدناها[2] . ويروى : يا بعد مجنب . والأعراف ههُنا : أماكن معروفةٌ مضافةٌ إلى غمرة[3] . والأعرافُ في غير هذا المكان : الكُدا العظام من الرَّمل . قال رُؤبة[4] : [من الرجز]

يَدْهَسْنَ منه عَقِداً مَدْهُوسَا أعْرَافُه والأَوْعَسَ المَوْعوسَا[5]

وغمرةُ : موضعٌ ليس جبلا . وغمرةُ بالعالية[6] ، واعرافُه : أماكن منه واحدُها : عرفة . يقولُ : جلبنا الخيل من لبنى وغمرة من هذين المكانين . يا بُعد مجلب : على الإعظام والتَّعجُّب .

22 بنَاتِ الغُرابِ والوجيهِ ولاحِقٍ وأعْوَجَ تَنْمي نِسْبَة المتنسِّبِ

الغرابُ والوجيهُ ولاحقٌ وأعوجُ ، هذه الفحولُة لغنيٍّ قبيلة طُفَيل[7] . تنمي : تصير

---

1 قال الأخفش : «وردٌ وابن ريّا طائيان» الاختيارين ص 14 .

2 في الاختيارين : «جنبنا . . . وأعراف لبن ، يا بعد مجنب» . وفي التمام في تفسير أشعار هذيل : «وأعراف لبن ، الخيل ، من خير مجلب» .

3 قال ابن منظور : «الجلب : سوق الشَّيء من موضع إلى آخر» اللسان (جنب) ، وقال أيضاً : «الجنيبة : الدَّابَّة تُقاد ، واحد الجنائب» اللسان (جنب) .

4 ديوانه ص 71 .

5 الأَوْعَس : السَّهل اللينُ من الرَّمل .

6 قال ياقوت : «غمرةُ من أعمال المدينة على طريق نجد« معجم البلدان 2120/4 .

7 قال الأخفش : «قال أبو عبيدة : كان الوجيه والغراب ولاحقٌ ومذهبٌ ومكتومٌ ، هذه الخمسةُ ، فحولاً لغنيٍّ بن أعصُر ، وقد تفرّق أولادُهُنَّ في سائر قبائل العرب ، فإن ذكرها ذاكرٌ ، فإنما يفتخر بما صار إليه ، من نسلها . وقال الأصمعي : بنات ههُنا ذكورٌ ، وما لم يكن من النَّاس قيل للذكور منه بناتٌ ، وقوله : تنمي يعني : الخيل إنَّها تجدُ من آبائها =

في هذه الفحول وتنسب إليها .

23 وِرَاداً وحُـوّاً ، مُشْرِفاً حَجَباتُهـا بَنَاتِ حِصَانٍ قـد تُعولِـمَ مُنْجِبِ

قال : الحصانُ : الذَّكرُ من الخيل . واحدُ الوِرَاد : وردٌ ، وهو الأحمر ليس بشديد الحمرة[1] . وواحدُ الحوِّ : أحوى ، وهو الذي تشتد حمرته حتّى يكون على لون المقل[2] .

والحَجَبَةُ : رأس الورك الذي يلي الخاصرة ، يكون عظمها مشرفاً إذا كان الفرسُ عتيقاً . تعولم : قد علم أنَّهُ مُنجبٌ كريمٌ .

24 وكُمْتاً مُدَمَّـاةً كَـأنَّ مُتُونَهــا جَرَى فَوْقَهَا واسْتَشْعَرَتْ لَونَ مُذْهبِ[3]

المُدمَّاة : التي تضربُ كُمتتُها إلى الحُمرة . ويروى : واستشربت لون مُذهب . يقول : كأنَّ متونها جرى فوقها لونُ مُذهبٌ ، واسْتشربتهُ . والمتنُ : الظَّهرُ . والاستِشعار : الاستشراب[4] .

= السوابق ما تنسب إليه . وتُنمى – بضم التاء – أي ترفع . ومنه : انتمى فلانٌ اي ارتفع نسبُهُ . «الاختيارين ص 14–15 وانظر كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ص 51–224 .

1 قال الأخفش : «قال ابو عبيدة : ويقال : فرسٌ وردٌ ، والمصدرُ : الورودةُ ، والوردُ بين الكُميت الأحمر وبين الأشقر ، وهو إلى الصفرة» الاختيارين ص 16 .

2 قال ابن منظور : «الحُوَّ : سوادٌ إلى الخضرة ، وقيل : حمرةٌ إلى السواد . اللسان (حوا) . وقال أيضاً : «والمُقل : الكندر الذي تدخِّنُ به اليهود ، ويجعل في الدواء . وقال أبو حنيفة : المقل : الصِّمغ الذي يسمى الكور» . اللسان (مقل) .

3 البيت من شواهد النحاة في باب التنازع ، وقد أعملوا فيه الفعل الثاني فنصبوا (لون) على المفعولية انظر : سيبويه 39/1 ، وابن يعيش 78/1 والمقتضب 4 : 75 .

4 قال ابن منظور : «واستشعر الثَّوب : لبسه ، قال طُفيل : (البيت)» لسان العرب (شعر) وقال أيضاً : «واستشربت القوسُ حمرةً : اشتدت حُمرتُها» اللسان (شرب) . وقال أيضاً : «فرس مذهب إذا علت حمرته صُفرةٌ» . اللسان (ذهب) .

25 نَزَائِـعَ مَقْذوفـاً على سَرَوَاتِهـا بِمَا لم تُخَالِسْهَا الغُـزَاةُ وتُسْهَبِ

نزائع : غرائب[1] . مقذوفاً : مرمياً على سراوتها ، أي إنَّها امتُهِنت بالركوب ، وهي قبل مُخلاّةٌ لا تُركبُ وتُسهبُ : تُترك وتُهمل يقول : إنَّ السُّروج على أظهرها ، وإنَّ الغزاة لَمْ تُسهبها[2] .

26 تُباري مَراخيهَا الزِّجَاجَ كأنها ضِرَاءٌ أَحَسَّتْ نَبْأة من مَكلبِ

المراخِي : واحدُها مرخاء ، وهي السَّهلةُ العدو . والزِّجاج : الأسنَّةُ . يقول : رؤوسُها مع رؤوس الرِّماح من طول أعناقها . والضِّراءُ : إشلاءُ الكلب على الصَّيد ، مأخوذٌ من أضريته : عوَّدتُه . والنَّبأةُ : الصَّوتُ . وقال الشَّاعر ، يصفُ ذئباً وانتصابه لصوتٍ سمعه : [من السريع]

يُصِيْخُ للنَّبْـأةِ أَسْمَاعَـهُ إصَاخَـةَ النَّاشِدِ لِلمُنْشِدِ

والبيتُ لابن ميَّادة[3] . والمكلِّبُ : صاحبُ الكلب . وأصاخ : استمع ، فشبَّهها بالكلاب في هذه الحال .

27 كأنَّ يبيسَ الماءِ فَوْقَ مُتُونِهَا أَشَارِيرُ مِلْحٍ في مَبَاءَةِ مُجْـرِبِ

---

1 قال ابن منظور : «والنزائع من الخيل : التي نزعت إلى أعراق . واحدها نزيعة ، وقيل : النزائع من الإبل والخيل التي انتزعت من أيدي الغرباء ، وفي التهذيب : من أيدي قوم آخرين ، وجلبت إلى غير بلادها» . اللسان (نزع) .

2 ضبط د . قباوة تسهبُ بالضم على الباء وذلك ليوافق شرح الأخفش إذ يقول : «وتترك مسهبة ، والمعنى هذا التعب الذي هي فيه بتلك الراحة» . الاختيارين ص 17 وعند ذلك يكون في القصيدة إقواء .

3 ورد البيت لابن ميادة في ديوانه 271 ، وأشار المحقق إلى أنه في شرح ديوان طفيل ، والبيت من قصيدة للمثقب العبدي : انظر ديوانه ص 11 .

يبيسُ الماء يعني العَرَق[1] . وواحد الأشارير : إشرارة وهي خَصَفَةٌ يُطرحُ عليها الأقِطُ[2] ، ويسهُلُ ويذهبُ ماؤهُ . والمباءةُ : مراتعُ الإبل . وكلُّ منزلٍ مباءةٌ . والمُجْرِب : الذي قد جَرِبَتْ إبله .

28 من الغَزْوِ واقْوَرَّتْ كَأَنَّ مُتَونَها زَحَالِيفُ وِلدَانٍ عَفَتَ بَعْدَ مَلعَبِ

أقورَّت : ضَمَرَتْ والمتُون : الظُّهور . وواحدُ الزحاليف : زَحْلوفةٌ ، وهي آثارُ تزلُّج الصِّبيان . عفت : درست بعد لعبهم ، وإنَّما أراد مُلْسَ المتون . ويروى : «زحاليق»[3] .

29 وَأَذْنَابُهَا وَحْفٌ كأَنَّ ذُيُولها مَجَرُّ أشاءٍ من سُمَيْحَة مُرْطبِ

وحفٌ : جمعُ وحفةٍ ، أراد أنَّها كثيرة شعر الأذناب . ويقال : نبتٌ وحفٌ إذا كان كثير الأُصول ، وهو يصلح للواحد والجميع . والأشاءُ : الفسيل . والواحد : أشاءة[4] . وسُميحةُ : بئر بالمدينة[5] . قال كثير[6] : [من المتقارب]

---

1 قال الأخفش : «يبيس الماء : ما يبس من العرق فصار أبيض ، وعرق الخيل ، إذا جفَّ ابيضّ ، وعرقُ الإبل إذا جفَّ ، أصفرّ» .

2 قال ابن منظور : «الإشرارة صفحةٌ يُجفَّفُ عليها القديد ، وجمعُها الأشاريرُ» اللسان (شرر) . وقال أيضاً : «والأقِط والإقْط والأقْط والأُقط : شيء يتَّخذُ من اللبن المخيض يطبخ ثمَّ يترك حتى يمصل» . اللسان (أقط) .

3 قال ابن منظور : «الزحلوفة : آثار تزلج الصِّبيان من فوق التل إلى أسفله وهي لغة أهل العالية . وتميمٌ تقوله بالقاف» . اللسان (زحلف) .

4 قال ابن منظور : «الأشاء : صغار النَّخل ، واحدتها أشاءة» اللسان (أشأ) . وقال أيضاً : «الفسيلة : الصغيرةُ من النَّخل ، والجمع فسائلُ وفسيلُ» اللسان (فسل) يقول كأنَّ أثارها في الأرض مجرُّ نخلٍ من طول أذنابها .

5 قال ياقوت : «سُميحة بلفظ تصغير سمحة . بئر بالمدينة . . وقال نصر : سُمَيحة : بئر بالمدينة غزيرة الماء» . معجم البلدان 3 : 255 .

6 ديوانه ص 391 . وروايته هناك : «وقد أمضت» .

كأنّي أَكُفُّ وقد أصْعَبَــتْ بِهَا من سُمَيْحَةَ غَرْباً سجِيــلاَ[1]

30 وَتَمَّــتْ إلى أَجْوَازِهــا وتَقَلْقَلتْ قَلائِـدُ في أعناقِهــا لم تقضَّبِ[2]

الأجوازُ : الأوساطُ . تقلقلت : يُريد أنَّها كانت سِماناً فكانت القلائدُ كفاف الأعناق ، فلما هزُلت اضطربت في أعناقها[3] . [لم][4] تُقضَّب : لم تُقطَّع .

31 كأن سَدَى قُطْنِ النَّوادِف خَلفَها إذا اسْتَوْدَعَتْهُ كُلَّ قَــاعٍ ، ومِذْنَبِ

يقول : كأنَّها تنشر ملاءة قد ستيت . يقال : ستى وسدى بمعنى واحد[5] يعني الغُبار . استودعته : أي استودعت الغُبار[6] . والمذانِبُ : مجاري الماء إلى الرَّوضة . والواحد : مِذْنب .

32 إذا هَبَطَــتْ سَهْلاً كأنَّ غُبَــارَه بَجَانِبِه الأقصى دواخِنُ تَنْضُبِ

تنضُب : شجرٌ له دخانٌ أبيض[7] ودواخن : جمع دخان[8] .

---

1 قال ابن منظور : «ودلوٌ بحيل وسجيلة ، ضخمة» . اللسان (دلو) .

2 في الاختيارين : «وأضت إلى أجوازها» . وفي إيضاح شواهد الإيضاح : «ألت» .

3 قال الأخفش : «أي صارت إلى أجوازها ، والجوزُ : الوسط ، يقول : ذهب البدن والسِّمن عنها ، ورجعت إلى أجوازها وحالها الأولى . ويروى : «قَمّت إلى أجوازها . أي جُعل تمائمُها إليها ، وضَمَر ما سوى ذلك من خلقها .

4 أضفتها لتناسب «لم تقطع» .

5 قال ابن منظور : «وسدى الثَّوب يسديه وستاه بستيه» لسان العرب (سدا) .

6 قال الأخفش : «إذا هبطت إلى سهولةٍ رأيت خلفها مثل الملاء ، للغبار الذي تثيره . فيقول : كأنّ بالقاع ثياباً ، إذا هبطته ، ممّا تثير به الغبار ، فقال : سَدَى ، وإنما يريد الثياب» . الاختيارين ص 21 .

7 قال أبو حنيفة : «فأمّا العلَّةُ التي تعرض في اختلاف ألوان الدُّخان من قبل اختلاف جنس الحطب فكالذي يعرض لدخان التَّنضب ، فإنّه ابيض في مثل لون الغُبار ، ولذلك شبَّه الشعراء الغُبار به ، فمن ذلك قولُ طفيل : (البيت)» كتاب النبات ص 154 .

8 قال الأخفش : «دواخن جمع داخنة» الاختيارين ص 22 . وقال ابن منظور : «دخان النار =

33 كَأَنَّ رِعَالَ الخَيْلِ لـمَّا تَبَدّدَتْ   بَوَادِي جَرَادِ الهَبْوَةِ المُتَصَوِّبِ[1]

الرَّعلةُ : القطعة .بواديه : أوائله . والهبوةُ : الغبرتُ[2] . يقال : ما هاج جرادٌ إلاّ هبَّت ، أوهاجت هبوةٌ . تبدّدت ، ويروى : تبذّرت من التبذير . والمعنى واحدٌ .

34 وَهَصْنَ الحَصَى ، حتَّى كأَنَّ رُضَاضَهُ   ذُرَى بَرَدٍ من وَابِلٍ متَحلِّبِ[3]

الوهص : شدَّةُ الوطء رضاضُهُ : ما ترضَّض منه وتكسَّر . ذُرى بردٍ : يُريدُ أعاليه ، يعني المطر .

35 يُبَـادِرْنَ بِالفُـرْسَانِ كُلَّ ثَنِيَّـةٍ   جُنُوحَـاً كَفُـرَّاط القَطا المُتَسَرِّبِ

جُنُوحاً أي فيه إصغاء[4] ، قد جنحن إلى الأرض قليلاً . والفارط : ما سبق[5] . والمُتسرِّبُ : التي تمضي سُربةً سُربةً أي قطعةً[6] . والثَّنيَّةُ في الجبل ، والطَّريق المُنحفر في الرَّبوة .

= معروف ، وجمعه أدخنة ودواخن ودواخين ، ومثل دخان ودواخن عُثان وعواثن ، ودواخن على غير قياس» . اللسان (دخن) .

1 في الاختيارين : «لما تبادرت ، نوادي جراد الوهدة المتصوب» . ونوادي الإبل : شواردها ، الوهدة : ما اطمأنَّ من الأرض .

2 قال ابن منظور : «تحلَّب فوه : سال ، وكذلك تحلَّب النَّدى إذا سال» . اللسان (حلب) .

3 قال الأخفش : «يقول كأنَّ الذي كسرت من الحصا ذرى برد . أي أعالي بردٍ ، وإنَّما قال : وأعالي بردٍ ، لأنّه يتكسَّر قبل ما كان منه أسفل . والوابل من المطر : الضَّخمُ القطر الشديدُ الوقع» . الاختيارين ص 23 .

4 قال ابن منظور : «أصغى إليه رأسه وسمعه : أماله» اللسان (صغو) .

5 قال الأخفش : «كفرَّاط أي كسوابق القطا ، ومتقدِّمه ، والواحد ، فارط ، ويقال له أيضاً : فرط ، للواحد والجمع . . الاختيارين ص 24 .

6 قال ابن منظور : «سرِّب عليَّ الإبل ، أي أرسلها قطعة» اللسان (سرب) . وقد أنَّث الشارح اسم الموصول هنا لأنّه يتحدَّث عن سوابق القطا .

36 وعارَضْتُهَا رَهْـوَاً على مُتَتَابعٍ شَدِيدِ القُصَيْرَى خَارِجِـيٍّ مُحَنَّبِ

عارضتُها رهواً : أي عدواً سهلاً . مُتَتَابع : مطّردُ الحلق متشابهُهُ . والقُصيرى : ضلعُ الخَلْفِ[1] ، وقال بعضُهم : الجانحةُ . والخارجيُّ : الذي قد خرج في غير رباطٍ من عِرْق معروفٍ . والمُحنَّبُ : الذي في ذراعه كالانكباب والتَّحدُّب[2] .

37 كأن على أعْرَافِـهِ ولجَامِـــه سَنَا ضَرَمٍ من عَرْفَـجٍ مُتَلَهِّبِ[3]

السَّنا . الضَّوءُ . وواحدُ الضَّرم : ضَرَمةٌ ، وهو ما أُسرعتْ فيه النَّارُ من النّبت . يُريدُ أنَّ لهُ حفيفاً مثل حفيف النَّار من شدَّة العدو[4] . ومثلُهُ[5] : [من المتقارب]

... ... كَمَعْمَعَـةِ السعَفِ المُحْـرِقِ

العرفجُ : ضربٌ من الشَّجر . متلهِّبٌ : وقع فيه اللَّهيبُ .

38 كَأَنَّ على أعطَافِهَ ثَوْبَ مَائِح وإن يُلقَ كَلبٌ بين لِحْيَيْه يَذْهَبِ[6]

الأعطافُ . الجوانبُ[7] . والمائحُ : الذي ينزل في البئر فيملأُ الدَّلو ، إذا قلَّ ماؤُها .

1 قال ابن منظور : «القُصرى والقُصَيرى : الضّلعُ التي تلي الشَّاكلة بين الجنب والبطن» . اللسان (قصر) .

2 قال الحميري : «والتَّحنيبُ : هو احدايدابُ العُرقُوبين وتباعدهما ، وهو محمودٌ في الخيل» . نظام الغريب ص 165 .

3 في الاختيارين : «تخالُ بكفَّيه إذا اشتدّ ملهباً . .»

4 قال الأخفش : «كأنَّ على أعرافه ولجامه ضوء ضرمٍ ، وإذا كان له ضوء كان له حفيفٌ ، ولا يكون حفيف النّار حتّى تتَّقد» . الاختيارين ص 26» .

5 في ديوان كعب بن مالك 244 ، وصدره : من سرّه ضرب يرعبل بعضُه بعضاً .

6 في مطلع الفوائد ومجمع الفرائد : «وإن يُلق كلب بين فكيه يذهب» .

7 قال الأخفش : «أعطافُه : جوانبُه . وإنَّما لـه عِطفـان ، فجمعها بما حولَهُما» الاختيارين ص 25 .

أراد أنَّ الفرس قد عرق . والماتحُ بالتَّاء الذي يستقي ويأخُذُ من المائح . والمائح أبداً مبلولٌ يصفُ أنَّه قد عرق ، حتّى ابتلَّ جلدُهُ ، فصار مثل ثوب المائح . وإن يلق كلبٌ بين لحييه يذهب : يعني سعة شدق الفرس .

39 إذا انْصَرَفَــتْ من عَنَّةٍ بَعْدَ عَنَّةٍ وَجَـرْسٌ على آثارِهـا كالمؤَلَّبِ[1]

من عنَّة : يُريدُ عطفةً بعد عطفةٍ[2] . والجرسُ بالفتح . الصوتُ[3] . كالمؤلَّبِ يُريد كالمُهيَّج الذي يُؤلَّبُ ، يعني : المغضب[4] .

40 تُصَانِــعُ أيْدِيهــا السَّرِيحَ كَأنَّها كِلابُ جَميعٍ غُرَّةَ الصَّيْفِ مُهْرَبِ[5]

وروى أبو عُبيدة :

كأنّها ... ... كِلابٌ يَطَأْنَ في هَرَاس مُقبَّبِ

---

1 في الاختيارين : «من غمّة بعد غمّة» .

2 قال ابن منظور : «والعَنَّةُ بفتح العين : العطفةُ ، قال الشّاعرُ : (البيت)» اللسان (عين) والغُمّةُ : الأمرُ الشّديدُ .

3 قال ابن منظور : «الجرسُ : الصَّوتُ نفسُه ، والجرسُ : الأصل ، وقيل الجَرس والجِرس الصوت الخفي» . اللسان (جرس) .

4 قال الأخفش : «والمؤلَّب المحرَّشُ» . الاختيارين ص 26 . وقال ابن منظور : «والتأليب : التحريضُ» . اللسان (ألب) .

5 في الاختيارين : ورواها أبو عبيدة : «كلابٌ يطأن ، في هراس ، مقبّب» . وفي المعاني الكبير : «مقنّب» . قال الأخفش : «يقول : تداري به السَّقْط من أيديها . والمصانعة : المداراة . والسَّريح : جمع سريحةٍ . وهي شُقَّةٌ يُشدُّ بها نعلُ الفرس ، إذا أنعل ، وقال أبو عمرو الشيبانيُّ : يُريدُ كلابَ جميعٍ مُهرب . غُرَّة الصيف ، يقولُ : جاء الصيفُ فارتحلوا عن ذلك المكان ، فصارت الخيلُ مرسلةً ، تجيء وتذهبُ ، كأنّها كلابٌ ، تختلفُ من شدة الحرّ . ويقال : ما زال مُهرباً ، إذا جاء ذَعِراً خائفاً . والهراسةُ شوكةٌ مُقبّبة» . الاختيارين ص 27 .

41 إذا انقلبَتْ أدَّتْ وُجُوْهاً كريمةً مُحبَّبــةً ، أدَّيْــنَ كُلَّ مُحبَّــبِ

إذا انقلبت من الغزو جاءت بوجوه كريمة[1] .

42 خَدَتْ حَوْلَ أطنَابِ البيوتِ وسوَّفَتْ مَرَاداً وإن تُقْرَعْ عَصَا الحَرْبِ تَرْكَبِ

الخَدَيانُ : ضَرْبٌ من السَّير[2] . سَوَّفَتُ : شَمَّتْ[3] . مَرَاداً : حيث ترود[4] . وإن قُرِعَتْ عصا الحرب أي أُذِّن بالحرب . يقال : قُرعت عصا الحرب . وهذا مَثَلٌ . وأنشد[5] : [من البسيط]

أكُلَّمَا قُرِعَتْ يَوْماً عَصَا بعَصَا جَاءَتْ رجالٌ فقالتْ : أنْتَ مَقْتُولُ

والأطناب : النواحي .

43 فَلـمَّا بَدا حَزْمُ القَنَانِ وصَارَةٌ ووازَنَّ من شَرقِي سَلمَى بِمَنْكِبِ[6]

القنانُ وصارةٌ : جبلان . ويروى : هضبُ الفنان ، وهو جبلٌ ليس بمُنغرسٍ على

---

1 قال الأخفش : «انقلبت : رجعت الخيل من الغزو . وأدت وجوهاً كريمة . أي رجعت بها ، يعني فرسانها . محببة : يعني الخيل» . الاختيارين ص 27 .

2 قال ابن منظور : «خَدَى البعير والفُرس يخدي خَدَياناً وخَدْياً ، فهو خادٍ : أسرع وزجَّ بقوائمه مثل وَخَدَ يَخدُ ، وخُوِّدِ يَخُوِّدُ . كلُّه بمعنى واحدٍ» . اللسان (خدي) .

3 قال ابن منظور : «سافُ الشَّيء يَسُوفُهُ ويَسَافُهُ سَوْفَاً وسَاوَفَهُ واسْتَافَه . كلُّه : شَمَّه» . اللسان (ساف) .

4 مراداً : مشتقّ على صيغة اسم المكان . قال ابن منظور : رادتِ الإبلُ ترود رِياداً : اختلفت في المرعى مقبلةً ومدْبرة ، وذلك رِيادُها والموضع مَراد . اللسان (راد) .

5 لم أجده في مظانّه .

6 في الاختيارين «هضب القنان» ، وفيه : ويروى حبس القنان . قال ابن منظور : «والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبل والناس إلاّ بالجهد» . اللسان (حزم) .

وجه الأرض[1] . ووازين : حاذين . وسلمى : جبلٌ[2] . والمنكب : الجانب .

44 أَنَخْنَا فَسُمْنَاهَا النِّطافَ فَشَارِبٌ قَليلاً وآبٍ صَدَّ عن كُلِّ مَشْرَبِ[3]

أنخنا : حططنا . وسُمناها : عرضناها على الماء[4] . والنِّطافُ : الماءُ[5] والواحدةُ : نُطفةٌ . أي عرضناها على الماء فمنها شاربٌ قليلاً ومنها ما لم يشرب .

45 يُرَادَى على فَأسِ اللِّجَامِ كأنَّمَا يُرَادَى به مَرْقَاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ[6]

يُرادى أي يُزاوَلُ ، ويُعالَج جِذعُ نخلةٍ في طُولها . وفأسُ اللّجام . حديدتُه التي تكونُ في الفم . مَرقاةُ جذعٍ مفتوحةُ الميم[7] . معناهُ أنَّهُ يُزاولُ لجامُه رأسَه طول عُنُق ، ويتكبَّدهُ كما يتكبَّدُ نخلة شُذِّبت .

46 وشَدَّ العَضَاريطُ الرِّحالَ وأُسْلِمَتْ إلى كُلِّ مِغْوَارِ الضُحَى مُتَلبِّبِ

1 قال الأخفش : «القنان : جبل لبني أسدٍ» . الاختيارين ص 28 .

2 قال ياقوت : «سلمى : أحدُ جبلي طيٍّ ، وهُوَ جبلٌ وعرٌ يمين القاصد مكَّة ، به وادٍ يُقالُ لهُ : ركٌّ ، به نخلٌ وآبارٌ مطويَّة بالصخر طيِّبةُ الماء» . معجم البلدان ج 3 ص 238 .

3 في شرح المفضليات : « نزلنا فسمناها» .

4 قال ابن منظور : «السَّوم : العرض . وسامت الراعيةُ والماشيةُ والغنم تسوم سوماً : رعت حيثُ شاءت . . . وأسامها هو : أرعاها ، اللسان (سام) .

5 قال ابن منظور : «والنُّطفة والنُّطافة : القليل من الماء ، وقيل الماء القليل يبقى في القُربة : . . . وقيل : هي الماء الصافي قلّ أو كثر ، والجمع نطَف ونطاف ، وقد فرّق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال : النطفة الماء الصافي والجمع النِّطاف ، والنطفة ماء الرجل ، والجمع نُطف» . اللسان (نطف) .

6 في الاختيارين : «ترادى» .

7 قال ابن منظور : «المَرقاة والمِرقاة : الدَّرجةُ واحدةٌ من مراقي الدَّرج ، ونظيرُةُ مَسقاة ومِسقاة . قال الجوهري : من كسرها شبَّهها بالآلة التي يُعملُ بها ، ومن فتح قال : هذا موضه يفعل فيه ، فجعله بفتح الميم مخالفاً» . اللسان (رفا) .

العضاريطُ : الأُجراءُ ، واحدُهم عُضروط[1] . والرِّحال واحدُها : رِحالةٌ ، وهي سُروج من أدم ، تعمل للبقاء على طول السَّير وللوطء . أُسلمت : دُفعتْ إلى كُلِّ فارسٍ مغوارٍ ، وإنّما تكونُ الغارةُ مع الصُّبح ، فلم يستطع أن يقول : مغوار الصُّبح ، فقال : مغوارُ الضُّحى . مُتَلَبّب : قد لبس اللَّبَّة ، وهي الدِّرعُ .

47 فَلَمْ يَرَهَـا الرَّاؤُوْنَ إلاَّ فُجَاءَةً بِوَادٍ تُناصِيــه العِضَاهُ مُصَوَّبِ

تُناصيه : تُدانيه . والعضاهُ[2] : ما كان لهُ شوكٌ من الشَّجر . فُجاءةً : اي لم يشعُر بالخيل ، أتتهم وهُم غارُّون[3] . مُصوَّب : منصبٌ .

48 ضَوَابعُ تَنْوي بَيْضَةَ الحَيِّ بَعْدَما أَذَاعَتْ بِرِيْعَانِ السَّوَامِ المُعزَّبِ

الضبعُ : أن تهوي بأيديها إلى أعضادها . ويقال : اضطبع بثوبه إذا أخرج يده من تحت إبطه[4] . وبيضةُ الحيِّ : معظمُهُم[5] أذاعتْ : فرَّقت . وريعانُ كلِّ شيءٍ : أولُّه . والسَّوامُ : ما يسرحُ من إبلٍ أو بقرٍ أو غنم ، وليس لهُ واحد . والمعزَّب . الذي عُزِّب عن أهله لا يروح إليهم[6] .

---

1 قال ابن منظور : «والعضاريطُ : التُّبَّاعُ ونحوهُم ، الواحدُ عُضرُط وعُضرُوطٌ» . اللسان (عضرط) .

2 قال ابن منظور : «والعِضاهُ : اسم يقع على ما عظُم من شجر الشَّوك وطال واشتد شوكُهُ فإن لم تكن طويلةً فليست من العِضاه . والواحدةُ عضاهة وعضهة وعضةٌ» . اللسان (عضه) .

3 قال ابن منظور : «والغارُّ : الغافلُ» . اللسان (غرر) .

4 قال ابن منظور : «ضبع الفرس يضبع ضبعاً : كَوَى حافرهُ إلى ضبعِه ، قال الأصمعيُّ : إذا لوى الفرسُ حافره إلى عضُده ، فذلك الضَّبعُ» . اللسان (ضبع) .

5 قال ابن منظور : «والبيضةُ : أصلُ القوم ومجتمعُهم». اللسان (بيض) .

6 قال الأخفش : «والمعزَّب : الذي يبيتُ في المرعى فلا يروحُ إلى أهله . يُقالُ : مالٌ عازبٌ وعزيبٌ . ويُقالُ للرَّجل إذا خفَّ : عزُب عنه حملُهُ» . الاختيارين ص 32 .

49 رَأى مُجْتَنُو الكُرَّاثِ من رَمْلِ عَالِجٍ رِعَالاً مَطَتْ من أَهْلِ سَرْحٍ وتنضُبِ[1]

قال : أنشد أعرابيٌّ غَنَويٌّ :

... ... رِعالاً مَطَتْ من أهل شرجٍ وتنضب

مُجتنُو الكُرَّاث : الذين يجتنون الكُرَّاث البرِّيَّ . رعالاً : قطعاً . مطت : مدَّت . يقالُ : مطا فلانٌ إلى أرضٍ بعيدةٍ ، وهو أن يمُدَّ في السَّير .

50 فَألـوَتْ بَغَايَاهُـمْ بِنَا ، وتَبَاشَرَتْ إلى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أن لم يُكَتَّبِ[2]

البغايا : قومٌ أُرسلوا يتحسَّسُون الخبر . يقول : رأونا فتباشروا بنا ، حسبونا عيراً ، تحمل البُّر فلم يشعُروا إلاّ بالغارة . والبغايا أيضاً : الإماءُ . عُرضُ جيش : ناحيتُهُ . لم يكتَّب : لم يُجمَّع ، وهو مبثُوثٌ منتشِر .

51 فقالوا : ألا ما هؤلاء وقد بَدَتْ سَوَابِقُهَـا في ساطِـعٍ مُتَنَصِّبِ

سوابقُها : يعني سوابق الخيل أي أوائلها . ساطعٌ : غُبارٌ قد ارتفع[3] . متنصِّب : منتصبٌ[4] .

---

1 في الاختيارين : «من أهل عالج ، مطت من أهل شرج وأيهب» . والسَّرحُ والتَّنضُبُ : شجرٌ معروف ، أمَّا الشَّرجُ وأيهب : فهُما من ديار غَنيٍّ .

2 في الاختيارين : بغاياهم بهم . وقال شارحاً البيت : ألوت أي أشارت . يقول : ظنّوا أنا عِيرٌ فتباشروا ، فلم يشعروا إلاّ بالغارة . وقيل إنّ هذا البيت على الإماء أدلّ منه على الطلائع . اللسان (بغي) .

قال ابن منظور : «والبغيَّة : الطليعةُ التي تكُون قبل وُرُود الجيش ، قال طُفَيلٌ : (البيت) .

قال الأخفش : «لم يُكتَّب : لم يُجمَّع ، فيصير كتيبةً . وأصلُ الكَتْبِ : الجمعُ» . الاختيارين ص 33 .

3 قال ابن منظور : «السطعُ : كلُّ شيء انتشر أو ارتفع من بوقٍ أو غُبارٍ أو نُورٍ أو ريحٍ» . اللسان (سطع) .

4 قال الأخفش : «يقول : فقالوا : ما هؤلاء ؟ لما تبيَّنوا ، وقد بدت سوابق الخيل في غُبار ، قد ارتفع ، وانتصب» . الاختيارين ص 33 .

52 فقال بَصيرٌ يَسْتَبِينُ رِعالَها : هُمُ والإلهِ مَــنْ تَخافِين فاذْهَبِي

ويُروى ، ولعلَّها روايةُ أبي عُبيدة :

وقال بَصِيرٌ قد أَبَانَ رِعالَها : فهِيَّ : ورُضًى مَنْ تَخافِينَ فاذْهَبِيْ

ورضًى : اسمُ ضم كان لطيّء .

53 على كُلِّ مُنْشَقٍّ نَساهَا طِمِرَّة وَمُنْجَــردٍ كأنَّــهُ تَيسُ حُلَّبِ

المُنشقُّ : النَّسا ، أي متفلِّقٌ لحمُ فخذيها عن نساها ، والنَّسا : عِرْقٌ[1] . والطِّمرةُ : الطَّويلةُ المُشرفةُ . والمنجردُ : الأجردُ الشَّعر ، يعنى : قصيره . وتَيْسُ الحُلَّب : يأكل الخُضرة ، فإذا تربَّلت الأرض[2] ، أكل الحُلَّب[3] ، فيرى أنَّهُ بهذا أقوى وأسرع .

54 يَذُدْنَ ذِيَادَ الخَامِسَاتِ وقد بَدَا ثَرَى الماءِ من أعْطَافِها المتحلِّبِ[4]

يَذُدن : يكففن . والخامساتُ : اللاَّتي يردن الماء لخمسٍ[5] . والأعْطافُ : الجوانبُ . والثَّرى : يعني به العَرَق . المتحلِّبُ : المنصبُّ[6] .

---

1 قال الأخفش : «يُريدُ على كُلِّ فرسٍ مُنشقٍ نساها أيّ موضعُ النَّسا منها قد انغلق اللَّحمُ عنه . والنَّسا عرقٌ يخرُج من الورك ، فيستبطنُ الفخذ . ثم يجري في السَّاق فينحرفُ عن الكعب فمن ثمّ تقول العرب للفرس : منشق النَّسا» . الاختيارين ص 34 .

2 قال ابن منظور : «والرَّبلُ : ضُروبٌ من الشَّجر إذا برد الزَّمانُ عليها وأدبر الصَّيفُ تقطَّرت بورقٍ أخضر من غير مطر ، يقالُ منه : تربَّلت الأرض . . . وربلت المراعي : كثُر عُشبُها» . اللسان (ربل) .

3 قال ابن منظور : «يقال تيسُ حُلّبَ ، وتيسٌ ذو حُلَّب ، وهي بقلةٌ جعدةٌ غبراء في خُضر ، تنبسط على الأرض ، يسيل منها اللبنُ إذا قطع منها شيءٌ» . اللسان (حلب) .

4 في اللسان : «ندى الماء» .

5 قال الأخفش : «الخامساتُ : التي وردت يوماً ، ورعت ثلاثة أيامٍ ، ثُمَّ وردت اليوم الخامس . واصحابُها مخمسون» . الاختيارين ص 35 .

6 قال ابن منظور : «وتحلّب العرق وانحلب : سال . وتحلّب بدنه عرقاً : سال عرقهُ» . اللسان (حلب) .

55 وقِيلَ : اقدَمِي واقدَمْ وأخٍّ واخرِّي   وهَلْ وهَلاَ واضْرَخْ وقادِعُها هبِ[1]

هذا البيتُ كُلُّهُ زجرٌ للخيل ، وقادعُها : الذي يقدعُها[2] .

56 فما بَرِحُوا حتَّى رأوا في دِيَارِهم   لِــواءٍ كَظِلِّ الطَّائِــرِ المُتَقَلِّبِ

اللِّواءُ : العلمُ . يقولُ رأى أعداؤُنا في ديارهم لواءنا .

57 رَمَتْ عن قِسيٍّ الماسخِيِّ رِجَالُنَا   بأجْوَدَ ما يُبْتَاعُ من نَبْلِ يَثْرِبِ[3]

والماسخيُّ : رجُلٌ نسبت إليه القسيُّ . يبتاعُ : يُشترى بيثرب[4] .

58 كأنَّ عَراقِيــبَ القَطَا أُطُــرٌ لها   حَدِيثٌ نَواحِيها بوَقْــعٍ وصُلَّبِ

يقول : كأنَّ عراقيب القطا أُطُرٌ وهي العُقَبُ التي تكون على فُوْقِ السَّهم ، والأُطُرُ عوضٌ لها ومقامُهَا . والوقعُ : المطرقة . والصُّلَّبُ : المسنُّ . يقال : سنان يُصلَّب على المسنِّ[5] . وأنشد[6] : [من الطويل]

يُبارِي شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ   كَصفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبي النَحِيضِ

---

1 في الاختيارين : «وأخّر وأرحبي . . وها ، وهلا . . . هبي» وفي الكامل : «وآخر وأخري» .

2 قال الأخفش : «يقول : والذي يقدعها ويكُفُّها أن يقال لها : هَبِي . وقال أبو عبيدة : اقدم للذَّكر ، وللأنثى اقدمي ، يأمره بالتقدُّم ، وأخِّر وأخِّري يأمُرُه بالتأخير وأرْحبي . اخرجي إلى السَّعة . وتجيء هلا في موضعٍ : إبعادٌ ونهيٌ» . الاختيارين ص 35 .

3 في الاختيارين : «بأحسن ما يبتاع» .

4 قال الأخفش : «يقال : رميتُ عن القوس ، ورميتُ عليها . ولا يقال : رميتُ بها . والماسخيُّ : منسوبٌ إلى رجل . قال أبو يوسف . قال ابن الكلبي : أول من عمل القسيٍّ من العرب ماسخة : رجلٌ من الأزد ، فلذلك قيل للقسيٍّ : ماسخيّة» الاختيارين ص 36 .

5 قال أبو حنيفة : «قال طُفَيلٌ في صفة النَّبل : «البيت» ، وقوله لها : يعني القداح ، ثم قال : نواحيها يعني النِّصال خاصة ، وقد جعلها في الوصف للنَّبل» كتاب النبات ص 371 .

6 البيتُ في ديوان امرىء القيس متنازعٌ بينه وبين أبي دؤاد . ص 74 ق 5 .

59 كُسِيْنَ ظُهارَ الرِّيشِ من كُلِّ نَاهِضٍ   إلى وَكْـرِهِ وكُلِّ جَونٍ مُقَشَّبِ

الظُّهار من الرِّيش : الشَّيْءُ القصيرُ والطَّويلُ ، يقالُ لهُ : البُطنانُ . والنَّاهضُ : الفرخُ الذي قد قدر أن ينهض إلى وكره وعنى نسراً . والجونُ : المُسنّ[1] . مُقشَّب : قد قُشِّب بسمٍّ غُلث له به طعامه[2] .

60 فلمَّا فنى ما في الكنَائِنِ ضَارَبُوا   على القُرْعِ من جِلدِ الهِجَانِ المجوّب[3]

الكنانةُ : الجعبةُ . والقرعُ : التِّرسة . والهجان من كلِّ شيءٍ . والمُجوَّب الذي قد جعل جوباً . والجوبُ : التُّرسُ[4] . ومثلُهُ[5] :   [من السريع]

مَاضٍ حُسامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ   وَمَارِنٍ أَسْمَرَ قَـرّاعِ[6]

يعني التُّرس . ومثله لرؤبة[7] :   [من الرجز]

---

1 الجون : من الأضداد ، وربما أراد به البياض هنا ، وهذا ما يرجحه قول الأخفش : «والأسود لا يكون إلا فتياً فإذا كبر اشهابٌ ورقّ سواده وضعف ريشه» الاختيارين ص 38 وبذلك نفهم قوله : الجون : المُسنّ .

2 قال الأخفش : «المقشّب : المسموم .يُعييهم ، فيجعلون له الخربق ، أو سمّاً ، يقشّبونه في طعامه ، اي يخلطُونه ، يعنى النِّسر» . الاختيارين ص 38 .

3 في عبث الوليد للمعري : «فلما . . . قارعوا بكُلِّ رقيق الشَّفرتين مشطَّب» وفي اللسان : إلى القرع .

4 قال الأخفش : «قوله فنى أراد : فني . وهي لغة طائية ، يُصيِّرون الياء . إذا كانت متحركة ألفاً . . . يقول : لما نفدت السِّهامُ ضربوا بأيديهم إلى التِّرسة والسُّيوف ليُقاتلوا . والهجان الكرام من الإبل ، وهجانُ كلِّ شيءٍ خياره ، وهجانٌ يكونُ للواحد والجمع ، وقد يُجمع فيقال : هجائن النُّعمان» . الاختيارين ص 39 .

5 البيت لأبي قيس بن الأسلت . وهو في ديوانه ص 79 روايته : (صدق حسام ، ومجنا أسمر) . وهو في المفضليات ق 75 ص 285 وروايته هنا سبق حُسام وادق حدُّه ومُجناً أسمر قرّاع .

6 الوداق : الماضي الضريبة ، وودقُ السيف : حدُّه وتُرسٌ قرّاعٌ : صلب شديدٌ .

7 ديوانه ص 98 .

مُسْتَقْرِعِ النَّعْلِ شَدِيدِ الأَرْسُغ

61 فَذُوْقُوْا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ   من الغَيْظِ في أَجْوَافِنَا والتَّحوُّبِ[1]

مُحجَّر : مكانُ الوقيعة التي كانت بين غنيٍّ وطيء . كانت لطيّء على غنيٍّ ثُمَّ أغارت غنيٌّ على طيّ بعد ذلك ، فدخلوا سلمى وأجأ ، وهما جبلا طيء ، فسبُوا سبايا كثيرةً فلذلك قوله : فذوقوا كما ذُقنا غداة محجَّر . والتَّحُوبُ : التَّوجُّعُ[2] . قال أبو حاتم : قال الأصمعيُّ : قتل الحجّاجُ بن يوسُف ابناً لشيخٍ كبيرٍ ، فاشتدت حُزنةُ الشَّيخ عليه ، فبينا الشَّيخُ قاعدٌ فإذا بجنازةٍ آهلةٍ ، فقال الشَّيخُ : جنازةُ من هذه ؟ . قيل : ابنُ الحجَّاج مات ، فاشتدَّ وجدُه عليه ، فقال الشَّيخُ[3] :

فَذُوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّر   من الغَيْظِ في أجوافِنَا والتَّحَوُّبِ

62 أَبَـأْنَا بِقَتْلانَا من القَوْمِ مِثْلَهـم   ومَا لا يُعَـدُّ من أَسِيرٍ مُكَلَّبِ[4]

أبأنا بقتلانا اي حملنا بواء بهم . والبواء أن يقتل بالرجل قاتله ، يقال : باء يبوء[5] . والمكلب : المكبّل[6] .

63 نُخَـوِّي صُـدُورَ المَشرَفِيَّةِ مِنْهُمُ   وكُلّ شِرَاعِيٍّ من الهند شَرْعَبِ[7]

---

1 في مجموعة المعاني والأغاني : «في أكبادنا والنَّحوب» . وفي الجيم «فذاقوا» .

2 قال ابن منظور : «الحيبةُ والحوبة : الهمّ والحُزن . قال طُفَيلٌ : (البيت)» . اللسان (حوب) .

3 انظر الأغاني 15/ 352 .

4 في الاختيارين : «ويُروى من القوم ضِعفهم» .

5 قال الأخفش : «يقولُ : كافأنا بقتلانا مثلهم ، يقالُ : باء فُلانٌ يبوء به ، إذا كان كفاخ به أن يُقتل به . وما فُلانٌ ببواج بفُلانٍ أي : ما هومنه بكفاج . وقد أبأتُ فلاناً بفلان أي : جعلتُ دمه بدمه» .

6 قال ابن منظور : «ورجُلٌ مكلَّبٌ مشدُودٌ بالقدِّ ، واسيرٌ مكلَّبٌ ، قال طُفَيلٌ : (البيت) ، وقيل هو مقلوبٌ عن مكبّل» . اللسان (كلب) .

7 في الاختيارين : «نُروّي» . ولعلَّ نخوّي من الخوى وهو الرِّعافُ .

المشرَفِيَّةُ : سُيُوفٌ منسوبةٌ إلى المشارف ، وهي أدنى الرِّيف من البدو[1] . والشِّراعيُّ . يعني سيفاً ، والشِّراعيُّ : الطويل[2] ، ويُقالُ : المتّقدُ المصقُولُ . والشَّرعبُ : الطويلُ أيضاً .   [من الطويل]

64 بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكَنَاتِها   وَيَنْقَع من هَامِ الرِّجَالِ بِمَشْرَبِ

سَكَنَاتُه : مَوَاضِعُه ، أي يُزِيلُهُ عن حيثُ يسكُن . ينقعُ كأنَّه حرَّانُ من العطش فإذا أصاب الدمَّ نقع . وهذا مَثَلٌ . والنُّقُوعُ . قطع العطش . يقال : شربتُ فنقعتُ عنه ، أي قطع عطشي[3] .

65 فَبالقَتْــلِ قَتْــلٌ والسَّوَامُ بِمِثْلِــهِ   وَبِالشَّلِّ شلٌّ الغَائِـطِ المُتَصَـوِّبِ

كُلُّ سارحةٍ سائمةٌ[4] ، وبالشلِّ ، يقول : شلّونا غائط إبطينا فشللناهم مثل ذلك . والشلُّ : الطردُ وهذا مثل . والمتصوِّب : المتقوِّسُ[5] .

66 وَجَمَّعْنَ خَيْطاً من رِعَاءٍ أَفَأْنَـهُمْ   وأسْقَطْنَ من أقفائهم كلَّ مِحْلَبِ[6]

---

1 قال ابن منظور : «المشارف قرى من أرض اليمن تدنو من الريف ، والسيوف المشرفية منسوبة إليها» . اللسان .

2 قال ابن منظور : «ورُمحٌ شراعيٌّ أي طويلٌ ، وهو منسُوبٌ» . اللسان (شرع) .

3 قال الأخفش : «الهامُ جمعُ هامةٌ ، وهي معظم الرأس . سكناتُه : مقرةُ ومسكنُه ومقيلُهُ . فنقُول : يُزيله عن حيث يسكُن . وقوله : وينقعُ . ويقال للرَّجُل إذا بلغ الرِّيّ : قد نقع ينقعُ نُقُوعاً . وبضع يبضع بُضوعاً . فيقول : يردُ هام الرِّجال وُرُوداً ، يذهبُ ما في صدره ، يعني : السَّيف ، وهذا مثلٌ ، كما يذهبُ ما في صدر الحران من حرّة العطش ، إذا شرب فروي . فاللفظُ على السّيف ، والمعنى على صاحبه ، لأنّ السّيف لا ينقعُ» . لاختيارين ص 41 .

4 قال ابن منظور : «السوام : كل ما رعى من المال في الفلوات» . اللسان (سوم) .

5 قال ابن منظور : «التصوب : حدبٌ في حدور ، والتصوب : الانحدار» . اللسان (صوب) .

6 في الاختيارين «عن أقفائهم» .

خيطاً : نُبذاً . والخيطان : الجماعةُ . أفأتّهُم : أصبنهُم . يقول : كانوا معلّقي علابهم فأسقطنها من أقفائهم[1] ، والواحد : عُلْبة . والمحلب : العُلْبةُ[2] .

67 فَرُحْنَ يُبَارِيْـنَ النِّهاب عُشَيَّة مُقَلَدَّةً أَرْسَانُهـا غَيْرَ خُيَّبِ

يُبارين : يعارضن . والنِّهابُ : ما انتهبُوه[3] . مقلَّدة أرسانُها ، يقول : لما رجعت نُزعت عنها اللُّجمُ وقُلِّدت الأرسان . غير خيّب : أي لم تخب ، فإنّ النجاح والسبي في الغارة .

68 مُعَرَّقَة الأَلحِي تَلُـوحُ مُتُونُها تُثِيرُ القطا في مَنْقَل بعد مَقْرَبِ[4]

مُعرَّقةُ الألحي : قليلةُ لحم الوُجُوه[5] ، وليس على مُتُونها لحم فكأنَّ موضع اللَّحم يلُوحُ . ويقالُ : ضربه ضربةً لاح منها العظمُ . أراد أنَّها ملحُوبة الظُّهور ، لأن الفرس إذا كثُر لحمُ متنه ، فهو هجينٌ . والمنقل : الطَّريقُ في الجبل ، والمقرب : الطَّريقُ يُختصرُ لقُربه .

69 لأَيَّامِهَا قِيدَتْ وأيامِها جَرَت لِغُنْم ولم تُؤْخَذْ بأَرْضٍ وتُغْصَب[6]

قيدت وأُصلحت لأيَّام يُرجى فيها غُنْمها ، وجرت في أيامها للغُنم قبل ذلك فتؤخذُ وتُغصب . قال الرِّياشيُّ : لأيّامها جرت . غيرهُ : قيدت وأيَّامُها جرت ، فيجوزُ الرَّفعُ والنَّصبُ والخفضُ فيه[7] .

---

1 قال الأخفش : «قوله : واسقطن عن اقفائهم : هؤلاء قومٌ ، كانوا يرعون ، فأفزعتهُم الخيلُ ومحالبُهم معلَّقةٌ خلفهم ، فأسقطُوها» . الاختيارين ص 42 .

2 قال ابن منظور : «العُلبة : قدحٌ ضخم من جلود الإبل» اللسان (علب) .

3 النِّهابُ : جمعُ نهب ، والنَّهبُ : الغنيمةُ ، يُجمعُ على نهاب ونُهُوبٍ . انظر اللسان (نهب) .

4 في اللسان : «في منهل» .

5 قال ابن منظور : «اللِّحيُ : منبتُ اللِّحية من الإنسان وغيره ، وهما لَحْيان وثلاثة ألحٍ على أفعل ، إلا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء» . اللسان (لحا) .

6 في الاختيارين «وأيّامها غزت . . . بغنم ، فتغصَب» . وفيه «ويروى : ولم توجد» .

7 الرفع على الابتداء ، والنصب على المفعولية ، والخفض على العطف على أيام الأولى .

70 كأنَّ خَيَال السَّخْل في كُلِّ مَنْزِل يَضَعْن بِه الأَسْلاءَ أطْلاءُ طُحْلُب[1]

خيال السَّخل : شُخُوصُها وآثارُها ، يُريد أنَّ الفَرَس إذا جفَّ عرقهُ فكأنَّه طحلب طُلِيت به الأرضُ ، فلم يبق إلاّ أثرُه[2] .

71 طَوَامِح بالطَّرف الظِّرابَ إذا بَدَتْ مُحَجَّلَة الأَيْدِي دماً بالمُخَضَّب

مُحجَّلة الأيدي دماً يُريدُ : أنَّها خاضت الدِّماء ، ووطئت القتلى ، فبلغ الدَّمُ منها المخضَّب أي موضع الخضاب[3] .

72 ولِلخَيْلِ أيَّامٌ فمن يَصْطَبِر لها وَيعْرِفْ لها أيَّامَهَا الخيْرَ تُعْقِبِ

قال الأصمعي : يقُولُ : الخيلُ تأتي بالغُنم فمن يعرف لها أيَّامها الخير أعقبته . قال : والخيرُ صفةٌ للأيام . قال أبو حاتم : كان سيبويه يقول : ويعرفُ لها أيَّامها يعقبه الخيرُ . قال أبو حاتم : ويجُوزُ أن تقول :

ولِلخَيلِ أيَّامٌ فمن يَصْطَبِرْ لها وَيَعرِف لها أيَّامَها الخَيْرَ تُعْقِبِ

أي تُعقِبُ الخير كأنك قلت : وللخيل الخيرُ فمن يعرف لها أيَّامها تُعقبه الخير . قال : وقال النَّبيُّ ﷺ[4] : «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نواصِيها الخَيْرُ» . فيجوز أن تقول

---

1 في الاختيارين : «طُلاَّء» .
قال الأخفش : «وكلُّ ما طلى شيئاً ، فألبسه ، فهو طلاء» . الاختيارين ص 43 وقال ابن منظور : «السلَّى : الجلدةُ الرقيقةُ التي يكونُ فيها الولدُ ، يكون ذلك للناس والخيل والإبل ، والجمع أسلاء» : وقال أبو زيد : السَّلى لُفافةُ الولد من الدوابِّ والإبل ، وهو من النّاس المشيمةُ» . اللسان (سلا) .

2 قال الأخفش : «تُطرح السَّخلة ، وهي كأنّها ماءٌ في سلاها ، فتجفُّ ، فكأنّها خيط من طُحلب في يُبسه» . الاختيارين ص 44 .

3 قال الأخفش : «أي يطمحن بطرفهن إلى الظِّراب وهي : جمع ظَرْب . وقوله : محجّلة ، أي صارت محجلة بالدم» . الاختيارين ص 44 .

4 الحديث في صحيح البخاري برقم 3445 ج3 ص 1332 .

وللخيل الخيرُ أيَّامٌ فمن يصطبر لها أعقبته الغُنم .

73 وقد كانَ حيَّانَا عَدُوَّيْنِ في الذي　　خَلاَ فعلى ما كانَ في الدَّهْرِ فارتب

الحيُّ : القبيلةُ . في الذي خلا من الدَّهر : [يريد] من وقائعهم . فارتُب ، أي : فاثبُت أيها الأمر ، وارتبي أيَّتُها الحالةُ ، إذا أطلق الياء يُرجعُ إلى الحالة[1] . في الذي خلا : في الذي مضى .

74 إلى اليَوْمِ لم نُحدِثْ إليكم وَسيلةً　　ولم تَجِدُوها عِنْدنـا في التَّنَسُّبِ

الوسيلةُ : القُربةُ . توسَّل إليه : تقرَّب إليه . يقول : لم تجدوا بيننا وبينكم مودَّةً ولا نسباً[2] .

75 جَزَيْنَاهُـمُ أَمْسِ الفَطِيْمَة إنّنَا　　متى ما تَكُنْ منَّا الوَسِيقَةُ نَطْلُبِ

والفطيمةُ : ما فطمهم وحرمهم ما أرادُوا من الوقائع . والوسيقة : الطَّريدةُ ، وهو ما طُرد فقد وسق[3] .

76 فَأَقْلَعَتِ الأيَّامُ عَنَّا ذُؤَابَـةً　　بمَوْقِعِنَا في مَحْرَب بعـد مَحْرَبِ

يقولُ : أقلعت الأيَّامُ ، يعني ايَّام وقائعهم وحربهم ، ونحنُ ذُؤَابَةُ الأمر . يقول : نحنُ ذُؤابةُ قومنا أي أعلاهُم شرفاً بموقعنا أي : ببلائنا ووقائعنا . في محربٍ بعد محرب : أي في محاربةٍ بعد مُحاربةٍ[4] .

---

1 أي فارتبي وهي رواية الأخفش في الاختيارين .

2 قال الأخفش : «يقول : لم نأتكم نتليَّنُ لكم ، ولكن جئنا نُقاتلكم . وقوله : لم تجدُوها . يقول : ليست بيننا وبينكُم مودَّة ، ولا نسبٌ ، من قبل شيء من الأشياء ، نعطفكم به» . الاختيارين ص 45 .

3 قال الأخفش : «يقول : فعلنا بهم ما فطمهم عنّا ، لا يغزوننا بعدها ، ولا يتعرّضون لنا» . الاختيارين ص 45 .

4 محرب : هنا مفعل ، وهو مصدر ميمي .

77 ولم يَجِدِ الأَقْوَامُ فينا مَسَبَّةً إذا اسْتُدْبِرَت أيامُنا بالتَعقُّب

مسبَّة : أمراً يجدُون فيه السَّبيل إلى مسبَّتنا . إذا استُدبرت أي نُظر أدبارها . بالتَّعقُّب أي بالتدبُّر إذا نُظر في عاقبتنا[1] . ومثلُه قولُ حسان بن ثابت[2] : [من الطويل]

فما وَجَدَ الأقوام فِنَا غَمِيزَةً ولا طَافَ لي منْهُم بِوَحْشِيَ صَائِدُ[3]

بالتعقُّب : بالتَّحوُّل .

---

1 قال الأخفش : «فيقول : لا يجدون فينا مسبّة ، إذا تعقّبوا أيامنا ، وطلبوا معايبنا» الاختيارين ص 46 .

2 في ديوانه بشرح البرقوقي ص 170 وروايته هناك : «وجد الأعداء فيَّ» .

3 الغميزة : الضُّعفُ ، يريد أنه غريرٌ لا يطمع في ناحيته ، وانظر الديوان ص 170 .

[2]

وقال طُفَيل يرثي فُرسان قومه ، ويذكُر وقعتهم بطيء ومَنَّهم على أبي بكر بن كلاب ومُحاربٍ [يوم][1] لقيتهم فزارةُ فقتلتهُم فأدركتهُم غنيٌّ واستنقذتهُم ، فقال في ذلك : [من الطويل]

1 تَـأَوَّبَنِي هَـمٌّ مع اللَّيْـل مُنْصِبُ ... وَجَـاءَ من الأَخْبَارِ مالا أُكَذِّبُ[2]

تأوَّبني : جاءني مع اللَّيل ، وأصلُه من آب الرَّجُلُ إذا رجع . مُنصبُ : ملقٍ عليه نصباً ، والنَّصَبُ : التّعبُ . قال أبو حاتم : الإيابُ : الرُّجوعُ أيَّ وقتٍ كان من ليلٍ أو نهار . أما ترى قول عبيد بن الأبرص[3] : [من المخلع البسيط]

وكُلُّ ذِيْ غَيْبَـةٍ يَـؤُوْبُ ... وَغَائِـبُ المَـوْتِ لا يَـؤُوبُ

أي لا يرجعُ . قال عزَّ وجلَّ : ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾[4] . أي : رجوعهم .

2 تَظَاهَرْنَ حتَّى لم تَكُن لي رِيبَـةٌ ... ولم يَـكُ عَمَّا أخبروا مُتَعقَّبُ[5]

تظاهرن : تتابعن ، جاء بعضُهم في إثر بعضٍ كما يتظاهر الثَّريانُ ، وهو ندى السَّماء[6] ، وأنشد[7] : [من الطويل]

---

1 ساقطة . والسياق يطلبها .

2 في الأغاني : همّ من الليل .

3 ديوانه : ق 5 بيت 16 ، ص 13 .

4 الغاشية /25/ .

5 في الأغاني واللسان : «تتابعن ، عما خبروا» .

6 قال ابن منظور : «الثرى : التراب الندي ، . . . . والثرى : الندى . . يقال التقى الثريان : وذلك أن يجيء المطر فيرشح في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض» . اللسان (ثرى) .

7 لم أجده .

مَقَالُ حِمَارٍ في ثَرَى مُتَظَاهِرِ

مُتعقَّبُ : يقول : لم أستطع تَعقُّب أخبارهم بتكذيب لما ظهر[1] .

3 وكَانَ هُرَيْـــمٌ من سِنَانٍ خَلِيفَةً   وَحِصْنٍ ومن أَسْمَاءَ لما تَغَيَّبُوا[2]

قوله : وكان هُريمٌ من سنان خليفة فهو سنانُ بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خَرشبة وكان فارساً حسيباً ، وقد قاد ورأس ، وهو صاحب ابن غانم العبسي طريد الملك وقد قتله سنانٌ ، فقال له الملك : كيف قتلته ؟ . قال : «حملتُ عليه في الكبّة فطعنتُه في السَّبة ، فخرج الرُّمحُ من اللَّبّة»[3] .

وهُريم عُمّ سنان ، وقد ساد ورأس . وقولُهُ : ومن أسماء لَّما تغيَّبوا فهُوا أسماء بنُ واقدة بن وقيد بن رماح بن يربوع بن ثعلبة بن سعيد بن عوف بن كعب بن جلاَّن ، وهو من النُّجوم . لما تغيَّبوا يريد لما ماتوا .

4 ومن قَيْسٍ الثّاوِي برمَّـانَ بَيتُـهُ   ويَــوَمَ حَقِيْلٍ فَادَ آخَـرُ مُعْجِبُ[4]

قوله : من قيس الثَّاويّ برمَّان بيتُه[5] ، فهو قيس بن عبدالله بن طريف بن خرشبة .

---

1 قال ابن منظور : «وتعقَّبتُ عن الخبر إذا شككتُ فيه ، وعُدتْ للسُّؤال عنه قال طفيل : (البيت)» . اللسان (عقب) .

2 في الوحشيات : «وكان سنان من هريم خليفة» . وهي رواية تتفق مع شرح السجستاني راجع فرحة الأديب 44 .

3 قال ابن منظور : «السبّة : الاستُ . وسأل النُّعمان بن المنذر رجُلاً طعن رجُلاً ، فقال ، كيف صنعت ؟ فقال : طعنتهُ في الكبّة طعنةً في السبة فأنفذتها من اللبة . فقلت لأبي حاتم : كيف طعنهُ في السَّبة وهو فارسٌ ؟ فضحك وقال : انهزم فأتبعه فلما رهقه أكبَّ ليأخذ بمعرفة فرسه ، فطعنه في سبَّته» . اللسان (سبّ) . والكبَّة : الحملة في الحرب والدَّفقةُ في القتال ، واللَّبة : وسطُ الصَّدر والمنخر . انظر اللسان (كب) و(لبّ) .

4 في الوحشيات : زاد آخرُ مُعجبُ .

5 قال ياقوت : «وهو جبلٌ في بلاد طيء في غربي سلمى أحد جبلَيْ طيء» . معجم البلدان 63/3 .

قدم على بعض الملوك ، فقال الملك : لأضَعَنَّ التَّاج على أكرم العرب فوضعهُ على رأس قيس بن عبدالله الغنويّ ، وأعطاهُ ما شاء ، ثُـمَّ خلَّى سبيله إلى بلده ، فلقيته طيء برمَّان ، وهو راجعٌ إلى أهله ، فقتلوه ، ثُمَّ عرفوهُ بعد ، وذكروا أيادي كانت له عندهم فندموا فيه ودفنوه وبنوا عليه بيتاً[1] ، ولذلك يقول طفيل : فاد آخر مُعجبُ ، أي من رآه أعجبه لشرف فضله . فاد : هلك[2] .

5 أَشَمُّ طَوِيـــلُ السَّاعِدَيْـــنِ كَأَنَّهُ فَنِيقُ هِجَانٍ في يَدَيْه مُرَكَّـبُ[3]

6 وبالسَّهْبِ مَيمُون الخليقَةِ قَوْلُـــه لُمْلْتَمِسِ المَعْروفِ أَهْـلٌ وَمَرْحَبُ[4]

السَّهبُ : موضع[5] هلك فيه رجُلٌ منهُم حسنُ الخُلُق كريمُ الطَّبيعة .

7 كَوَاكِبُ دُجْنٍ كُلَّما غَابَ كَوْكَبُ بَدَا وانجَلَتْ عَنْهُ الدُّجُنَّةُ كَوْكَبُ

الدُجنُ : إلباسُ الغيم ، إذا دام الغيم قيل : دَجَنَتِ السَّماء[6] . يقول : إنَّهُم كانوا يُغيرون في الظلام . والدجنَّة : الظُّلمة . انجلت : انكشفت .

---

1 انظر الخبر في الأغاني 352/15 .

2 قال ابن منظور : «والفيدُ : الموتُ ، وفاد يفيد إذا مات» . اللسان (قيد) .

3 لم يرد هذا البيت في الديوان ، وهو في الأغاني بعد البيت السابق . قال ابن منظور : «وجملٌ فنق وفنيق : مُكرمٌ مُودعٌ للفحلة . . والفنيق : الفَحْل المكرم من الإبل الذي لا يُركبُ ولا يُهان لكرامته عليهم» . اللسان (فنق) . وقال أيضاً . «المركبُ : الدابة» . اللسان (ركب) .

4 في الوحشيات والأغاني وتحصيل عين الذهب : ميمون النقيبة .

5 قال ابن منظور : «السَّهب : الفلاةُ . . والسَّهبُ : ما بعد من الأرض واستوى في طمأنينةٍ ، وهي أجوافُ الأرض» . اللسان (سهب) .

6 قال ابن منظور : «الدَّجنُ : ظلُّ الغيم في اليوم المطير . ابن سيده : الدَّجن : إلباس الغيم الأرض . . . والدّجنة من الغيم : المُطبَّقُ تطبيقاً الرَّيان المظلمُ الذي ليس فيه مطر ، والدُّجنَّة : *الظلمة وجمعها دُجن» . اللسان* (دجن) .

8 لَعَمْرِيْ لقد خَلَّى ابن خَيْدَعَ ثُلْمَةً   فمِنْ أيْنَ – إنْ لم يَرْأَبِ اللهُ – تُرْأَبُ[1]

الرأبُ : سَدُّ الثلْمة وإصلاحُها . وابن خيدع : رجل ، وخيدعُ أمُّه ، وهو صاحبُ مِرْباع قيس وهو عمرو بن طريف بن خرشبة . خلَّى : كَشَفَ وَدَفَع . يرأبُ : يُصلحُ .

9 وبالخَيْرِ إن كانَ ابنُ خَيْدَعَ قد ثَوَىْ   يُبنَّى عَلَيـه بَيْتُـهُ وَيُحَجَّبُ[2]

ثوى : يقال للرَّجُل إذا مات ثوى أي ذهب حيثُ لا يبرحُ ، فيقول : ثوى بالخَير بيتاً يُرفعُ ويشرفُ .

10 نَدَامَاي أضْحَوا قد تَخَلَّيْتُ منهُمُ   فَكَيفَ ألذُّ الخَمرَ أم كيف أشْرَبُ ؟[3]

ندامى : جمعُ نديم . تخليتُ : أي ذهبوا عنِّي[4] . ولم أُغن لهُم بشيء فكيف ألذُّ بعدهم ؟ أو أشرب خمراً ؟ أو أنعمُ ؟ .

11 وَنِعمَ النَّدامى هُم غَدَاةَ لقيتُهُمْ   على الدَّامِ تُجْرَى خَيلُهُم وَتُؤَدَّبُ

الدَّامُ : الرِّهانُ . قال ابن ناجية : الدَّامُ : المنزلُ[5] . تُؤدَّب : تُعلَّمُ الجري والهمز .

---

1 في الوحشيات : ابن جندح ، وفي الأغاني : ابن جندع . وفي طبعة كرنكو للديوان : ابن جيدع والصَّحيحُ أنَّه ابن خيدع بالخاء ، وخيدع اسم امرأة هي أم يربوع بن طريف بن خرشة وانظر تاج العروس (خدع) .

2 في الوحشيات : وبالحَمْدِ إن كان ابن جندح قد ثوى   كئيباً عليه يُبْنَى ويُحجَّبُ .

3 في الوحشيات : نداماي أمسوا ، وكذا في الأغاني ، وفيه «عنهم بدل منهم» .

4 قال ابن منظور : «تخلى عن الأمر ومن الأمر : تبرأ» . اللسان (خلا) .

5 قال العلامةُ محمود شاكر : «هذا نصٌّ غريبٌ لم أجد له ما يُؤيِّدُهُ في شيء من كُتُب اللغة ، وظاهرُ هذا الشِّعر لا يستقيمُ على تفسير الرِّهان . وقد ذكر البكري «الدّام في معجمه وأنشد هذا البيت لطفيلٍ مادة (أدم) وقال : «وقال الأصمعيُّ وغيرُه : الدامُ : موضِعٌ بين اليمامة وتبالة . وقد دلَّ ما في صفة جزيرة العرب ص 139 أنه من ديار غنّي . الوحشيات 126 . ولم =

12 مَضَوا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ   وَصَرْفُ المَنَايَا بالرِّجَالِ تَقَلَّبُ

مضوا سلفاً : أي تقدموا من قبلنا . والسَّبيل عليهُم : يريد : طريقُنا عليهم ، فلا بُدّ أن نسلُك البلَدَ الذي سلكوا . السبيلُ : الطَّريقُ الواضحُ .

13 ألاهَل أتى أَهْلَ الحِجَازِ مُغَارُنَا   ومن دُونهِمْ أَهْلُ الجَنَابِ فَأَيْهَبُ

يريدُ مَنْ بشق الحجاز من قُريشٍ وغيرهم . والجنابُ وأيهبُ : بلدان[1] . والمُغار : الغارة[2] . والحجاز مَكَّةُ وما حولها حِجَازٌ .

14 شَآمِيَّـةٌ إنَّ الشّآمِـيَ دَارُهُ   تَشُقُّ على دَارِ اليمَانِي وَتَشْعَبُ

يقول : أغرنا على طيء وذلك الشِّقُّ شأم ، لأنّهم كانوا أغارُوا على جبلي طيّء ، وهما من أرض الشَّام . تَشُقُّ من المشقة[3] . وتشعبُ : تبعُدُ[4] .

15 فَتَأتِيهُمُ الأنبَاءُ عَنَّا وحِمْلُهَا   خَفِيفٌ مع الرَّكبِ المُخِفِّيْنَ يَلحَبُ[5]

= أجد ما يؤيد ذلك ، وربما كان الدّام مُخفَّفاَ من الدائم ، وقد ورد مثل ذلك في لسان العرب في حديث عائشة رضي الله عنها : قالت لليهود : عليكم السام على الدام . اي الموت الدائم فحذفت الياء لأجل السام» اللسان (دام) . ويكون المعنى أن هذ شأنهم على الدوام .

1 قال ياقوت : «الجنابُ بالكسر : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى ، وقيل هو منازل بني مازن ، وقال نصر ، الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد» . معجم البلدان 164/2 . «والجناب بالفتح . موضعٌ في أرض كَلبٍ في السَّماوة بين العراق والشام . «معجم البلدان 164/2» . وايهبُ بالباء الموحدة . بوضع في بلاد بني أسد قليل الماء 297/1 .

2 قال ابن منظور : «المُغارُ بالضم : مَوْضِعُ الغارة كالمُقام من الإقامة ، وهي الإغارة نفسُها» . اللسان (غور) .

3 قال ابن منظور : «والشِّقُ والمشقَّةُ : الجهدُ والعناءُ» . اللسان (شقق) .

4 جعلها كرنكو ومحقق الديوان تشغب بالغين المعجمه وأظنها بالعين المهملة . قال ابن منظور : «الشَّعبُ : الجمع والتفريق . ضد . شعبه يشعَّبه شعباً» . اللسان (شعب) .

5 قال ابن منظور : «قال : والرَّكبُ في الأصل ، هو راكِبُ الإبل خاصة ، ثم اتّسع فأطلق على =

الأنباء : الأخبار ، حملها خفيفٌ : يعني الأخبار . ويقال : مرَّ يلحبُ إذا مرَّ مرّاً سريعاً ، وطريقٌ لاحبٌ : أي مُنقادٌ ماضٍ[1] .

16 وَفَرْنَا لأَقْوامٍ بَنِيهم ومَالَهُـــم ولَوْلا القِيَادُ المُستَتِبُّ لأعْزَبُــوا

وفرنا لأقوام : أي رددنا عليهم مالهم وبنيهم . ولولا قيادنا المستتب : وهو المتتابعُ[2] . لأعزبُوا أي لذهبت أموالُهم ، أي لصاروا مُعزبين . وأصلُ المُعزب الذي لا يروحُ عليه مالُه .

17 بحَــيٍّ إذا قِيْلَ ارْكبُوا لم يقُل لهُم عُواوِيرُ يَخْشَوْنَ الرَّدَى : أيْنَ نَرْكَبُ ؟[3]

العُوَّارُ : واحد العواوير ، وهم الضُّعفاءُ[4] .

18 ولكن يُجَابُ المُسْتَغْيثُ وَخَيْلُهُم عَلَيْهَا حُمَاةٌ بالمَنِيَّةِ تَضْرِبُ[5]

يقال : جاء فلانٌ يضربُ . إذا سار سيراً سريعاً[6] . فيقول : هؤلاء الحُماة الفُرسانُ

= كُلٌ من ركب دابَّة» . اللسان (ركب) .

1 قال ابن منظور : «اللَّحبُ : الطَّريقُ الواضح ، واللاحبُ مثله ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول أي ملحوبٌ ، تقول منه : لحبهُ يلحبُه لحباً إذا وطئه ومرَّ فيه ، ويقال أيضاً : لحب إذا مرَّ مرّاً مستقيماً . ولحب الطريق يلحب : وضح . . واللاحبُ : الطَّريقُ الواسعُ المنقادُ الذي لا ينقطع» . اللسان (لحب) .

2 قال ابن منظور : «استتبَّ الأمر : تهيأ واستوى . واستتبَّ أمرُ فلانٍ اطرد واستقام وتبيَّن ، وأصل هذا من الطريق المستتبٌ ، وهو الذي خدَّ فيه السيَّارةُ خُدُوداً وشركاً ، فوضح واستبان لمن يسلكه» . اللسان (تبب) .

3 في الشعر والشعراء . مخيلٍ .

4 قال ابن منظور : «والعوّارُ أيضاً : الضعيفُ الجبان السَّريعُ الفرار كالأعور ، وجمعُه عواويرُ» . اللسان (عور) .

5 في تهذيب اللغة وأساس البلاغه . عليها كماة .

6 قال الزمخشري : «وجاء فلان يضرب بشرٍّ : يُسرعُ به . . . قال طفيل : (البيت)» . أساس البلاغة (ضرب) .

جاؤوا بالمَنِيَّة . وقولُ النَّاسِ : ضربَ الزَّمان ضربةً أي مرَّ مرَّةً .

19 فَبَاتُوا يَسنُّونَ الزِّجَاجَ كَأَنَّهُمْ إذا مَا تَنَادَوْا خُشْرُمٌ مُتَحَدِّبُ

يسُنُّون الزِّجاج وهي الأسنَّة[1] . والخُشرُمُ والدّبرُ : النَّحل[2] . مُتحدِّبٌ : حدبُوا من هنا ومن هنا ، كأنهم يتعطَّفون[3] ، أي كأنَّـهم من كثرتهم مثلُ الزَّنابير والنَّحل في كثرتها .

20 وَخَيْـلٍ كَأمثَـالِ السِّرَاحِ مَصُونَـةٍ ذَخَائِرِ ما أَبْقَى الغُرَابُ وَمُذْهَبُ[4]

السِّراح واحدها : سرحان[5] ، وهي الذِّئابُ . الذَّخيرة : ما ينتخبُ الإنسان ويدَّخرُه لنفسه . والغُرابُ ومُذهبٌ . فحلان .

21 طِوَالُ الهَوادِيّ والمُتُونُ صَلِيبَةٌ مَغَاوِيرُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ[6]

---

1 قال ابن منظور : «الزُّجُّ : الحديدة التي تُركَّبُ في اسفل الرُّمح ، والسِّنانُ يُرَكَّبُ عاليته ، والزُّجُّ تُركَّز به الرُّمحُ في الأرض ، والسنان يطعن به» . اللسان (زجج) .

2 قال ابن منظور : «الخُشْرُمُ : جماعةُ النَّحل والزَّنابير ، لا واحد لها من لفظها . . . قال أبو حنيفة : من أسماء النَّحل الخُشرُمُ ، واحدتها خُشرُمة» . اللسان (خشرم) . وقال أيضاً : «قال الأصمعيُّ : الجماعة من النَّحل يقال لها : الثَّوْلُ ، قال : وهو الدَّبْرُ والخُشْرُمُ ولا واحد لشيء من هذا» . اللسان (دبر) .

3 قال ابن منظور : «حدب فلانٌ على فلان ، يحدِب حَدْباً فهو حَدِبٌ ، وتحدَّب : تعطَّف ، وحنا عليه» . اللسان (حدب)

4 في «ما لم يُنشر من الحلبة» : «رقاق كأمثال السراحين ضمر» . وفي معجم البلدان «السراح» .

5 قال ابن منظور : «السِّرحان : الذِّئب ، والجمع سراحٍ وسراحين ، بغير نونٍ ، كما قال الأزهري : وأما السِّراح في جمع السَّرحان فغير محفوظ عندي» . اللسان (سرح) .

6 في تهذيب اللغة : «عناجيج من آل الصريح وأعوج» مغاوير . . . وفي الأمالي : «عناجيج من آل الوجيه ولاحق» مغاوير . . . وقد وردت الروايتان في سمط اللآلي .

الهوادي جمع هادٍ ، وهي العُنُقُ . يُريد أن الكتف والورك يستغرقان طُول الظَّهر ، فهو قصيرُ الظَّهر طويلُ المتن . مغاوير : واحدُها مغوارٌ ، وهي القويَّاتُ على الغارات وشدة العدو . الأريبُ : ذو الإربة والبصر بالخيل . فيقول : إنّ فيها لذي الإربة ما يُبصرُهُ ويسُرُّه ، وهي لمن يُبصرُ الخيل مَعَادٌ ، وهي تقوى على غزوة بعد غزوة[1] .

22 تَأوَّبْنَ قَصْراً من أريكٍ وَوَائِلٍ وماوانَ من كُلٍّ تَثُوبُ وتُحْلَبُ[2]

تأوَّبن : جئن من هُنا ومن هنا . قصراً : عشيَّةً . تثُوبُ : تجتمعُ يُقالُ : ثاب إليه أصحابُه إذا اجتمعُوا . وأريكٌ ووائلُ وماوان : أمكنةٌ[3] . تُحلبُ : تنحلبُ .

23 ومن بَطْنِ ذِي عَاجٍ رِعَالٌ كَأَنَّها جَرادٌ تُبَارِي وِجْهَةَ الرِّيحِ مُطْنِبُ

الرِّعال : قطعُ الخيل المتفرقة والواحدة : رعْلة . شبَّه رعال الخيل بالجراد . تباري : تعارضُ . مطنب : متعمِّدٌ في جهته[4] . وذو عاج : موضع[5] .

24 أَبوهُـنَّ مَكْتُومٌ وأعْـوَجُ تُفْتَلى وِرَاداً وحُـوّاً ليس فيهن مُغْرِبُ

مَكْتُومٌ وأعوجُ : فحلان . كأنَّه قال : أبوهُنَّ أعوجُ . تُفتلى : تفصل من أُمهاتها[6]

1 هذا شرح لقوله : معقب .

2 في معجم البلدان : «اريك قوابل ، تُجلبُ» .

3 قال ياقوت : «وأريكٌ : اسمُ جبل بالبادية يكثرون ذكرُه في كلامهم . . . وقال أبو عُبيدة في شرحه : أريك واد» . معجم البلدان 160/1 وقال أيضاً : «وقال ابن السِّكِّيت : ماوان هو وادٍ فيه ماء بين النقرة والرَّبذة فغلب عليه الماءُ فسمِّي بذلك الماء ماوان» . معجم البلدان 45/5 .

4 قال ابن منظور : «وأطنب في عدْوه إذا مضى فيه باجتهادٍ ومبالغة» . اللسان (طنب) .

5 قال ياقوت : «ذو عاج : وادٍ في بلاد قيسٍ ، قال طفيل : (البيت)» . معجم البلدان 64/4 .

6 قال ابن منظور : «فلا الصَّبيُّ والمُهر والجحشُ فلواً وفلاء وأفلاه : عزله عن الرِّضاع وفصله» . اللسان (فلا) .

والمغترب : الذي يبيضّ مشافره ومحاجرُه وبطنه[1] . وراداً وحُواً يعني ألوانها[2] .

25 إذا خَرَجَتْ يَوْمَـاً أُعِيْدَتْ كأنَّها   عَوَاكِـفُ طَيْرٍ في السَّمَاءِ تَقَلَّبُ

يقول : إذا خرجت يوماً من غمرة[3] أُعيدت في أُخرى . عواكف : ثوابتُ في السَّماء لا تبرحُ[4] .

26 وألقَتْ من الإفزَاعِ كلَّ رِحَالَـةٍ   وكُلَّ حِـزام فَضْلُـهُ يَتَذَبْذَبُ

الرِّحالة : سرجٌ من جلودٍ ليس فيه خشبٌ ، يُتّخذُ للركض الشديد . والإفزاع : الفزع . فضلُهُ : ما فضُل منه . يتذبذبُ : يتحرَّكُ[5] .

27 إذا اسْتَعْجَلَتْ بالرَّكْضِ سَدَّ فُرُوجَهَا   غُبَارٌ تَهَادَاهُ السَّنَابِكُ أَصْهَبُ

تهاداه : يقذفُه هذا السُّنبكُ[6] إلى هذا ، فهذا التَّهادي . والرَّكضُّ : السُّرعة في

---

1 قال ابن منظور :« وقد أُغرب الفرس ، على ما لم يسمَّ فاعله ، إذا أخذت غرَّته عينيه وابيضَّت الأشفار ، وكذلك إذا ابيضَّت من الزَّرق أيضاً . . . وقيل المغرب الذي كل شيء منه أبيض ، وهو أقبح البياض» . اللسان (غرب) .

2 قال ابن منظور : «الوردُ : لون أحمرُ يضربُ إلى صفرة حسنة في كل شيء ، فرسٌ وردٌ ، والجمع وردٌ ووِرادٌ» . اللسان (ورد) . وقال أيضاً : «الحوَّة . سواد إلى الخضرة . وقيل حُمرة تضرب إلى السَّواد» . اللسان (حوا) .

3 قال ابن منظور : «الغمرة : الشدة . . . وغمرات الحرب والموت وغمارُها : شدائدُها» . اللسان (غمر) .

4 قال ابن منظور : «عكف يعكفُ ويعكُفُ عكفاً وعُكُوفا : لزم المكان» . اللسان (عكف) .

5 قال ابن منظور : «الذبذبةُ : تردُّدُ الشيء المعلق في الهواء» . اللسان (ذبب) .

6 قال ابن منظور : «السُّنُبُكُ : طرف الحافر وجانباه من قُدُمٍ وجمعه سنابك» . اللسان (سنبك) .

الجري . والفُروجُ : ما بين القوائم . أصهبُ : [مال][1] في لونه إلى الصُّهبة[2] .

28 فَرُحْنَا بأَسْرَاهُمْ مع النَّهْبِ بَعْدَمَا صَبَحْنَاهُمْ مَلمُومَةً لا تُكَذِّبُ

ملمومةٌ : يعني كتيبةً منتشرة[3] . لا تُكذِّبُ : أي لا تُحجَمُ .

29 أَبنَّتْ فما تَنْفَكُّ حول مُتالِعٍ لها مِثلُ آثَارِ المُبَقِّرِ مَلْعَبُ[4]

أبنَّت : أقامت حتّى أثَّرت بأبوالها وأبعارها وصارت بنَّة كأنّها قد أبنَّت[5] . حول مُتالعٍ ، ومُتالعٌ : جبلٌ[6] . لها مثل آثار المبقر من حوافرها . والمبقر : لعبةٌ يلعبها الصِّبيان يقال لها : البُقيرى ، يضربون بأيديهم ويُؤثِّرون . فيقول : لها حول متالع مثلُ ملاعب هؤلاء الصِّبيان[7] .

---

1 أضفتها ليستقيم الكلام .

2 قال ابن منظور : «الصَّهبُ والصُّهبة . لون حمرةٍ في شعر الرأس واللِّحيَة ، إذا كان في الظاهر حُمرةٌ ، وفي الباطن اسوِدادٌ» . اللسان (صهب) .

3 قال ابن منظور : «وكتيبةٌ ململمةٌ وملمومة أيضاً أي مجتمعة مضمُومٌ بعضها إلى بعض» اللسان (لمم) .

4 في العين : «وملن فما ينفكُّ حول مُتالعٍ بها . . . وفي ديوان الأدب . ومالت فما تنفكُ حول مُتالعٍ .

5 قال ابن منظور : «الإبنان : اللزُوم . وابننتُ بالمكان إبناناً إذا أقمت به» . اللسان (أبنَ) .

6 قال ابن منظور : «قال الأزهري : مُتالعٌ جبلٌ بناحية البحرين بين الموَدَّة والأحساء» . اللسان (بلع) . وقال ياقوت : «متالعٌ : جبلُ نجدٍ ، وفيه عينٌ يُقالُ له : الخرارة» . معجم البلدان 2/5 .

7 قال ابن منظور : «وبقر الصِّبيان : لعبوا البقيرى ، يأتون إلى موضع قد خُبِّىء لهُم فيه شيء فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه . قال طفيل الغنويّ يصفُ فرساً : (البيت) . قال ابن بري : قال الجوهري : في هذا البيت يصف فرساً ، وقوله ذلك سهوٌ ، وإنما هو يصف خيلاً تلعب في هذا الموضع ، وهو ما حولَ متالع ، ومُتالعٌ : اسم جبلٍ» . اللسان (بقر) .

30 وراحِلةٍ وصَّيْتُ عُضْرُوطَ ربِّهَا   بِهَا والذي تحتي لِيَدْفَع أَنْكَبُ[1]

العُضروط : الأجيرُ . يقول : رُبَّ راحلةٍ نزلت بها وأوصيتُ العُضروط : أي جعلتُ أُوصيه بالراحلة وأنا على الفرس[2] ، والذي تحتي ليدفع أنكبُ . يقول : قد تُحرَّف الفرس للغارة أو للعدْو . وهذا كقوله[3] :

وشَدَّ العَضَارِيطُ الرِّحالَ وأُسْلِمَتْ   إلى كُلِّ مِغْوارِ الضُّحَى مُتَلَبِّبِ

31 لَـهُ طَـرَبٌ في إثرِهِـنّ وربُّـه   إلى ما يرى من غَارَةِ الخَيْلِ أَطْرَبُ

يقول : له طربٌ في إثر الخيل ، وربُّه أطربُ منه لما يرى من الغنيمة . يقول : استخفَّ القوى في إثرها . وأنشد[4] : [من المتقارب]

عَطَـا طَرِبَـاً هَزِجَـاً قلبُـه   بِغُبْـنٍ وأصبَـحَ لم يَلغَـبِ[5]

32 كَـأنَّ على أعْرَافِـهِ ولِجَامِـه   سَنَا ضَـرَمٍ من عَرْفَـجٍ يَتَلَّهَبُ[6]

يقول : له حفيفُ النَّار في العرفج . والضرم : كل حطب تسرع فيه النار وواحد الأعراف : عرف ، وهي المعرفة[7] . ونار العرفج شديد الحمرة .

---

1 في اللسان «أوصيت ، والذي يحثي» .

2 قال ابن منظور : «يعني بربِّها نفسه أي نزلت عن راحلتي وركبت فرسي للقتال وأدميت الخادم بالرَّاحلة» . اللسان (عضرط) .

3 البيت لطفيل ، وقد مر في القصيدة الأولى ، البيت رقم 46 .

4 البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق2 وب 19 ص 18 وفيه : غدا مرحاً .

5 الهزجُ : الخفَّةُ وسرعة وقع القوائم ، اللغب : التَّعبُ والإعياء . وهو يصف فرساً .

6 ورد البيت في القصيدة الأولى رقم 33 وفيه «متلهب» بدل «يتلهب» .

7 قال ابن منظور : وعُرفُ الديك والفرس والدابة وغيرها : منبتُ لشَّعر والرِّيش من العُنق . . . والمعرفة ، بالفتح : منبت عرف الفرس من الناصية إلى المنسج ، وقيل : هو اللَّحمُ الذي ينبت عليه العُرف» . اللسان (عرف) .

33 كِسيْدِ الغَضَا الغادِي أَضَلَّ جِرَاءَه   عَلاَ شَرَفاً مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَلْحَبُ[1]

ويُروى : ذرى شرف . السِّيد : الذِّئب ، وذِئابُ الغَضى أخبث ، وحيَّاتُ الحِماط أخبث[2] ، وأرنبُ الخُلَّة[3] أسرع ، وتيس الرَّملة أسرع ، وضبُّ السحَّاء أسرع ، والسَّحاء بقلةٌ . يلحب : يمرُّ مرّاً سريعاً : وكُلُّ دابةٍ أو طائرٍ إذا جرت استقبلت الرّيح لأنـَّها إن استدبرتها برَّتها وكسعتها وألقتها[4] .

34 لَهُنَّ بشُبَّـاك الحَدِيـدِ تَقَاذُفٌ   هُـوَيَّ رُوَاحٍ بالدُّجُنَّـةِ يُعْجِبُ[5]

شُبَّاك الحديد يعني : الدُّروع[6] . تقاذف : يقول : ترامى في الجري يسمع أصواتها كما تسمع صوت المطر يجيء رائحاً[7] . والدُّجنة : إلباس الغيم . يعجب أي يعجبه من رأى ذلك منهن .

35 فَلمْ يَبْقَ إلاّ كُلُّ جَرْدَاءَ صَلْـدَمٍ   إذا اسْتَعْجلَتْ بعد الكَـلاَل تُقَرَّبُ

---

1 في الحيوان «العادي على شرف» .

2 قال ابن منظور : «قال أبو حنيفة : أخبرني بعض الأعراب أنَّه في مثل نبات التين غير أنّه أصغرُ ورقاً ، وله تينٌ كثيرٌ ، صغارٌ من كل لون ، أسود وأملح وأصفر ، وهو شديد الحلاوة يحرق الفم إذا كان رطباً ويعقرُه ، فإذا جَفَّ ذهب ذلك عنه . . الأزهري : والعرب تقول لجنس من الحيّات شيطان الحِماط» . اللسان (حمط) .

3 قال ابن منظور : «والخلّة : كلُّ نبت حُلو» . اللسان (خلل) .

4 قال الجاحظ : «كأنه يجمع استقباله الرِّيح والنسيم فلعله أن يجد ريح جرائه» . الحيوان 132/3 .

5 في اللسان (لشباك) .

6 قال ابن منظور : «الشَّبْكُ : الخلطُ والتَّداخل . . . ويقال» درعٌ شباك ، قال طفيل : (البيت) : اللسان (شبك) .

7 قال ابن منظور : «وهوى يهوي هوياً إذا أسرع في السير» . اللسان (هوي) .

يروى : كُلُّ شقاء صلدم . والشَّقَّاء : الطويلة . والصَّلدم : الغليظة[1] . يقول : إذا كلت ولم يبق عدوٌ فعندها تقريبٌ لا ينقطع . كللت أكل كلاًّ[2] .

36 فنِلنا بقَتْلانـا من القَـوْمِ مثلَهُمْ وبالمُوثَـقِ المَكْلُوبِ مِنَّا مُكَلَّبُ[3]

المكلُوبُ : المُكبل . والموثق : المُقيَّدُ . يقال : مكلوبٌ ومكبولٌ أي مشدُودٌ بالحديد[4] .

37 وبالنَّعَـمِ المَأخُـوذِ مثلُ زُهَائِـه وبالسَّبْيِ سَبْيٌ والمُحـارِب مِحْرَبُ

مثل زُهائه : بمثل محزرته . يقال : كم زُهاءُ هذه الكتيبة ؟ أي كم محزرتُها[5] ؟ والمحارب محربٌ . يقول : اسروا فأسرنا ، وقتلوا فقتلنا ، وحُربنا فحربنا . والنَّعم : الإبلُ[6] .

38 وبالمُردَفـاتِ بعد أنعَـم عِيشَةٍ على عُـدَواءٍ والعُيُـونُ تَصَبَّبُ

---

1 قال ابن منظور : «الصَّلدم والصُّلادم : الشَّديد الحافر . . . الجوهريُّ : فرسٌ صلدمٌ بالكسر ، صلبٌ شَديد» اللسان (صلدم) .

2 قال ابن منظور : «كلَّ يكلُّ كلاًّ وكلالاً وكلالة ، الأخيرة عن اللحياني : أعيا» . اللسان (كلل) .

3 في الجيم : «أبأنا بقتْلانا من القوم ضعفهُم» .

4 قال ابن منظور : «وكلب البعير يكلُبه كلْباً : جمع بين جريره وزمامه بخيطٍ في البُرة . . . ورجلٌ مكلَّبٌ . مشدُودٌ بالقدّ وأسيرٌ مكلَّب . . . وقيل : هو مقلوبٌ من كبل» . اللسان (كلب) .

5 قال ابن منظور : «وزُهاء الشَّيء وزهاؤه : قدرُه . . وكم زُهاؤهم أي قدرهم وحزرُهُم» . اللسان (زها) . وقال أيضاً : «الحزرُ حزرك عدد الشَّيء بالحدس» . اللسان (حزر) .

6 قال ابن منظور : والنَّعم : واحد الأنعام ، وهي المال الرَّاعية ، وقال ابن سيده : النَّعم الإبل والشَّاءُ يُذكَّر ويُؤنَّثُ والنَّعم لغةٌ فيه . . وقال ابن الأعرابي : النَّعم الإبل خاصةً» . اللسان (نعم) .

على عُدَواء : أي على غير طمأنينة . عدواء من الأرض : موضع ليس يطمئنُّ . والمُردفاتُ النِّساء والسَّبايا[1] . [بعد أنعم عيشة][2] . أي بعد نعيم وحُسن عيشةٍ كُنَّ فيها وتصبَّب : يعني بالدَّمع .

39 عَـذَارِيَ يَسْحَبْنَ الذُّيُولَ كَأَنَّها مع القَوْمِ يَنْصُفْنَ العَضَارِيطَ رَبْرَبُ

ينصفن العضاريط أي يخدُمن[3] العضاريط ، وهم الأجراء . والرَّبرب : القطيع من البقر ، شبَّه النِّساء بهنَّ[4] .

40 إلى كلِّ فَـرع من ذُؤَابَـةِ طيِّء إذا نُسِبَتْ أو قِيلَ : من يَتَنَسَّبُ ؟

يقال : هو في ذؤابة قومه إذا كان شريفاً[5] .

41 وبالبيضَةِ المَوْقُوعِ وَسْطَ عُقَارنا نِهَابٌ تَدَاعَىُ وَسْطَهُ الخَيْلُ مُنْهَبُ

قال : بيضة القوم معظمهم . والموقوعُ . المسقوطُ . جزيناهم بسُقُوطهم[6] وسط

1 لعله من قولهم : أردفته أي أركبته خلفي ، فكانهم سمُّوها المُردفات لأنها تمشي خلف الرَّكب .
2 ساقطة في الأصل .
3 قال ابن منظور : «ويقال : نصفتُ الرَّجل فأنا أنصفه وأنصفه نصافة ونصافة أي خدمتُه» . اللسان (نصف) .
4 يشير إلى قوله : عذاري . قال ابن منظور : «وجاريةٌ عذراء : بكرٌ لم يمسَّها رجلٌ ، قال ابن الأعرابي وحده : سميت البكرُ عذراء لضيقها ، من قولك تعذر عليه الأمر ، وجمعُها عذارٍ وعذارى وعذراوات وعَذاري كما تقدم في صحاري» . اللسان (عذر) .
5 قال ابن منظور : «ويقال : هم ذؤابة قومهم أي أشرافُهُم ، وهو في ذؤابة قومه أي أعلاهُم ، أخذوه من ذؤابة الرأس» . اللسان (ذأب) .
6 قال ابن منظور : «جزاه به وعليه» . اللسان (جزي) .

عقارنا أي سقطناهُم[1] [والعُقار][2] والعُقْر أصل الدَّار . منهب يُجعل نِهاباً[3] .

42 وَحَيَّ أبي بَكْرٍ تَدَارَكْنَ بَعْدَمَا   أَذَاعَتْ بسِرْبِ الحَيِّ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ

أبو بكر : اسم رجُل . أذاعت : فرَّقت[4] . وأنشد[5] :   [من الطويل]

أذاعَ بــهِ في النَّاس حتَّى كَأنَّه   بِعَلْيَاءَ نَـــارٌ أُوقِدَت بثُقُوبِ

السِّربُ : المالُ . ومن القَطا والظِّباء . وغير ذلك سربٌ : أي قطيع[6] . . وعنقاءُ مُغربُ يقال : ألوت بهم العنقاء فهو مثلٌ[7] . مُغربُ : مُغربةٌ .

43 رَدَدنَ حُصَيْناً من عَـدِيٍّ وَرَهْطِـه   وَتَيْمٌ تُلَبِّــي بالعُرُوجِ وتَحْلُبُ[8]

---

1 هذا ممّا جاء على وزن فعل وأفعل بمعنى واحد .

2 ساقطة في الأصل .

3 قال ابن منظور : «النَّهبُ : الغنيمة . . . والجمعُ : نهابٌ ونُهُوبٌ» . اللسان (نهب) .

4 قال الزمخشري : «ومن المجاز : تركتُ متاعي بمكان كذا فأذاع به الناسُ : ذهبوا به» . أساس البلاغة (ذاع) ولعلّ معنى التفريق من هذا القبيل . أما البيت الذي أنشده فقد ورد في اللسان شاهداً على أن أذاع بمعنى أظهر ونادى . وانظر اللسان (ذاع) .

5 البيت لأبي الأسود الدؤلي . ديوانه 98 ، ق 68 . بيت 2 .

6 قال ابن منظور : «والسرب ما للرجل من أهل ومال ، ولذلك سمي قطيع البقر والظباء والقطا والنساء سرباً . . . الأصمعي : السرب والسربة من القطا والظباء . القطيع .» اللسان (سرب) .

7 هو في مجمع الأمثال 429/1 «طارت بهم العنقاء» ، « . . قال ابن الكلبي : كان لأهل الرسّ نبيّ يقال لـه : حنظلة بن صفوان ، وكان بأرضهم جبلٌ يقال لـه دمخٌ ، مصعدُه في السماء ميـل ، وكانت تنتابه طائرة كأعظم ما يكون ، لها عنقٌ طويل ، من أحسن الطير ، فيها من كل لون ، وكانت تقع منتصبةً ، فكانت تكون على ذلك الجبل تنقضُّ على الطَّير فتأكله ، فجاعت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضّت على صبي فذهبت به ، فسُمّيت عنقاء مُغربُ بأنها تُغربُ كلّ ما أخذته» مجمع الأمثال 430/1 ومثل هذا الكلام في اللسان (عنق) وفيه : «يقال : ألوت به العنقاء المغرب ، وطارت به العنقاء» .

8 في الفاخر واللسان وخزانة الأدب : «في العروج» .

حُصينٌ : اسم رجُل . تُلبِّي من اللبأ وترك الهمز[1] . والعُروجُ . الإبلُ الكثيرةُ من ثمانمئةٍ إلى ألفٍ[2] .

44 وحَيَّاً من الأعيَـارِ لو فَرَّطَتهُمُ أشَتّوا فلم يَجمَعْهُمْ الدَّهر مُشعِبُ

قوله : حيَّاً من الأعيار يعني محارب بن خصفة . لو فَرَّطتهم : لو تركتهم حتّى يمضوا أي حتى يسبقوا[3] . فلم يجمعُهم الدَّهر : أي لم يجمع الشَّعب ، والشَّعبُ : الجمعُ بعد فُرقة[4] .

45 وهُنَّ الأُلى أدْرَكْنَ تَبْل مُحَجَّر وَقَدْ جَعَلَتْ تِلْكَ التَّنابيلُ تنسِبُ

التَّبـل . الذَّحْلُ[5] ومحجَّـر : يـومٌ كان عليهـم . والتَّنابيـل واحدهـا :

1 قال ابن منظور : «وألبَّ به إذا أقام ، وأنشد . . . قال : ومنه قول طفيل : (البيت) أي تُلازمُها وتقيم فيها ، وقال أبو الهيثم : قوله : وتيم تُلبي في العروج ، وتحلب . أي تحلُب اللبأ وتشربه ، جعله من اللّباء فترك همزَه ، ولم يجعله من لبّ بالمكان وألبّ . قال أبو منصور : والذي قاله أبو الهيثم أصْوبُ ، لقوله بعدَه : وتحلب . اللسان (لبب) .

2 قال ابن منظور : «والعَرجُ والعِرْجُ من الإبل ما بين السبعين إلى الثَّمانين وقيل : هو ما بين الثَّمانين إلى التِّسعين ، وقيل : مائة وخمسون وفويق ذلك ، وقيل : من خمسمائة إلى ألف . . . والجمع أعراجُ وعروجٌ» . اللسان (عرج) وقوله تحلب من «الحلب وهو استخراجُ ما في الضَّرع من اللبن» . حلبها محلبها وتحلبها حلباً وحلباً وحلاباً» . انظر اللسان (حلب) .

3 وهذا مُفسَّر بقوله أشتُّوا . قال ابن منظور : «الشتُّ : الافتراقُ والتفريقُ . . وشتَّته الله وأشتَّه» . اللسان (شتت) .

4 قال ابن منظور : «الشَّعبُ : الجمعُ ، والتَّفريق . . . ضِدٌّ» اللسان (شعب) فإذا حمل على المصدر الميمي فهذا معناه ، وربما كان يعني به الطريق . قال ابن منظور : «والمشعبُ : الطريق» . اللسان (شعب) .

5 قال ابن منظور : «التَّبْلُ : العداوة . . . وهو الذَّحل والعداوة» اللسان (تبل) . وقال أيضاً : «الذَّحل : الثَّأرُ . . . وقيلَ هو العداوةُ والحقد» . اللسان (ذحل) .

تِنْبـال[1] . يقول : جعلت تذكر يوماً كذا ويوماً كذا كذا . تنسب : تذكر فيقال هذا بيوم كذا[2] .

46 وقـال أنـاسٌ يَسْمَعُونَ كَلامَهُم   هُمُ الضَّامِنُونَ ما تَخَافُونَ فاذْهَبُوا

قوله : ضامنُون : كأنّه يقول قد أمنتُم .

47 فما بَرِحُـوا حتّى رَأَوْهَا تُكِبُّهم   تُصَعِّـد فيهـم تَـارَةً وتُصَوِّبُ

رأوها : أي رأوا الكتيبة تُكبُّهُم لوجوههم[3] . تُصعِّد : ترفعُ وتُسفِل ، تأخُذ في أعاليهم وأسافلهم . والكبَّة : دفعة الخيل ، وقال أعرابي : «إنّي طعنتُه في الكبَّة ، ووضعتُه في السَّبة وأخرجتُه من اللبَّة»[4] . والسَّبة : الاستُ .

48 يقُولونَ لَمّا جَمَّعُوا الغَدْوَ شَمْلَهُمْ   لك الأمُّ مِنَّا في المَوَاطِنِ والأبُ

يقولون لَمّا جمعوا : إنما يقوله من أُدرك بثأر ، وجمَّعُوا . يقول هؤلاء الذين أُصيبت لهم أموالهم وأدرك لهم بثأرهم . لك الأُم أي نفدِّيك بأُمَّهاتنا وآبائنا . والشَّمل : ما افترق .

49 وقد مَنَّتِ الخَذْوَاء مَنًّا عَلَيْهِـمُ   وَشَيْطَانُ إذ يَدْعُوْهُـمُ وَيُثَوِّبُ[5]

الخذواء : اسم فرسه . وشيطانُ بن الحكم بن جاهمة بن حراقٍ[6] . ذلك أنّهم

---

1 قال ابن منظور : «التِّنبال والتِّنبل والتَّنابلة : الرَّجل القصير» . اللسان (تنبل) .

2 هو من قولهم : نسبتُ الرَّجُل أنسبُه : إذا ذكرتُ نسبه ، فهم هنا يتفاخرون بأيام لهم فيذكرونها .

3 قال ابن منظور : «وكبَّه لوجهه فانكبَّ ، أي صرعه» . اللسان (كبب) .

4 مر هذا القول في تفسير البيت الثالث من القصيدة نفسها . وهو فياللسان (سبب) و(كبب) و(لبب) .

5 في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي : «لقد» .

6 قال ابن منظور : «وشيطانُ بن الحكم بن جاهمة الغنويّ ، قال طفيل : (البيت) . والخذواءُ ، فرسُه . قال ابن برّي : وجاهمُ قبيلة وخثعمُ أخوالها» . اللسان (شطن) .

كانوا أغاروا على خثعم أخوال بني جاهمة فقال : مَنْ مسَّ شعرةَ الخذواء فهُو آمِنٌ[1] .

50 جَعَلْتُهُــمُ كَنْزاً بِبَطنِ تَبَالَــةٍ وخَيَّبْتَ من أسْراهــم مَــنْ تُخَيِّبُ

يقول : اتّخذت أسْراهم كنزاً وخيَّبت من أسراهم حين قلت : من مسَّ شعرة الخذواء فهو آمن . تبالةٌ : موضعٌ[2] . كنزاً يعني مُقيمين[3] .

51 فمن يَكُ يَشْكُو منهم سُوءَ طَعْمةٍ فَإنَّـهمُ أكلٌ لِقَومِــكَ مُخْصِبُ

يقول : مَنْ يك يشكو من الناس أنَّه لا يصيب منهم فإنه أكلٌ لقومك أي لا يزال يُصابُ منهم فيقادون .

52 لَبُوسٌ لأبْــدَانِ السِّلاح كَأنَّــه إذا ما غدا في حَوْمَةِ المَوْتِ أحْرَبُ[4]

53 وكُنَّا إذا ما اغْتَفّتِ الخَيْــلُ غُفَّــةً تَجَــرَّدَ طُــلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّبُ[5]

اغتفت يقول : أصابت الخيلُ غُفَّةً[6] من الرَّبيع أي أصابت منه مشقَّة ولم تستوثق[7]

---

1 قال ابن الأعرابي : «شيطانُ بن الحكم بن جاهمة بن حراق ، فرسُهُ الخذواء ، قال فيها يوم مُحجِّرٍ : من أخذ من ذنب الخذواء شعرة فهُو آمن» . أسماء خيل العرب وفرسانها ص 51 .

2 قال ياقوت : «وبين مكة وتبالة اثنان وخمسون فرسخاً ، وبينها وبين الطَّائف ستَّة أيّام» . معجم البلدان 10/2 .

3 لعله من الكنز ، وهو المال المدفونُ تحت الأرض . انظر اللسان (كنز) .

4 البيت في سمط الآلي ص 60 ولم يرد في الديوان . وقد ورد في السمط في هذا المكان من القصيدة . قال ابن منظور : «اللبوس : الثياب والسلاح» . اللسان (لبس) .

5 في أساس البلاغة : «يطلب» .

6 قال ابن منظور : «الغُفة : الشيء القليل من الرَّبيع . واغْتفَّت الفرس والخيلُ وتغفَّفت : نالت غُفَّةً من الرَّبيع ولم تكثر» . اللسان (غفف) .

7 قال الزمخشري : واغتفَّت الخيلُ من الربيع إذا رعت ما تتبَّلغُ به ولم تشبع ، قال طفيل : (البيت)» . الأساس (غفف) . وقال ابن منظور في شرح البيت : «يقول : تجرَّد طالب التِّرة وهو مطلوبٌ مع ذلك ، فرفعه بإضمار هو ، أي هو مطلَّبُ» . اللسان (غفف) .

والتِّراتُ : جمه ترة ، وهي الدِّية[1] .

54 من القَوْمِ لم تُقلِع بَرَاكاءُ نَجْدَةٍ   من النَّاسِ إلا رُمْحُــه يَتَصَبَّبُ

قال : براكاء الأمر : شديدُهُ ومعظمه ، يقال : وقع في براكاء القتال[2] . والنَّجدة : البأسُ[3] . يقول : لم يُقلع قتال من النَّاس إلا رُمْحُه يتصبَّبُ من الدَّم .

55 وأصفرَ مَشْهُــومِ الفُــؤادِ كأنَّه   غَــدَاةَ النَّدَى بالزَّعْفَرَانِ مُطَيَّبُ

أصفر يعني سهماً . يقول : هو حديدُ الفُؤاد يخرج في أوَّل القِدَاح . مشهُومٌ يقول كأنَّه مذعُورٌ من سرعة خروجه[4] . يقول إذا أصابه النَّدى ازداد صفرةً . قـال : وإذا أصاب الأصفر الندى ازداد صُفرة ، فيقول : هو أصفر حتى كأنَّه مطيَّبٌ بالزعفران[5] .

56 تَفِلْــتُ عليــه تَفْلَــةً وَمَسَحْتُــه   بثوبِــيَ حَتَّى جلــدُه مُتَقَوِّبُ

تَفْلِتُ عليه : بصقت عليه[6] . مسحته بثوبي ليكون أسرع له . متقوِّبٌ : يقول : سقط من جلده مثل القُوَبَاء ، والقُوَبَاء : داءٌ يقرح[7] .

---

1 قال الزمخشري : «ووترت الرجُل : قتلت حميمه فأفردته منه . وطلب وِتْره وَوَتْره وتِرته ، وهم طلاب الأوتار والترات» . الأساس (وتر) قال البكري : «يقول إذا ارتبعت الخيل ونالت منه شيئاً غزونا» . سمط الألي . ص 665 .

2 قال ابن منظور : «وابترك القوم في القتال : جثوا على الرُّكب . واقتتلوا ابتراكاً ، وهي البُروكاء والبراكاء . والبراكاء : الثَّباتُ في الحرب والجد . . . والبراكاء : ساحة القتال» . اللسان (برك) .

3 قال ابن منظور : «والنَّجدة : الشجاعة . والنَّجدة أيضاً : القتال والشِّدَّة» . اللسان (نجد) .

4 قال الزمخشري : «ومن المجاز فرس شهم : سريع نشيطٌ : وقال طفيل : (البيت) . . . يريد القدح . جعله لخُروجه في أول القداح مذعور القلب ذكيَّه إذا وقع عليه الندى أصفرّ» . الأساس (صفر) .

5 قال ابن منظور : «الزعفران : هذا الصّبغ المعروف ، وهو من الطِّيب» . اللسان (زعفر) .

6 قال ابن منظور : «تفل يتفبل ويتفل تفلاً : بصق» . اللسان (تفل) .

7 قال ابن منظور : «تقوَّب جلده : تقلَّع عنه الجرب ، وانحلق عنه الشَّعر ، وهي القُوبَةُ والقَوَبَةُ =

57 يُرَاقِــبُ إيحَــاء الرَّقِيبِ كأَنَّهُ لِمَا وَتَرُوني آخِــرَ اليوْمِ مُغْضَبُ[1]

يُراقبُ إيحاء الرَّقيب : يقول : من سُرعة خُروجه يُصر حين يوافي الرقيب إليه . إيحاءه : اعتماده . يراقب : يَنظر . وقوله : مُغضبٌ : يقول : كأنّه وتروه أول النَّهار فهو مغضب حتَّى يثأر له . وقال الآخر[2] : [من الكامل]

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِىءِ الضُّرباء فَوْقَ النَّجمِ لا يَتَتَلَّعُ[3]

58 فَفَــازَ بِنَهْبٍ فيـــه مِنهُم عَقِيلَةٌ لها بَشَرٌ صَافٍ[4] وَرَخصٌ مُخَضَّبُ[5]

فاز ، الفوز : الظَّفر . والعقيلة : كريمة الحيِّ ، وكذلك كلُّ شيء من الشَّاء والإبل والدَّواب .

59 فلا تَذْهَبُ الأحسَابُ من عُقْرِ دَارنا ولكنَّ أشباحاً من المالِ تَذْهَبُ[6]

العُقر : الأصل والبيضة . والأشباحُ : العظامُ من الأموال[7] .

= والقُوبَاء والقَوَباء . . . والقُوَباء : الذي يظهر في الجسد ويخرُج عليه ، وهو داءٌ معروفٌ ، يتقشَّر ويتَّسع ، يُعالج ويُداوى بالرِّيق» . اللسان (قوب) .

1 في الأمالي : «أول اليوم» .

2 هو أبو ذُؤيب الهذلي والبيت : في ديوان الهذليين ص 6 .

3 الضمير في وردن يعود على الحُمُر . والعَيُّوقُ نجمٌ يطلع بحيال الثريّا ، والضُّرباء : هم من يرمون القداح ، والرابىءُ : هو الرَّجل الذي يراقبهم من مكانٍ مرتفع عنهم . ويتّلعُ : يتقدَّمُ . وانظر ديوان الهذليين ص 6 .

4 قال ابن منظور : «والبشر : جمع بشرة ، وهو ظاهر الجلد» . السان (بشر) .

5 قال ابن منظور : «الرَّخصُ : الشَّيء النَّاعم اللّين . . . اللسان (رخص) . يريد هنا الكف .

6 في الأساس : «فما تبرح الأحساب» .

7 يريد أنهم يهينون أموالهم .دون أعراضهم .

[3]

وقال طُفَيل أيضاً يمدحُ بني الحارث بن كعب ، وكان نزل على الرمل . وهو متأنِّفٌ يطلب أُنُف الكلأ أي أوَّله المستقبل الذي لم يؤكل[1] : [من الطويل]

1 إذا ما دَعَاهُـــنَّ ارْعَوَيْنَ لِصَوْتِه كَمَا يَرْعَوي غِيدٌ إلى صَوْتِ مُسْمِعِ

دعَاهُنَّ يعني الفحل . قوله : يرعوي[2] [غيد] يعني فتياناً يتثنَّون[3] من الخمر إلى صوت مسمع أي مغنٍّ .

2 تَبِيتُ أَوَابِيْهَـــا عَوَاكِـــفَ حَوْلَه عُكُوفَ العَذَارَىْ حَوْلَ مَيْتٍ مُفَجَّعِ[4]

الأوابي : اللّواتي أبين الفحل إذا لقحن[5] أن يقربهُنَّ[6] . عواكف : أي حول الفحل . مفجَّع : موتُهُ فاجعٌ . والعذارى : الحواري المحتجبات .

---

1 قال ابن منظور : «وأنف كلِّ شيء . طرفه وأوله . . . وكلأٌ أُنفٌ إذا كان بحاله لم يرعه أحدٌ» . اللسان (أنف) .

2 قال ابن منظور : «ارعوى فلان عن الجهل يرعوي ارعواء حسناً ورعوى حسنة ، وهو نُزُوعه وحسن رجوعه» اللسان (رعي) .

3 قال ابن منظور : «والأغيد : الوسنان المائل العُنُق» . اللسان (غيد) . والغيدُ جمع أغيد . ولا يخفى أنّ التثنِّي يكون في ميلان العنق .

4 في الكنز اللغوي في اللسن العربي «تظلّ أواتيها» .

5 في الأصل لحقن .

6 جاء في الكنز اللغوي : «والأواتي اللواتي قد أردن الفحل ، وهنَّ يهبنه . قال طُفيلٌ يذكر الفحل والأواتي : (البيت) : الكنز اللغوي ص 114 ولعل رواية الديوان هي الأرجح والأكثر تناسباً مع البيت التالي .

3 وقد سَمِنَتْ حتَّـــى كأنَّ مَخَاضَها تَفَشَّغَهـــا ظَلْـعٌ وليست بظُلَّعِ

المخاضُ : اللواتي لقِحْن . تفشَّغها : فشا[1] فيها شبيةٌ بالظَّلع وليست بظُلَّع : يريد من سمنها . يقول من إفراط سمنها كأنها تمشي مشي الظُّلع وإن كانت غير ظُلَّع[2] .

4 مجاوِرَةً عبدَ المَـــدانِ ومن يَكُنْ مُجاورَهُـــمْ بالقَهْـرِ لا يَتَطَلَّعِ[3]

عبدُ المدان بن الدَّيَّان ، وكان جاورهم ، فيقول : إنَّ إبلي لا تخشى شيئاً وهي جارُ عبد المدان ، ومن يكُن مجاورهُم بهذا المكان لا يُتناولٌ ولا يقدر عليه لعزِّه[4] .

5 أُناسٌ إذا ما أنْكَرَ الكَلْبُ أهلَهُ حَمَوا جارَهُم من كُلِّ شَنْعاء مُضلِعِ[5]

حموا جارهُم يقول : حموه من أنْ ينزل به أمرٌ شنيعٌ أي شديد . إذا ما أنكر الكلب أهله أي إذا تلبسوا في السلاح وتقنعوا لم يعرف بعضهم بعضاً . والمُضْلِع : التي لا يقوم لمثلها غيرهم[6] .

6 وإن شلَّت الأحياء بات ثوِيُّهُـــمْ على خَيْرِ حـــالٍ آمِناً لم يُفَزَّعِ

1 قال ابن منظور : «تُفشَّغ وتفشَّع فيه الدَّم أي غلبهُ وتمشَّى في بدنه ومنه قول طُفيل : (البيت)» . اللسان (فشغ) .

2 قال ابن منظور : «ظلع الرَّجُل والدَّابة في مشيه يظلع ظلعاً : عرج وغمز في مشيه» . اللسان (ظل) .

3 سمط الآلي : «مجاورها ، لم يتطلع» .

4 قال البكري : «القهر : جبلٌ في بلاد الحارث بن كعب ، ولم يتطلَّع : أي لم يستطع طعمه ولم تطلبه أُمور يكرهها» . سمط اللآلي 210–211 .

5 في الحيوان : «مظلع» . وفي الأمالي : «ويروى مفظع» . وفي نصرة الثائر على المثل السائر : «شقاء مظلع» . وفي الحماسة بلا عزو : «شنعاء معضل» .

6 قال أبو علي : «ويروى مفظع» قال : ومضلع : شديدة ، يقال أضلعني الأمرُ : إذا اشتدَّ علي وعليه» . انظر الأمالي 55/1 . أما المظلع فهي تجعل صاحبها يظلع .

وإن شُلَّتِ الأحياء : إذا طُردت إبل قومٍ آخرين بات جار هؤلاء آمناً من أن تُطرد إبله أو يُفزَّع . الثويُّ : الثّاوي عند القوم[1] .

7 فإن فَزِعوا طارُوا إلى كلِّ سابحٍ   شَديدِ القُصَيْرَى سَابغِ الضِّلع جَرْشَعِ

سابحٌ : سريعٌ . والقصيرة : يقال : إنها الجانحة في الصَّدر ، وقال بعضُهم : ضلع الخلف[2] والسابغ : الطويل الأضلاع[3] . والجرشع : المنتفخ الجنبين[4] . طاروا : أي خفُّوا .

8 وكُلِّ طَموحِ الطَّرف شَقَّاءَ شَطْبَةٍ   مُقَرَّبَـةٍ كَبْـدَاءَ سَفْوَاءَ مُمْزَعِ[5]

قال : طَموح : أي تطمح في السَّير : تبعد والشَّقَّاء : الطَّويلةُ . والشَّطبةُ : الحسنة . والممزع : مأخوذ من المَزْع ، وهو المرُّ الخفيف . يقال : مرَّ يمزع ويفزعُ ويهزعُ إذا مرَّ مرّاً سريعاً .

9 تجيءُ بِفُرْسَان الصَّباحِ عوابساً   مُسَوَّمَـةٍ تَـرْدِي[6] بِكُلِّ مُقَنَّعِ[7]

المُسوَّمُ : المَعلَّم بعلاماتٍ بالرِّيش أو الخرق حتى عرف مكانه .

---

1 قال ابن منظور : «الثواء : طول المقام ، . . . وثوى بالمكان . نزل فيه» . اللسان (ثوي) .

2 قال ابن منظور : «والقصَيرى : أسفلُ الأضلاع ، وقيل الضِّلع التي تلي الشّاكلة ، وهي الواهنة ، وقيل : هي آخر ضلع في الجنب» . اللسان (قصر) .

3 قال ابن منظور : «وسبغ الشيءُ يسبغ سُبُوغاً : طال إلى الأرض واتَّسع . و . . وفحل سابغ ، أي طويل الجُردان» . اللسان (سبغ) .

4 قال ابن منظور : «الجرشع : العظيم الصدر ، وقيل : الطويل ، وقال الجوهري من الإبل فخصص ، وزاد : المنتفخ الجنبين» . اللسان (جرشع) .

5 في اللسان : «جرداء ممزع» . وقوله سفواء يعني : خفيفة سريعة انظر اللسان (سفا) . وقوله : كبداء . يعني عظيمة الوسط . أما جرداء فيعني قصيرة الشَّعر .

6 قال ابن منظور : «ورديتُ فلاناً بحجرٍ أرديه ردياً إذا رميته» . اللسان (ردي) .

7 قال الزمخشري : «وتقنَّعوا في الحديد ، وهو مقنع بالسِّلاح : مُكفَّر به» . الأساس (قنع) .

[4]

[من البسيط]

1 هَلْ حَبْلُ شَمَّاءَ قَبْلَ البَيْنِ مَوْصُولُ   أم ليسَ للصَّرْمِ عن شَمَّاء مَعْدُولُ

حَبْلُ شمَّاء : وصلُها . يقول : فتصلُه أو تصرمه . أم ليس للصَّرم عن شمَّاء معدُولُ . يقولُ : لا يستطيع أن يعدل الصَّرْم عنها لنأيها وبُعدها[1] . معدولٌ : في معنى مصروفٍ[2] . وشمّاء : جارية .

2 أم ما تُسائِلُ عَن شَمَّاءَ ما فَعَلَتْ   وَمَـا تُحـاذِرُ مِن شَمَّاء مَفْعُولُ

ويروى : إمّا تُحاذر من شمَّاء مفعول . والمعنى : الذّي تحاول من شمَّاء تُدركُه أم لا ؟ وهذا استفهام . ومن روى : إما تحاذر ، فالمعنى ما تحاذر منها هو مقضي عليك .

3 إذ هي أحْوَى من الرِّبْعِيِّ حاجِبُه   والعَيْنُ بالإثمِدِ الحَارِيِّ مَكْحُولُ[3]

يريد إذ هي ظبيٌ أحوى . والأحوى الذي في لونه سُفعةٌ[4] . والرِّبعيُّ : ما نتج في الرَّبيع . وحاجب ذلك الظَّبي وعينه مكحولٌ . وإنّما قال : حاجبُهُ والعين

---

1 قال ابن منظور : «الصَّرمُ : القطّع البائن ، وعمَّ بعضُهم به القطع أيَّ نوع كان ، صرمه يصرمه صرماً وصُرماً» . اللسان (صرم) .

2 قال ابن منظور : «وماله معدل ولا معدول أي مصرفٌ . . . والعدل : أن تعدل الشَّيء عن وجهه» . اللسان (عدل) .

3 في شرح القصائد التِّسع المشهورات ، والمحبّ والمحبوب : «من الربعيّ خاذلةٌ» . وفي إيضاح شواهد الإيضاح : «حاجبها» .

4 قال ابن منظور : «الحُوَّة : سوادٌإلى الخُضرة ، وقيل تضربُ إلى السَّواد» . اللسان (حوا) . وقال أيضاً : «السفعةُ والسَّفع : السَّواد والشحوب وقيل : نوعٌ من السَّواد والشحوب ، وقيل نوعٌ من السّواد ليس بالكثير ، وقيل السَّواد مع لون آخر ، وقيل السَّواد المُشرب حمرة» . اللسان (سفع) .

بالإثمد[1] الحاريّ[2] مكحولُ ، فجرى التَّذكير على الحاجب[3] ، وهو كقوله : رأسه ولحيته مخضوبٌ بالحنّاء .

4 تَرْعَى مَنَابِتُ وسِمِيّ اطَاعَ له بالجِزْعِ حَيْثُ عَصَى أصْحَابَهُ الفِيلُ[4]

أطاع له النَّبات : يُريدُ جاء منه بما يريد . عصى أصحابه الفيلُ : أي حَيثُ اقام بالتَّعمير وهو على أميال من مكَّة ، لما بلغه الفيلُ كفَّ ولم يدخُل الحرم ، يعني بالفيل الذي جاء به أبرهةُ إلى البيت . وإنما أراد أن الظَّبي إنما يرعى بذلك المكان .

5 بَانَتْ وكانَتْ إذا بَانَتْ يَكُونُ لها رَهْنٌ بما أحْكَمَتْ شَمَّاءُ مَبْتُولُ

يقولُ : كانت إذا بانت ارتهنت فؤاداً حزيناً . بما أحكمت أي بما شاءت ارتهنته . يقول : كانت إذا بانت ذهبت معها برهنٍ منّا مبتول : مقطوع ، ويقال : إذا قطع : بُتل .

6 إن تُمْسِ قد سَمِعَتْ قِيلَ الوُشاةِ بَنا وكُلُّ ما نَطَقَ الوَاشُوْنَ تَضْلِيْلُ

قيلٌ وقولٌ بمعنى واحد . الوشاة : النامُّون . وقوله : تضليلٌ : يقول : كلُّ ما يقوله الواشُون تضليلٌ لا ينبغي[5] أن يُصَدَّقَ .

7 فما تَجُودُ بمَوْعُودٍ فَتُنْجِزُهُ أم لا فَيَأسٌ وإعْرَاضٌ وَتَجْمِيلُ

---

1 قال ابن منظور : «والإثمد : حجرٌ يُتَّخذُ منه الكُحلُ ، وقيل : ضربٌ من الكُحل ، وقيل هو نفس الكحل» . اللسان (ثمد) .

2 قال الحسنُ القيسي : «والحاريُّ منسوبٌ إلى الحيرة ، والمعنى : وصف امرأة فجعلها بمنزلة ظبيٍ أحوى» إيضاح شواهد الإيضاح 506 .

3 البيت من شواهد النُّحاة على تذكير صفة المؤنَّث : قال ابن عصفور وقال الزّجاجيُّ : «وقد تحمل أن يكون مكحول من صفة حاجب ، والعين معطوفة على الضمير في مكحول . كأنه قال : مكحول هو والعينُ . وهذا أولى ، وقدم المعطوف على المعطوف عليه وذلك سائغ . ومنهم من حمله على التَّرخيم ضرورةً ، وهذ فاسد» . شرح جمل الزجاجي ج2 ص373 .

4 في الحيوان : ترعى مذانب . وفي رسالة الغفران : ترعى أسرة مولي أطاع لها .

5 في طبعه كرنكو : تضليل ينبغي . ولا يستقيم الكلام به .

يقول : فليست تجود بخيرٍ أو شرٍّ فتُنجزه ذلك ، أم تقول لا فييأس من يرجوها . والإعراض الصدُّ . . والتَّجميلُ : التَّجمُّل .

8 فإنَّ قَصْرَكِ قَوْمِيْ إنْ سَأَلتِهُمُ والمـرءُ مُسْتَنْبَـأٌ عَنْـــه ومَسْؤولُ

قصرُك : أي ما تقصرين عليه ، إن تسألي قومي فتخبري من لا تنقصين منه . . والمرءُ مستنبأٌ عنه : يقول : إنسانٌ سيُخبر عنه ويسأل .

9 إنِّي وإنْ قَلَّ مالِي لا يُفَارِقُنِي مثُل النَّعَامَةِ في أوصَالِهَا طُولُ[1]

لا يفارقني مثلُ النَّعامة . يعني فرسه ، وهي أنثى ، شبَّه الفرس في طول الوظيف[2] وقصر السَّاق بالنعامة . في أوصالها طول : أي هي طويلة العظام ، وواحد الأوصال وصل ، وكلٌّ عظمٍ ينفرد مثل الفخذ والكتف فهو وَصْل .

10 تقريبُها المَرَطى والجَوزُ مُعتَدِلٌ كأنَّـها سُبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ

قال : المرطى : ضربٌ من الجري . يقال : مرط يمرطُ مرطاً إذا مرَّ مرّاً سريعاً[3] . والجوزُ معتدِلٌ أي فيه استواء . والسُّبَدُ : طائرٌ مثل الخُطاف[4] . يقول : كأنّه أصابه

1 في الحماسة المغربية : «ولن تفارقني ما عشت سلهبة» .

2 قال ابن منظور : «والوظيفُ لكل ذي أربع . ما فوق الرُّسغ إلى مفصل الساق . ووظيفا يدي الفرس : ما تحت ركبتيه إلى جنبيه ، ووظيفا رجليه ما بين كعبيه إلى جنبه» . اللسان (وظف) .

3 قال الصاغاني : «المرطى مثل جمزى – ضربٌ من العدو ، قال الأصمعيُّ : هو فوق التقريب ودون الإهذاب . قال طفيل بن عوف الغنوي يصفُ فرساً سلهبة : (البيت) . العُباب حرف الطاء ص 197 .

4 قال الأزهري : «وقال أبو سعيد : السُّبَدُ : ثوبٌ يُسَدُّ به الحوض المركُوُّ لئلا يتكدَّر الماء يُفرشُ فيه وتُسقى الإبل عليه ، وإياه عنى طفيل : (البيت) . «تهذيب اللغة 372/12 وقال ابن منظور : «وحكى أبو منجوفٍ عن الأصمعيٍّ قال : السُّبد هو الخُطَّافُ البريُّ وقال أبو نصر : هو مثل الخُطّاف إذا أصابه الماءُ جرى عنه سريعاً ، يعني الماء وقال طفيل الغنويّ : (البيت) . والمرطى ضربٌ من العدو . والجوز : الوسط . والسُّبد ثوبٌ يُسَدُّ به الحوضُ المركُوّ =

مطرٌ وأنشد[1] : [من الرجز]

مِثلُ جَنَاح السُّبَدِ المُبْتَلِّ

11 أو قارِحٌ في الغُرَابِيَات ذُو نَسَبٍ وَفِي الجِراءِ مِسَحُّ الشَّدِّ إجْفِيْلُ

يقالُ للفرس إذا ألقى أقصى أسنانه : قد قرح ، وليس قُروحُه بوقوع نابه إنّما قُروحُه وُقُوع السِّنِّ التي تلي الرُّباعية . يقال : قرح وهو قارحٌ[2] . والغُرابُ : فحلٌ كان لغنيّ والجراء : المجاراة . مسحُّ الشّد : أي يسح الشَّدَّ سحًّا أي يصبُّه صبًّا[3] . إجفيلُ : يجفلُ [من][4] كل شيءٍ إذا فزع[5] ، ويقال : أُجفل وفزِع .

12 ولا اقولُ لِجَارِ البَيعتِ يَتْبَعُني نَفِّسْ مَحَلَّكَ إنَّ الجَوَّ مَحلُولُ

يتبعني : يكون عندي ومعي . نفس محلك : نحه قليلاً تنَّفس عنِّي . إنَّ الجوَّ محلولٌ أي إنّ الوادي فيه ناس . يقول : لا أقول لجاري تحوَّل فإن المنزل مشغول .

13 ولا أُخالِفُ جَاري في حَليلتــــه ولا ابنَ عَمِّي غَالَتْنِــي إذاً غُولُ

= لئلا يتكدَّرُ الماء يُفرشُ فيه وتُسقي الإبلُ عليه ، وإياه عنى طفيل ، وقول الرَّاجز يقوى ما قال الأصمعيُّ : حَتّى تَرَى المِئزَرَ ذا الفضول مثل جَناح السُّبَدِ المغسولِ . اللسان (سبد) .

1 الرجز في اللسان بلا عزو .

2 قال ابن منظور : «وقد قرح الفرس قروحاً ، وقرح قرحاً إذا انتهت أسنانُه ، وإنما تنتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حوليٌّ ، ثم جذعٌ ثم ثنيٌّ ثم رباع ثم قارح ، وقيل : هو في الثانية فِلْو ، وفي الثالثة : جذعٌ» . اللسان (قرح) .

3 قال ابن منظور : «وفرسٌ مسحٌّ بكسر الميم : جواد سريعٌ كأنَّه يصُبُّ الجري صبّاً شبهه بالمطر في سُرعة انصبابه» . اللسان (سح) .

4 ساقطة ، والكلام يطلبها .

5 قال ابن منظور : «وأجفل القوم أي هربوا مُسرعين . ورجل إجْفيل : نفُورٌ جبانٌ يهرب من كلِّ شيء فَرَقاً» . اللسان (جفل) .

غالتني غُولٌ : يقول : أصابتني إذاً داهيةٌ تهلكني[1] . ولا أُخالف جاري . مخالفته : أي تجيء بعدما يذهب[2] . والحليلة : الزَّوجةُ .

14 ولا أقولُ وَجَمُّ الماءِ ذُو نَفَسٍ من الحَرارَةِ إنَّ الماءَ مَشْغُولُ

جمُّ الماء : ما اجتمع في البئر[3] . ذُو نفس : أي ذُو فضل[4] . الحرارة : ما يجدُ في صدره إنسانٌ من الحرارة .

15 ولا أُحَدِّدُ أظفَارِي أُقَاتِلُهُ إنَّ اللِّطَامَ وقَوْلَ السُّوءِ مَحْمُولُ

أحدّد أظفاري : ضربه مثلاً للشَّتم والأذى[5] . واللِّطام : الضَّربُ . وقولُ السُّوء محمول : يقول : إن كلام السُّوء منقولٌ في النَّاس فاشٍ .

16 ولا أكونُ وِكَاءَ الـزّادِ أحْبِسُه إنِّي لأعْلَمُ أنَّ الزَّادَ مأكُولُ[6]

يقول : لا أوثقُ الزَّاد أكونُ له وكاء ، وإذا منعه فهو وكاء ، والوكاءُ : الذي يُشدّ به ويقال : أوكاه[7] إذا أمرَّه بِشدَّةٍ فيقول : لا أكون وثاقاً على الزَّاد أربطه[8] ، وإنّي أعلم

1 قال ابن منظور : «غالبه الشَّيء غولاً واغتاله : أهلكه وأخذه من حيثُ لم يدر . والغول : المنيّة . . . والغُول : الدَّاهية» . اللسان (غول) .

2 قال ابن منظور : «وقولهم : هو يخالف إلى امرأة فلانٍ أي يأتيها إذا غاب عنها» . اللسان (خلف) .

3 قال ابن منظور : «وجمُّ الماء : معظمه إذا ثاب . . وماء جم : كثير» . اللسان (جمم) .

4 قال ابن منظور : «ابن الأعرابي : شراب ذو نفس أي فيه سعة» . اللسان (نفس) .

5 قال ابن منظور : «وحدَّ السَّيف والسِّكين وكلَّ كليل يحُدُّها حدًّا وأحدَّها إحداداً وحدّدها شحذها ومسحها بحجر أو مبرد . . . وحدَّ نابه يحدُه حدة ، وناب حديد وحديدة كما تقدم في السكين» . اللسان (حدد) .

6 في الأغاني : لقد علمتَ بأن الزَّاد ماكولُ» .

7 قال ابن منظور : « . . . وأصله من الوكاء ، وهو ما يشدُّ به الكيس وغيره .

8 في نسخة كرنكو ، «أوكه» .

أنـه سيفنى ويذهب .

17 حتَّى يُقالَ وقد عُوليتُ في حَرَجٍ[1] أين ابنُ عَوفٍ أبو قُرَانَ مَجعُولُ[2]

يروى : في ظعن . أي في النَّعش . وزعم أنَّ أبا عمرو بن العلاء قال : أمرَّت بكم ظعينةٌ ؟ فلم ندر ما قال حتّى بيّن لنا فقال : أمرَّ بكم نعشٌ[3] .

18 إنّي أعُدُّ لأقوامٍ أُفاخِرهُم إذا تنازع عند المشّهدِ القِيلُ

أعدّ : أستعدّ ، أي أتهيّأ[4] . يقول : إذا تنازع النَّاسُ لأمرٍ اختلفوا فيه أعددت سلامة الصَّدر والإخلاص من العيب[5] .

19 ولا أُجَلِّل قَومِي خِزيَةً أبَداً فِيهَا القُرُودُ رِدَافاً والتَّنَابِيلُ

لا أُجَلِّل قومي أبداً . يقول : لا آتي أمْراً فاشياً يكون عاراً على قومي[6] . ويروى : خلفاً ، أي أخلفها أهلي أي عاراً يبقى فيه الأمور القبيحة . فيها القرود أي الأنذال من الرّجال والقرود ها هنا مثل[7] . ردافاً : بعضها على بعض[8] . ويقال : رجلٌ تنبال : إذا كان دميماً قبيحاً[9] .

---

1 قال ابن منظور : «والحرج : سريرٌ يُحمل عليه المريض أو الميت ، وقيل : هو خشبٌ يُشدُّ بعضه إلى بعض» . اللسان (حرج) .

2 قوله : «ابن عوف أبو قران» يعني نفسه وأبو قران كنية طفيل . انظر الأغاني 349/15 .

3 قال ابن منظور : «والنّعشُ : سرير الميت منه «اللسان (نعش) . ولم أجد في مادة (ظعن) ما نسب إلى أبي عمرو بن العلاء ، على أنَّ معنى الظَّعن يعين على حمل الكلام على هذا المعنى .

4 في نسخة كرنكو : تهيأ .

5 ما جاء في شرح البيت يوحي بأن ثمة بيتاً بعده يفيد ما ذهب إليه الشرح .

6 قوله : «أجلل» ألبسهم قال ابن منظور : «وفي حديث علي : اللهم جلل قتلة عثمان خزياً أي غطهم به وألبسهم إياه» . اللسان (جلل) .

7 قال الزَّمخشريًّ : «فلانٌ أذَّل من القرد والقُراد» . أساس البلاغة (قرد) .

8 رداف : جمع رديف .

9 قال ابن منظور : «التِّنبال والتِّنبل والتَّنابلة : الرَّجل القصير» . اللسان (تنبل) .

20 وغَارَةٍ كَجَراد الرِّيح زَعْزَعَهَــا مِخرَاقُ حَربٍ ، كَنَصْلِ السَّيفِ بُهلُولُ[1]

أي غارة مبثوثةٌ مثل الجراد في الرِّيح يتفرّق . زعزعها : خلخلها . ومخراق : رجلٌ يتخرَّق في الحرب . والبهلول : الضّحَّاك من الرِّجال .

21 يَعلُو بهــا البِيْدَ مَيمُونٌ نَقِيبَتُه أَروَعُ قد قَلَّصَتْ عنــه السَّرَابِيلُ

يعلو بها يعني يدخل بها ويقود . ويُروي : ميمون نقيمته[2] . يقول : إذا توجَّه لوجه غنم فهي نقيبتُه . وقوله : أروع [أي][3] . عليه روعة وجمال وهيبةٌ . قلَّصت عنه السَّرابيل : يقول : هو صاحب حربٍ فثيابه أبداً مشمرة .

22 شَهِدْتُ ثُمَّت لم أَحْــوِ الرِّكَابَ إذا سُو قِطْنَ : ذُو قَتَبٍ مِنْهَا ومرحُولُ

ذو قَتَبٍ : يُريدُ ما كان يقتبُ أو يرحَل[4] . ثمَّت لم أحو الرِّكاب ، يقول : لم تكن همَّتي الغنم ، ولم أنبعث إلى شيء من ذلك . إذا سوقطن : إذا جعلن يتساقطن واحداً واحداً .

23 بساهِمِ الوَجــهِ لم تُقطَع أَبَاجِلُــهُ يُصَانُ وهـــو لِيَوْمِ الرَّوْعِ مَبْذُولُ[5]

قوله : بساهم الوجه أي قليلُ لحم الوجه لطول غزوه ولعتقه . لم تقطع أباجله[6] . يقول : لم يصبه داء يقطعه البيطار . والأبجل عرق في الرِّجْل .

---

1 في الحماسة المغربية «وغارة كحريق» . وفي اللسان : «كحريق ، كصدر السَّيف» .

2 قال ابن منظور : «في التهذيب : يقال فلان ميمون العريكة والنَّقيبة والنقيمة والطَّبيعة بمعنى واحد . . ورجلٌ ميمون النَّقيبة : مبارك النَّفس ، مظفر بما يحاول» . اللسان (نقب) .

3 ساقطة في الأصل .

4 قال ابن منظور : «القتبُ والقتبُ : إكاف البعير» . اللسان (قتب) .

5 في الحماسة المغربية : «اليوم فيه مبذول» . والبيت في الأنوار ومحاسن الأشعار : «أو ساهم الوجه» ومكانه هناك بعد البيت العاشر .

6 قال ابن منظور : «والأبجل : عرقٌ وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان» اللسان (بجل) .

24 كأنه بَعْدَمَا صَدَّرْنَ مـن عــرق سِيدٌ تمطّــر جنــح الليل مبلول[1]

صدَّرن يقال : جاء[2] مصدَّراً أي سابقاً بصدره . ويقال : تمطَّر عنّي أي غلبني ذهاباً ويكون تمطَّر من المطر . أي بعد ما سبقن بصدرهن . المتمطِّر : في العدو أي يذهب في الأرض[3] . وأنشد[4] : [من الرجز]

مُصَدَّرٌ لا وسَطٌ ولا بَالِيْ

والسِّيد : الذِّئبُ .

25 إن النِّساءَ كَأَشجَارٍ نَبَتنَ معَاً مِنْها المَرَارُ وبعضُ المُرِّ مأكُولُ[5]

26 إن النِّساء متى يَنهَيْن عن خُلُقٍ فإنَّهُ واجِبٌ لا بُــدَّ مَفعُولُ

قال الأصمعيُّ : هذا لطفيل وهو أول القصيدة وليس في هذا الموضع . قال أبو حاتم : هذان البيتان لمالك بن كعبٍ . وهو أبو كعب بن مالك الأنصاريٍّ صاحب النَّبيِّ عليه السلام .

27 لا يَنْثَنَيْنِ لِرُشدٍ إن مُنِيْنَ لـــه وهُنَّ بعدُ مَلُومَــاتٌ مَخَاذِيلُ[6]

---

1 في تهذيب اللغة : «كأنهن وقد صدرن» .

2 في نسخة كرنكو : بخاء وليس له وجه .

3 قال الأزهري : «والعرق : السَّطر من الخيل ، وهو الصَّفُّ ، قال طفيل الغنوي يصف خيلاً : (البيت) وقال شمر : صدَّرن أي أخرجن صدورهنَّ من الصف . قال : وخالفه ابن الأعرابي فرواه : «صدَّرْن ، أي صدَّرن بعد ما عرقْن ، يذهب إلى الذي يخرجُ منهن إذا أجرين» . تهذيب اللغة 23/1 .

4 هو في اللسان (صدر) منسوب لدكين .

5 قال ابن منظور : «والمرار : شجر مر» . اللسان (مرر) .

6 في الشعر والشعراء : «لا ينصرفن ، إن دعين» . وفي البيان والتبيين : إن صرفنا له .

[5]

وقال أيضاً حين قتل الغنويُّ ابنَ عُرْوَة الرَّحَّال ، فأبت بنو جعفر أن يأخذوا دية جعفريٍّ من غنويٍّ ، فارتحلت عنهم غنيٌّ فقال في ذلك : [من الطويل]

1 غَشِيتُ بِقُـرًّا فَرطَ حَـولٍ مكمّل مَغانِـيَ دَارٍ من سُعـادٍ ومَنْزِلِ[1]

غشيت من الغِشْيان ، وهو الإتيان وأن يحِلَّ الموضع[2] . وقُرّا : موضع[3] . فرط حول أي بعد حول مضى وفرط وكمل[4] . والمغاني : المنازل . وسعاد : اسم جارية .

2 تَرَى جُـلَّ ما أبقى السَّواري كأنَّه بُعَيْد السَّوافِـي أثـرُ سَيفٍ مفَلَّل

السواري : الأمطار تأتي بالليل وتسري . والسوافي : الرياح[5] . وأثر سيف يعني فرنده[6] . مفلّل : قديم قرّاعٌ ، فيه فلولٌ[7] .

---

1 في سمط الآلي . «بمنزل» .

2 قال ابن منظور : «والغشيان : إتيان الرَّجل المرأة ، والفعل غشي يغشى . . . يقال : غشيه يغشاه غشياناً إذا جاءه» . اللسان (غشي) .

3 قال ياقوت : «وقُرَّى : موضع في بلاد بنى الحارث بن كعب» . معجم البلدان 340/4 .

4 قال ابن منظور : «والفرط : الحين . يقال : إنما آتيه الفرط وفي الفرط وأتيته فرط أشهر أي بعدها» . اللسان (فرط) .

5 قال ابن منظور : «السَّفى : ما سفت الرِّيح عليك من التُّراب ، وفعل الرِّيح : السَّفي . والسَّوافي من الرِّياح . اللّواتي يسفين التُراب» . اللسان (سفي) .

6 قال ابن منظور : «والأَثْر والإِثرُ والأُثُرُ ، على فُعُل ، وهو واحدٌ ليس بجمعٍ : فرند السَّيف ورونقه ، والجمع أُثور . . . وأثرُ السَّيف : تسلسله وديباجته» . اللسان (دبج) .

7 قال ابن منظور : «الفلُّ : الثَّلم في السَّيف ، وفي المحكم : الثَّلم في أي شيء كان ، فلَّه يفله فلاًّ ، وفلّله فتفلّل وانفلَّ وافتلّ» . اللسان (فلل) .

3 دِيَــارٌ لسُعدى إذ سُعَادُ جِدَايَــةٌ   من الأُدم خُمصانُ الحَشَا غَيرُ خنتل[1]

الجداية : بنت شهرين أو ثلاثة من الظِّباء الذكر والأُنثى[2] . الخنتل : العظيمة البطن ولم أسمعه إلاّ في المؤنث[3] . والأدماء : البيضاء . والخمصان : الخميصة البطن . والحشا : البطن .

4 هِجانُ البَياضِ أُشرِبَتْ لونَ صُفرَةٍ   عقيلةُ جَــوٍّ عَــازِبٍ لم يُحلَّلِ[4]

هجان البياض : كريمة البياض[5] . والجو : البطن من الأرض[6] . ويقول : هي أكرم[7] ، وذلك لأنّه أراد أن تكون في موضع ليس فيه الناسُ فهو أحسنُ لها[8] .

---

1 في طبعة كرنكو وعبد القادر أحمد : خيثل . وليس في معاجم اللغة ما يؤيده . . . والبيت في إيضاح شواهد الإيضاح : وخنتل «وكذا في اللسان ، وفيه . ويروى غير حيثل ، ويروى غير حنبل ، والحنبل : القصير» . اللسان (ختل) .

2 قال ابن منظور : «والجدابة والجداية جميعاً : الذَّكر والأُنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستَّة أشهر أو سبعة وعدا وتشدَّد ، وخصّ بعضهم الذكر منها» . اللسان (جدي) .

3 قال ابن مظور : «والخنتل : العظيمة البطن ، قال طفيل : (البيت)» . اللسان (خنتل) .

4 في المقاصد النحوية : « لم يجلل» . وأظنه تحريفاً . وفي الزّهرة : «هجان المقاناة البياض بصفرة» .

5 قال ابن منظور : «والهِجان : الخيار ، وامرأة هجان : كريمة من نسوة هجائن ، وهي الكريمة الحسب التي لم تعرق فيها الإماء تعريقاً . . . والهجان : البيض . وهو أحسن البياض وأعتقه في الإبل والرِّجال والنِّساء ، ويقال : خيار كلِّ شيء هجانه . قال : وإنما أخذ ذلك من الإبل . وأصل الهجان البيض ، وكلّ هجان أبيض» . اللسان (هجن) .

6 قال ابن منظور : «وجو كلِّ شيء : بطنه وداخله ، وهو الجوة أيضاً» . اللسان (جوا) .

7 قوله : «عقيلة جوّ» . قال ابن منظور : «والعقيلة من النِّساء : الكريمة المخدّرة» . اللسان (عقيل) .

8 هذا من قوله : «عازب لم يحلّل» . قال ابن منظور : «والعازب من الكلأ : البعيد المطلب . . . وكلأ عازب : لم يرع قطٌّ ، ولا وطيء» . اللسان (عزب) .

5 تَضِلُّ المَـدَارى في ضَفَائرها العلى إذا أُرسِلَتْ أو هكـذا غَيْرَ مُرْسَلِ[1]

المدارى : أمشاط الأعراب[2] . والمرسل : المطلق . غير مرسل : يعني المضفّر .

6 كأنَّ الرِّعَاثَّ والسُّلُوسَ تَصَلصَلتْ على خُشَشَاوَيْ جَأبَة القَرْنِ مُغزِلِ

الجابة : العظيمة . والمغزل : التي معها غزالها وهو ولدها . جأبٌ أي غليظٌ . والرِّعاث : كلُّ ما علق على الجارية من قرط فهو رعثةٌ . قال : والرِّعاثُ يكون من العُهْنِ يُعلَّق على الهودج . والسُّلُوسُ : خيوطٌ تنظم لؤلؤاً واحدها سَلْسٌ[3] . والخُشَشَاء : العظم الذي يطول خمف الأذن ، ويقال : الخشّاء أيضاً[4] . ويروى :

.... على أمِّ خِشْفٍ[5] جأبَةِ القَرنِ مُغْزلِ

والتَّصلصل : الصَّوت . قال الأعشى[6] : [من الطويل]

.... إلى مُنْتَهى خلخَالِها المُتَصلصِلِ[7]

---

1 معجم البلدان : «تظل» وأظنها تحريفاً .

2 مفردها المدرى : وهي مثل الشوكة يصلح بها شعر المرأة . وانظر ذلك في شرح معلقة امرىء القيس عند الزوزني والتبريزي .

3 قال ابن منظور : «والسلس بالتسكين : الخيط ينظم فيه الخرز ، زاد الجوهري فقال : الخرز الأبيض الذي تلبسه الإماء ، وجمعه سلوسٌ» . اللسان (سلس) .

4 قال ابن منظور : «والخُشّاء والخششاء : العظـم الدقيـق العاري من الشَّعر النّاتىء خلف الأذن . . . وهما خششاوان . ونظيرها من الكلام القُوْباءُ ، وأصله . . القُوَباء ، بالتحريك ، فسكنت استثقالاً للحركة على الواو لأن فُعْلاَء بالتسكـين ليس من أبنيتهم» . اللسان (خشش) .

5 قال ابن منظور : «والخشف : الظبي بعد أن يكون جدايةو وقيل هو خشف أول ما يولد» .

6 في ديوانه ص 351 وصدره : وساقان مار اللَّحم موراً عليهما .

7 مار : ترجرج ، والمتصلصل : الذي تسمع صلصاله ورنينه .

7 أملّت شُهُور الصَّيفِ بَين إقامة   ذَلولاً لها الوادي وَرَملٍ مُسَهَّلِ

أملّت : أقامت وظلّت[1] . إقامة : يعني بذلك المكان . ذلولاً : يقول : قد ذلَّ لها ذلك المكان فهي كأنـَّها لا تخاف فيه شيئاً . مذلّل[2] . كثير النَّبت لفيفه . ورمل مسهَّل : يقول هي تنتجع ما أحبَّت فيه ، فهي بين رمالٍ ورياضٍ ومياه .

8 بأبطَحَ تُلفِيْها فُوَيقَ فِراشِهَا   ثَقَالُ الضُّحى لم تنتطق عن تَفَضُّلِ

يقول : أقامت هذه الظَّبية بأبطح[3] . ثُمَّ رجع إلى وصف الجارية فقال : تلفيها فويق فراشها لأنـَّها تُخْدم . والثَّقال التي لا تعمل ولا تبرح[4] . لم تنتطق : يريد أنـَّها لم تنتطق بعدما كانت متفضِّلة . يقول : هي جالسةٌ في بيتها لازمةٌ لا تبرح .

9 يُغَنِّي الحَمامُ فوقَها كُلَّ شَارِقٍ   غِنَاءَ السُكَارَى في عَرِيشٍ مُظَلَّلِ

يُغنِّي الحمام فوقها . يقول : إنَّها في بنيان منيفٍ يُغرِّد فيه الحمام . في عريش مظلل[5] : يعني السكارى[6] .

10 إذا وَرَدَتْ تَسْقِيْ بِحِسْيٍ رعاؤُهـــا   قَصيرِ الرِّشَاءِ قَعْــرُهُ غَيْرُ مُحْبل

وردت : من الورود . والحِسْيُ : البئر . والحِسْي : أرضُ رملةٍ تحفرها فتجد الماء تحتها على وجه الصَّخر . والرِّشاءُ : الحبل . يقول : إنّ المياه هناك كثيرةٌ لا تحتاج إلى

---

1 لعلها : أُحِلَّت بالبناء للمجهول .

2 لعل هناك رواية للبيت : «ورمل مذلّل» . وهذا ما يفهم من شرحه كلمة مذلل .

3 قال ياقوت : «وكلّ مسيلٍ فيه دقاق الحصى فهو أبطح» . معجم البلدان 74/1 .

4 قال ابن منظور : «وامرأة ثقال : مكفالٌ ، وثقال : رزان ذات مآكم وكفلٍ على التفرقة . . . وبعير ثقال : بطيء . . . والثِّقل : نقيض الخفّة» . اللسان (ثقل) .

5 قال ابن منظور : «والعريش : خيمة من خشبٍ وثُمام . . . وعرّشه إذا عطف العيدان التي تُرْسل عليها قُضبان الكرم ، والواحد عرشٌ والجمع عروش ، ويقال : عريش وجمعه عُرُش» . اللسان (عرش) .

6 يريد أن الوصف للسكارى .

حبال . والقعر : العمق . غير مجبل : لا يُمتاح .

11 يَزِيْنُ مَرَادَ العَينِ من بَيْنِ جَيْبِها[1] ولبَّاتِهَا أجـــوازُ جَذْعٍ مُفَصَّلِ[2]

مراد العين : نظرها حيث تنظر . واللبَّة : مجمع العُنق . والأجواز : الأوساط . وجوز كلِّ شيءٍ : وسطه . أراد من الحليِّ ما توسَّط العنق . والمفصَّل : المقسَّم .

12 كَجَمْرِ غَضاً هَبَّتْ له وهو ثاقب بِمَرَوَحَــةٍ لم تَسْتَتِر رِيحُ شَمأَلِ

ثاقبٌ : متوقِّدٌ . مروحةٌ : مكانٌ كثير الرِّيح[3] . وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء[4] : [من البسيط]

كأنَّ راكِبَها غُصنٌ بِمَرَوَحَــةٍ إذا تَدَلَّتْ بِهِ أو شَارِبٌ ثَمِلُ[5]

وسرق هذا من قول امرىء القيس[6] : [من الطويل]

---

1 قال الزبيدي : «وجيب القميص ونحوه كالدرع بالفتح : طوقه ، جمعه جيوب» . . . تاج العروس (جيب) .

2 في فرحة الأديب : «ما بين جنبيها» .

3 قال الزبيدي : «والمروحة ، كمرحمة : المفازة ، هي الموضع الذي تخترقه الرياح وتتعاوره» . تاج العروس (روح) .

4 البيت في اللسان والصحاح (روح) وفي مقاييس اللغة 456/2 ، وقد نسب في ثلاثة الكتب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل : إنه تمثل به . وذكر الزبيدي في تاج العروس أنه قرأ في شعر عبد الرحمن بن حسان :

كأنّ راكبهــا غُصْنُ بمَرْوَحَــةٍ لدْنُ المجَسَّةِ لِيْنُ العُود من سَلَمِ

وقال : «لا أدري أهو ذاك فغيّر أم لا» . التاج (روح) . وقال أيضاً : «وذكر أبو زكريا في تهذيب الإصلاح أنه بيت قديم تمثل به عمر بن الخطاب رضي الله عنه» . التاج (روح) .

5 قال الزبيدي : «يقول : كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصنٌ بموضع تخترق فيه الريح ، كالغُصن لا يزال يتمايل يميناً وشمالاً ، فشبه راكبها بغصنٍ هذه حاله ، أو شارب ثمل هذه حاله» . التاج (روح) .

6 ديوانه ص 29 ، 30 ق2 بيت 12 ، 13 .

كأنّ على لبّاتها جَمرَ مُصطَلٍ   أصَاب غضاً جزلاً وكُفّ بأجذال[1]
وهبَّت لــه ريح بمختلف الصُوى   صَبَـاً وشمال في منازل قُفّال[2]

13 وَوَحْفٌ يُغَادَى بالدِّهَانِ كأنّه   مَدِيدٌ غَذاهُ السَّيلُ من نَبْتِ عُنْصُلِ

وحفٌ : شعر طويلٌ وافرٌ[3] . يغادى بالدِّهان : يباكر به . والمديد : التَّام . غداه : من الغدوِّ : باكره . ويروى : غذاه ، أي ربَّاه . والعُنصُل : البصل البرِّيُّ[4] . والمديد أيضاً : الذي تمدُّه الأمطار .

14 تَظَلُّ مَدارِيْهـــا عَــوازِبَ وسطِه   إذا أرسَلتْــه أو كذّا غَيرُ مُرسَلِ[5]

المداري : أمشاط الأعراب ، عوازب : بطيئاتٌ تعيا فيه[6] . وهو كقول

---

1 قال الأعلم الشنتمري : «قوله : كأن على لباتها . . شبّه توقد الحلي بجمر غضاً ، وخص الغضى لأن جمره أبقى الجمر ، ولئلاً يخمد . وقوله : كف بأجذال أي حلّق حول أصول الجمر بأصول الشجر ، وهو أحسن ما يكون من الوقود لأن الأجذال تكفّه . وتمد له» . ديوان امرىء القيس ص 29 .

2 قال الأعلم : «قوله : وهبّت له يعني للجمر ، والصُّوى : الأكم الصغار ، واحدها صُوّه . يقـول : هذا الجمر أوقِد بموضع مرتفع تختلف عليه الريح فيشتد لهبه ، والقفال : الراجعون من السفر ، وخصَّهم لاحتياجهم إلى النار عند النزول» . ديوان امرىء القيس ص 30 .

3 قال ابن منظور : «وشعر وحفٌ أي كثيرٌ حسنٌ ، ووحفٌ أيضاً . . . ابن سيده : الوحف من النبات والشعر ما غزُر وأثَّت أصوله واسودّ» . اللسان (وصف) .

4 قال ابن منظور : «الأزهري يقال : عنصُل وعِنْصَل للبصل البري : وقال في موضع آخر : العنصُل والعنصَل : كراث بري يعمل منه خلٌّ يقال له : خلّ العنصلاني ، وهو أشدُ الخل حموضة . قال الأصمعي : ورأيته فلم أقدر على أكله» . اللسان (عنصل) .

5 مرّ البيت في القصيدة نفسها في رواية أخرى (البيت الخامس) . وأظن أن مكانه هنا أنسبُ ، وأنه مكرر خطأ من ناقل الشرح . ومكانه في شرح أبيات سيبويه ههنا .

6 قال السيرافي : «والمداري جمع مدرى ، وهو الذي يدخل في الشّعر نحو الإصبع وأطول ، والعوازب البعيدة ، يريد أن بعض المداري يبعد من بعض لكثافة شعرها وكثرته إذا أرسلته ، يعني إذا نشرت ذوائبها وحلت ضفائرها فهو كثير ، وإذا ضفرت ذوائبها وعقصت شعرها =

امرىء القيس [1] :   [من الطويل]

....   تَضِلُّ المَدَارى في مُثَّنى ومُرسَلِ [2]

15 إذا هي لم تَسْتَكْ بِعُـود أراكَـةٍ   تُنُخِّلَ فاسْتَاكَتْ بِهِ عُوْدُ إسحَلِ [3]

ويروى : بعود بشامةٍ تنخَّل فاستاكت . والإسحل : عود يستاك به . ويروى : تخيرٌ . وربما عمل من خشبة الرِّحال .

16 إذا سَئِمَتْ من لوحَةِ الشَّمسِ كنَّها   كِنَاسٌ كَظِـلٍّ الهَـودَجِ المَتحجِّلِ

سئمت : ملَّت . واللّوحة : حرارة الشَّمس [4] . والكناس ها هنا : خِدْر الجارية [5] .

= فهو كثير . يريد أنه كثير على كل حال . والأراك شجر تعمل منه المساويك» . شرح أبيات سيبويه ج1 ص 189 .

1 الشعر في معلقته البيت 36 وديوانه ص 17 ق1 بيت 36 . وصدره : غدائره مستشزرات إلى العلا .

2 المدارى : مفردها مدرى ، وهو شوكة يصلح بها شعر المرأة ، والمثنى : ما فتل بعضه على بعض . والمرسل : المسرح غير المفتول .

3 نسب البيت إلى عمر بن أبي ربيعة في الكتاب 78/1 والمفصّل ص 20 وشرح المفصل 79/1 وهو في ديوان عمر في الشعر المنسوب إليه . قال الأعلم الشنتمري : «وأنشد في الباب لعمر ابن أبي ربيعة في إعمال الأول ، وقال الأصمعي : هو لطفيل الغنوي : (البيت) . أراد تُنخّل عود إسحل فاستاكت به ، ولو أعمل الآخر لقال : فاستاكت بعود إسحل . وصف امراة تستعمل مسواك الأراك والإسحل على حسب انتقالها في المواضع التي تنبتها ، والأراك : من أفضل شجر السواك واحدتها أراكة . والإسحل مثله ، واحدته : إسْحلة ومعنى تنخل : اختير» . تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب ص 96 .

4 قال ابن منظور : «وكلّ ما غيّرته النّار ، فقد لوحته ، ولوحته الشمس كذلك غيرته وسفعت وجهه» . اللسان (لوح) .

5 قال ابن منظور : «والمكْنَس : مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من الحرّ ، وهو الكناس» . اللسان (كنس) وقد استعاره هنا للجارية .

والمتحجِّل : مأخوذ من الحَجَل وهي السُّتور[1] .

17 بَني جَعفَرٍ لا تَكفُروا[2] حُسْنَ سَعيِنَا   وأثْنُوا بِحُسنِ القولِ في كُلِّ مَحفَلِ

السَّعي : الفعل . والمحفل : مجمع النَّاس[3] .

18 ولا تَكفُروا في النَّائِبَات بلاءَنَا   إذا مَسَّكُمْ منها العَدُوُّ بكَلكَلِ

النائباتُ : ما ينوب من الأمر . والبلاء : الاختبار[4] . والكلكل : الصَّدر . يعني إذا مسَّكم العدوُّ بأمرٍ عظيمٍ يلقونه بكلاكلهم .

19 فنَحنُ مَنَعَّنا يوم حِرْسٍ نَسَاءَكُم   غَدَاة دَعَانا عَامِرٌ غَيرَ مُؤتَلي[5]

حرس : موضع[6] . غير مؤتل[7] : أي لا يألون أي يبطئون[8] .

---

1 قال ابن منظور : «والحجلة : مثل القبة ، وحَجَلة العروس : معروفة وهي بيت يزين بالثياب والأسرّة والستوره» . اللسان (حجل) .

2 قال ابن منظور : «والكفر : جحود النعمة ، وهو ضدّ الشكر» . اللسان (كفر) .

3 قال ابن منظور : «وحفل القوم يحفلون حفلاً واحتفلوا : اجتمعوا واحتشدوا . . . والحفل : والمجلس : والمجتمع في غير مجلس أيضاً» . اللسان (حفل) .

4 قال ابن منظور : «بلوت الرجل بلواً ، وبلاءً وابتليته : اختبرته ، وبلاه يبلوه بلواً إذا جرّبه واختبره» . اللسان (بلا) .

5 في كتاب القلب والإبدال (ضمن الكنز اللغوي) : «غير معتلي» .

6 قال البكري «وحرس : ماءٌ لغنيّ ، وقال ابن حبيب : هو ماء لبني تميم» . سمط الآلي 714 .

7 أنشد ابن السكيت البيت في كتاب القلب والإبدال شاهداً على أن بعض العرب تقلب الهمزة عيناً . كتاب القلب والإبدال ص 23 . وقد أورد ابن منظور البيت في مادّتي (الا) و(علا) وقال : «وقول طفيل : (البيت) ، قال ابن سيده : إنما أراد غير مؤتلى ، فابدل العين من الهمزة» . اللسان (ألا) . وقال في مادة (علا) : «إنما أراد مؤتلي فحوّل الهمزة عيناً . يقال : فلان غير مؤتل في الأمر وغير معتل أي غير مقصر» . اللسان (علا) .

8 قال البكري : «وقوله : غداة دعانا عامر ، يعني عامر بن الطفيل ، وقيل : بل يريد عامر بن مالك عمَّ عامر بن الطفيل ، يعاتب بهذا الشّعر بني جعفر بن كلاب» . سمط اللآلي 714 .

20 دَعَا دَعوَةً يالَ الجُليحَاءِ بعدما رأى عُرضَ دَهمٍ صَرَّعَ السِّربَ مُثعِلِ

الجليحاء : شعار لهم كانوا يعرفون فيه[1] . ويروى : عُرْض جيش ، وعرض الجيش ناحيته . صرَّع السِّرب : فرّقه . السِّرب ههنا : المال . والسِّرب : جمع البقر والظباء والقطا . والمُثْقَل : الكثير[2] .

21 فقال اركبُوا أنتُم حُماةٌ لمثلهـا فَطِرنَـا إلى مقصُورَة لم تُعبَّل[3]

مقصورة : محبوسة عند البيوت . لم تعبَّل : عبَّله : طرحه . والتعبيل : الطرح[4] .

22 طِوالُ الذَّنابى أُترِفَت وهي جَونَةٌ بلَبسةِ تَسبِيغٍ وثـوبٍ مُوصَّل[5]

23 فجـاءت بِفُرسَانِ الصَّباحِ عَوَابِساً سِرَاعاً إلى الهَيجَا معاً غير عُزَّلِ

بفرسان الصَّباح . يقول : تصبحُهم الخيل فينادون يا صباحاه . والأعزل : الذي لا رُمح معه .

24 فأحَمَشَ أولاهُـم وألحَـقَ سِربَهُمْ فَـوارِسُ منَّـا بالقَنـا المُتنخَّلِ[6]

---

1 قال الزبيدي : «والجليحاء : كعبيراء : شعار بني غنيٍّ بن أعصر فيما بينهم» تاج العروس (جلح) . وعلى هذا يجوز أن يكون قصد في ندائه : يا آل الجليحاء أو أن يكون نداء للاستغاثة فتوصل اللام بالجليحاء .

2 قال ابن منظور : «الأصمعي : وِرْدٌ مثعل إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته» . السان (ثعل) .

3 في الجيم : «فقمنا إلى مقصورة لم تعيَّل» .

4 لم أجد معنى «تعبل» يناسب السياق وأما رواية «لم تعيل» ففي اللسان يقول ابن منظور : «والتعييلُ سوء الغذاء ، وعيّل الرجل فرسه إذا سيّبه في المفازة» . اللسان (عيل) .

5 هذا البيت ليس في الديوان ، وهو في مخطوط الحدائق لابن بري ، الورقة 19/ب . وأظن أن موضعه ههنا .

6 في كتاب التقفية في اللغة : جاء صدر هذا البيت ملفقاً مع عجز البيت التالي .

أحمشهم : أوْقَدَهُمْ ، أي طعنوهم طعناً شبيهاً بوقود النار[1] . ألحق سربهم : لحق بهم وأدركهم . المتنخَّل : المتنقى .

25 فَحَامَــى مُحَامِيْنا وطَرَّف عَيْنَهم عَصَائِبُ مِنَّا في الوَغَــى لم تُهَلِّل

ويروى : «كتائب منا وفوارس» أيضاً . لم تهلِّل : لم تكفَّ . والوغى : الصوت في الحرب . طرَّف : أخذ وغنم ، ويقال : طرد[2] .

26 رَدَدْنا السَّبايا من نُفَيلٍ وجَعْفَرٍ وهُنَّ حُبالى من مُخِــفٍّ ومُثقِلِ

مثقل : يقال : أثقلت إذا عظم بطنها[3] . والمخفّ التي لا يثقلها بطنها . ونُفيل وجعفر : قبيلتان .

27 وراكِضَـــةٍ مــا تَستَجِنُّ بِجنَّةِ بَعِيرَ حِـلالٍ راجَعَتْه مُجَعْفَلِ[4]

راكضةٍ : تركض بعيراً تعديه . ما تستجن : ما تستتر أي أنساها الخوفُ الاستتار . يقال : جعفل المتاع إذا قلبه ورمى بعضه على بعضٍ . والحلال : مركب من مراكب النساء[5] .

---

1 قال ابن منظور : «واحتمش واستحمش إذا التهب غضباً» . وفي حديث ابن عباس : «رأيت علياً يوم صفين وهو يُحْمِش أصحابه أي يحرضهم على القتال ويغضبهم» . وأحمشت النار : ألهبتها ، ومنه حديث أبي دجانة : «رأيت إنساناً يحمش الناس أي يسوقهم بغضب» . اللسان (حمش) .

2 قال ابن منظور : «ويقال : طرّف الرجل حول العسكر وحول القوم ، يقال طرّف فلان إذا قاتل حول العسكر لأنه يحمل على طرف منهم فيردهم إلى الجمهور . ابن سيده : وطرّف القوم : قاتل على أقصاهم وناحيتهم» . اللسان (طرف) .

3 قال ابن منظور : «وأثقلت المرأة ، فهي مثقل : ثقل حملها في بطنها» . اللسان ثقل .

4 في المعاني الكبير : «غادرته» .

5 قال البكري : «هذا الشعر قاله في يوم حرْس يذكر بلاء قومه بني جعفر ويعاتبهم . والراكضة التي عنى هي بنت طفيل بن مالك فارس قُرزل ، وذلك أنها خرجت عريانة مذعورة ، =

28 فقُلتُ لها لـمَّا رأينا الذي بها من الشَّرِّ : لا تَسْتَوهِلِي وتَأَمَّلِي[1]

لا تستوهلي : لا تجزعي[2] . تأمّلي : انظري .

29 فإنْ كان قَومِي ليس عِندَكِ خَيرهم فإنّ سُؤالَ النَّاسِ شَافِيْكِ فاسأَلِي

شافيك : من الشِّفاء . وخيرهم : بلاؤهم وما يختبر منهم من الخير .

30 ومُستَلحِمٍ تحت العَوَالِي حَمَيْتُه مُعَمِّمٍ دَعوى مُسْتَغِيثٍ مُجَلِّلِ

المستلْحِم : المدرك الملجأ إلى شيءٍ لا يستطيع الخروج منه . والمعمِّم الذي يدعو الأب الكبير كقولك : يال تميم ، يال قيس . المجلِّل : الذي يدعو بدون ذلك نحو : يال سعدٍ .

31 فَفَرّجتُ عنه الكَرْبَ حتى كأنما تأوَّى من الهَيجا إلى حَوزِ مَعْقِلِ

فرّجت : كشفت . تأوَّى : تفاعل : أي رجع[3] . والمعقل : الحرز[4] .

32 مُشِيْفٍ على إحدى اثنَتَيْنِ بنفسِه فُوَيتَ المَعَالِي بين أسرٍ ومَقْتَلِ[5]

= فاعرورت بعيراً لها لتهرب عليه ، وغادرت حلالها مطروحاً ، وهو مركبٌ من مراكب النِّساء ، فلم تدخله للعجلة والذعر» . سمط اللآلي 319 .

1 قال ابن قتيبة : «أي لا تفزعي ، والوهل : الفزع ، وتأملي : انظري ممّن نحن» . المعاني الكبير ص 889 . وقال الأنباري : «وهِلَ يوْهلُ وهلاً فهو وَهِل إذا فزع» . شرح المفضليات ص 192 . وقال البكري : «وقوله : لا تستوهلي أي لا تفزعي ، والوهل : الفزع ، وتأملي من يحميك يعني قومه» . سمط اللآلي ص 319 .

2 في أساس البلاغة : «فقلنا» . وفي شرح المفضليات : «فقلت ، لما رأيتُ» .

3 قال ابن منظور : «وتأوَّت الطَّير تأوِّياً : تجمعت بعضها إلى بعض ، . . . . قال أبو منصور : ويجوز تآوت بوزن تعاوت على تفاعلت . . . اللسان (أوا) .

4 قوله : «إلى حوز معقل» . قال ابن منظور : «والحوز من الأرض أن يتخذها رجل ويبين حدودها فلا يكون لأحدٍ فيها حق معه ، فذلك الحوز» . اللسان (حوز) .

5 في شروح سقط الزند : «فويت العوالي» .

المشيف : المشرف أي أشرف على إحدى اثنتين : أسرٍ وقتل . فويت : أي حين تفوت المعالي[1] .

33 برَمَّاحَةٍ تَنفِـــي التُّرَابَ كأنَّهـــا هَرَاقَـةُ عَقٍّ من شَعبَيَيْ مُعَجِّلِ[2]

رمّاحةٌ : طعنةٌ تنفي التُّراب بالدَّم ترمي به[3] . وأنشد[4] : [من الكامل]

عَجَلتْ يَدَاكَ لخَيْرِهم بمُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرَابَ بِفَاخِرٍ مَعروفِ[5]

الشَّعيبان : المزادتان[6] . والمعجِّل : الذي يعجِّل باللبن قبل ورود الإبل . والعَقُّ : الشِّقُّ[7] . وهذا كقول أبي ذؤيبٍ[8] : [من الطويل]

---

1 قال ابن منظور : «وهو مني فوت اليد أي قدر ما يفوت يدي ، حكاها سيبويه في الظروف المخصوصة» . اللسان (فوت) . وفي شروح سقط الزّند : «ويقال هو مني فوت اليد ، قال السيرافي : معناه بيني وبينه مقدار ما إذا مددت إليه يدي لم أنله . وكذلك فويت الظفر . قال طفيل (البيت)» . ص 1810 .

2 في شرح أشعار الهذليين . «ورماحة» .

3 قال ابن منظور في شرح البيت : «قيل في تفسيره : رمّاحة طعنة بالرُّمح ، ولا أعرف لهذا مخرجاً إلاّ أن يكون وضع رمّاحة موضع رَمْحة الذي هو المرة الواحدة من الرَّمْحِ» . اللسان (رمح) .

4 البيت لأبي كبير الهذلي ، وهو في ديوان الهذليين ص 110 ، وروايته هناك :
مسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُـوَّ مُرِشَّةً تَنْفِيْ التُّرابَ بفاخرٍ معروفِ

5 تنفي التراب : تطرده .

6 قال ابن منظور : «والشعيب : المزادة المشْعُوبة ، وقيـل هي التي من أديمين» . اللسان (شعب) . وقال أيضاً : «والمزادة : الراوية ، قال أبو عبيد : لا تكون إلاّ من جلدين تُفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع ، وكذلك السطيحة والشعيب» . اللسان (زيد) .

7 قوله هراقة عقّ : قال ابن منظور : «هراق الماء يهريقه ، بفتح الهاء ، هراقة أي صبّه» . اللسان (هرق) .

8 ديوان الهذليين ص 31 .

مُسَحْسَحَةٌ تَنْفي الحَصَى عن طَرِيقِها يُطَيِّرُ أحشاءَ الرَّعِيبِ انثِرَارُهَا[1]

34 إذا نَظَرَتْ فيه الحَفِيَّةُ وَلْوَلَتْ خُنُوفاً بِكَفَّيْهـا بُعَيْدَ التَّوَلُّلِ

يقول هذه الطَّعنة إذا نظرت فيها المشفقة ولولت وقلَّبت كفَّيها . والخناف : أن ترمي بكفَّيها إلى وحشيِّها[2] .

35 وكائِن كَرَرنَـا من جَوَادٍ وراءَكُم وكائِن خَضَبنَا من سِنَـانٍ ومُنصُلِ

الجواد : العتيق من الخيل . وخضَبنا . غمسنا في الدِّماء . والسِّنان : الرُّمح . والمنصل : السَّيف .

36 وكائِن كَرَرنَا من سَوَامٍ عَلَيكُمُ ومن كَاعِبٍ ومن أسِيرٍ مُكَبَّلِ[3]

والسَّوام : كلُّ ما يُرعيه[4] الرَّاعي مثل الإبل والشَّاء[5] . يقول : كم منعنا وتفضَّلنا عليكم . ورددنا من سوامٍ وكاعبٍ[6] وأسيرٍ في كبلنا[7] . .

---

1 الانثرار : سعة الشّخب ، وهو مخرج الدم ، فيقول : يخشى على نفس المرعوب إذا رآها ، لأنها تشخَبُ .

2 قال ابن منظور : «خنف البعير يخنف خنافاً إذا سار فقلب خفَّ يده إلى وحشيه» . اللسان (خنف) .

3 في حاشيته على شرح بانت سعاد : «رددنا من سوام» .

4 قال ابن منظور : «ورعاها وأرعاها ، يقال أرعى الله المواشي إذا أنبت لها ما ترعاه» . اللسان (رعى) .

5 قال ابن منظور : «والسوام والسائمة بمعنى : وهو المال للراعي . والسوام والسائمة : الإبل الراعية ، وأسامها هو أرعاها وسوّمها» . اللسان (سوم) .

6 قال ابن منظور : «وكعبت الجارية ، تكعب ومكعب ، الأخيرة عن ثعلب ، كعوباً وكعوبة وكعابةً وكعَّبت : نهد ثديها . وجارية كعاب ومكعِّب وكاعب» . اللسان (كعب) .

7 الكبل : القيد .

37 وأشعَثَ يَزهــاه النُّبُوحُ مُدَفَّع عن الزَّادِ ممن خَلَّف الدَّهرُ مُحثَلِ[1]

قال أبو حاتم : ممن خلَّف الدَّهرُ وجوَّف . والأشعثُ : [الرَّث][2] الشَّعر[3] . يزهاه : يستخفُّه إذا سمع صوتها[4] والنُّبوح : أصوات النَّاس وضجّتهم[5] قال أبو ذؤيب[6] :

[من الطويل]

.... لها بعد تَقطِيع النُّبوحِ وهِيجُ[7]

المُحْثِل السَّيء الغذاء[8] . قال مزاحمٌ يصف القطا[9] : [من الطويل]

ولم يَلتَمِس مَحْلاً أَبُوهَا وإنَّما بَنَاتُ أبيها كلُّ أرقَطَ مُحْثَلِ

38 أَتَانَا فلم نَدفَنهُ إذ جاء طَارِقــاً وقُلنَا له : قد طَالَ طُولُكَ فأنزلِ[10]

يقول : إنَّ الأشعث جاءنا فلم نمسك عنه طعامنا ولا بخلنا عليه ، وقلنا له : انزل

---

1 في العين واللسان : «حرف الدهر» . وفي الحيوان : «تزهاه» . .

2 في طبعة كرنكو «المحرث» وهو تصحيف .

3 قال ابن منظور : «شعث شعثاً وشعوثة ، فهو شعثٌ وأشعث وشعثان وتشّعث تلبد شعره واغبرَّ» . اللسان (مشعث) .

4 قال ابن منظور : «وزهاه وازدهاه : استخفّ به» . اللسان (زها) .

5 قال الخليل : «المدفّع : الرجل المحقور الذي لا يقري الضيف ولا يجدي إن اجتدي ، أي طلب إليه . قال طفيل : (البيت)» . العين 46/2 .

6 هو في ديوان الهذليين ص 56 ، وصدره : كأن ابنة السهمي درة قامس .

7 في ديوان الهذليين : «سهمٌ : حيٌ من هذيل ، وشبّه ابنة السهمي بدرة قامس أي غائص ، والنبوح : أصوات الناس . فيقول : الدرة تضيء الليل ، لها وهيجٌ» .

8 قال ابن منظور : وأحثله الدهر : أساء حاله . الأزهري : وقد تحيله الدهر بسوء الحال وأنشد : (البيت)» . اللسان (حثل) .

9 : . . . . . : في التاج (رقط) .

10 في اللسان : «ويروى : قد طال طيلك» .

قد طال طولك أي طالت عليك ليلتك[1] .

39 هَنَـأْنَا فلم نَمنُنْ عليه طَعَامَنَا فَرَاحَ يُبَارِي كُلَّ رأسِ مُرَجَّلِ[2]

هنأنا : أي أعطيناه الهَنْوة ، جعلها ها هنا طعاماً[3] . يباري : يعاند كلَّ من رأسه مرجَّلٌ منّا[4] . يقول : سويناه ، بأنفسنا .

40 فأبَّلَ واسْتَرخَـى به الشَّأنُ بَعدما أَسَافَ ولـولا سَعيُنا لم يُؤبَّلِ[5]

أَبَّل : اتّخذ إبلاً واكتسبها عندنا[6]» أساف : ماتت إبله[7] . والسَّواف : الغدَّة[8] . واسترخى به الشَّأن : أي طاب له الجوُّ ، وحسنت حاله فلم يبرح ،

---

1 قال ابن منظور : «يقال : طال طولك وطيلك وطولك ، ساكنة الياء والواو عن كراع ، إذا طال مكثه وتماديه في أمر أو تراخيه عنه ، قال طفيل : (البيت) . أي أمرك الذي انت فيه من طول السفر ومكابدة السير ويروى : قد طال طيلك» . اللسان (طول) .

2 في أساس البلاغة : «يباري ظلّ رأس» .

3 قال ابن منظور : «وهنأ الرجل هنأ : أطعمه» . اللسان (هنأ) .

4 قال الزمخشري : «ويباري ظلّ رأسه إذا اختال . . . وقال طفيل (البيت)» . أساس البلاغة (ظلل) .

5 في أساس البلاغة «واسترخى به الخطب» . وفي اللسان وأثل واسترخى به الخطب ، ولم يؤثل» وفيه ويروى أَبّل .

6 قال ابن منظور : «وأبّل ، بتشديد الباء ، وأَبّل : كثرت إبله ، وقال طفيل في تشديد الباء : (البيت) . قال ابن بري : قال الفراء وابن فارس في المجمل : إن أَبّل في البيت بمعنى كثرت إبله ، وأساق هنا : قلّ ماله ، وقوله استرخى به الخطب : أي حسنت حاله» . اللسان (أبل) . وأما رواية اثّل ، فقال ابن منظور : «واثّل : كثر ماله : قال طفيل : (البيت)» .

7 قال ابن منظور : «والسَّواف والسُّواف : الموت في الناس والمال . . ساف سوفاً وأسافه الله ، وأساف الرجل : وقع في ماله السّواف أي الموت ، قال طفيل : (البيت)» . اللسان (ساف) . وفي شروح سقط الزند : «المسيف الذي هلكت إبله ، قال طفيل : (البيت)» . شروح سقط الزند ص 1265 .

8 قال ابن منظور : «والغُدّة : طاعون الإبل وقلّما تسلم منه» . اللسان (غدد) .

ولولا فعلنا به لم تكن له إبلٌ . وكان طفيل بن مالك أتى أسماء بن واقد بن وقدان بن رباح بن عوف بن يربوع ، وهو خاله فحمله على فرسه ، وغزا معه فسلَّم ما غنموا ، وغنموا إبلاً كثيرة .

41 فَذَاكَ ولم نَحرِمِ طُفَيلَ بن مالِكٍ وكُنَّا متى ما نُسأَلِ الخَيرِ نَفعَلِ

طفيل بن مالك : تقدَّم خبره في الشَّرح . يقول : وهبنا له الغنيمة . وأسماء هذا غنويٌّ قد تقدَّم ذكره في القصيدة البائيَّة المرفوعة[1] . وكنَّا متى ما نسأل الخير نفعل ، وتلكَ عادتنا إذا سئلنا .

42 لنا معقِلٌ بَـذَّ المعاقِـلَ كلَّهـا يُرى خامِلاً من دُونـِـهِ كلُّ مَعقِلِ

المعقل : الجبل المنيع[2] بذَّ : علب وزاد[3] . يُرى خاملاً متطامناً[4] منخفضاً سقوطاً . ضربه مثلاً للشَّرف . كُلُّ معقل : يعني كلَّ شرفٍ .

---

1 راجع القصيدة البائية ، والأغاني 35/15 وفرحة الأديب ص 44 .

2 قال ابن منظور : «والمعاقل : الحصون ، واحدها : معقل» . اللسان (عقل) .

3 قال ابن منظور : « بذّ القوم يبذّهم بذّا : سبقهم وغلبهم» . اللسان (بذّ) .

4 متطامناً : ساكناً ، وفي اللسان : «قال أبو منصور : فإذا قلت طامنتُ على فاعلت فلا همز فيه» . اللسان (طمن) .

[6]

وقال أيضاً : [من الطويل]

1 أشاقَتكَ أظعانٌ بجَفـنِ يَنَنْبَمِ نعم بُكُراً مثلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[1]

أشاقتك : وجدتُ لها اشتياقاً . والظَّعينة : المرأة في الهودج . والمكمَّم : الذي تُغطَّى عذوقه من الجراد والدَّبا[2] ومن الحرّ والقرّ[3] . جَفْن ينبم موضعٌ أو جبلٌ[4] . بكراً ابتكاراً . ويروى مثل النَّخيل[5] المكمَّم .

2 غَدَوْا فتَأمَّلتُ الحُدُوجَ فَرَاعَني وقد رفعُوا في السَّيرِ إبرَاقُ مِعْصَمِ

رفعوا : ساروا سيراً سريعاً . راعه معصم لائح له . والمِعْصَمُ موضع السِّوار . إبراق معصم أبرقت له كأنَّها لمعت . غدوا يعني الظُّعن . تامَّلت : نظرتُ . والحُدُوج :

---

1 في اللسان : «بجفر أينم» . وفي صفةجزيرة العرب : «مثل النخيل» وفي معجم البلدان : «بجفر . . . الفنيق المكمّم» .

2 قال ابن منظور : «الدَّبا : الجراد قبل أن يطير ، وقيل الدَّبا أصغر ما يكون من الجراد والنَّمل» . اللسان (دبا) .

3 قال ابن منظور : «وكممت الشّيء : غطّيته . . . وكمّمَ النخلة : غطَّاها الرَّطب . . والمكموم من العذوق ما غطّي بالزّبلان عند الإرطاب ليبقى ثمرها غضّاً ، ولا يفسدها الطَّير والمَرور . .» اللسان (كمم) .

4 قال ياقوت : «يَنَنْبَم بفتح أوله وثانيه ، وسكون نونه ، وياء مفتوحه وميم ، ويقال : أينم : موضع ، وهو من أبنية سيبويه قال طفيل : (البيت)» معجم البلدان 428/5 .

5 في نسخة كرنكو : «مثل الغسيل» . وهو تحريف .

الهوادج[1] . راعني : أفزعني وهو من راعك الشَّيء إذا أعجبك وهالك . يقول راعني إبراق معصم ، وإبراقٌ : فاعلٌ[2] .

3 فقلت لحرَّاضٍ وقد كدتُ أزدهي   من الشَّوق في إثر الخليطِ المُيَمِّمِ

أزدهي : أستخفُّ[3] . الخليط الميمِّم : القاصد للمكان . يقال أمَّ الموضع يؤمُّه أمًّا إذا قصده[4] . وحرَّاضٌ : اسم رجلٍ[5] .

4 ألم تَـرَ ما أبصَرتُ أم كنتَ ساهِياً   فَتَشْجى بِشَجوِ المُسْتَهَـامِ المتيَّمِ

ألم تر ما أبصرتُ من الأظعان ، والمستهام : الذي هام عقله أي ذهب[6] . والمتيَّم : الذَّاهب الفُؤاد[7] . فتشجى : تحزن بحزنه .

5 فقال ألا لا لم ترَ اليومَ شَبحـةً   وما شِمْتَ إلاَّ لمـح بـرقٍ مغيَّـمِ

ألا مفتتح الكلام ، ثمَّ قال : لا[8] ، لم تر اليوم شيئاً تشخَّص لك . والشَّبح أيضاً

---

1 قال ابن منظور : «والحِدْج : من مراكب لنساء يشبه المحفَّة ، والجمع أحداج وحدوجٌ» . اللسان (حدج) .

2 هي فاعل للفعل راعني .

3 قال ابن منظور : «والزَّهو : الاستخفاف . وزها فلاناً كلامك زهواً وازدهاه فازدهى : استخفَّه فخفَّ . . . وقال اليزيدي : ازدهاه وازدفاه : إذا استخفَّه» اللسان (زها) .

4 قال ابن منظور : «الأمُّ بالفتح القصد . أمَّه يؤمُّه أمًّا إذا قصده ، وتأمّه واتمّه وتامه ويمه وتيَّمه . الأخيرتان على البدل» .

5 هو اسم علم منقول عن مبالغة اسم الفاعل ، قال الزبيديُّ : «والحراض : الموقد على الصخر لاتخاذ النورة أو الجص» تاج (حرض) .

6 قال ابن منظور : «وقلب مستهام أي هائم : . . . واستهيم فؤاده فهو مستهام الفؤاد أي مُذْهَبُه . . . . . والهيام كالجنون» اللسان (هيم) .

7 قال ابن منظور : «وتيّمه الحب : إذا استولى عليه» . اللسان (تيم) .

8 في طبعة كرنكو : ألالا . والصواب ما أُثبت .

بفتحتين[1] والشَّيم : النظر إلى البرق وأين موقعه وأنشد[2] : [من البسيط]

فقلتُ للشَّربِ في دُرنا وقد ثَمِلوا شِيمُوا وكيفَ يَشيمُ الشَّاربُ الثَّملُ ؟

مغيَّم ملبسٌ[3] والخلَّب[4] أيضاً وهو الغيم الرَّقيق الذي ليس فيه ماءٌ كثيرٌ .

6 وَرَبٌّ التي أشرَقنَ في كلِّ مِذنَبٍ سَوَاهِمَ خُوصاً في السَّريحِ المُخَدَّمِ

السَّاهم الضَّامر . والمذانب : أطراف الأودية ، والواحد مِذْنبٌ . والخوص : الغائرة الأعين . والسَّريح : تخرُزها نعال الإبل إذا حفيت[5] والمخدَّم : الذي جعل خدماً في أرجلها ، والخَدَم الخلاخيل والواحدة : خَدَمةٌ[6] .

7 يَزُرْنَ إلالاً لا يُنَحِّبْنَ غَيرَهُ بِكُلِّ مُلَبٍّ أشعثِ الرَّأسِ مُحْرِمِ

إلال : جبل عرفة[7] . لا ينحِّبن غيره : لا يجعلن في أنفسهم غيره[8] . مُلَبٍّ : من التَّلبية . أشعث : أغبر الشَّعر .

---

1 قال ابن منظور : الشَّبْح والشَّبَح : الشخص ، والجمع أشباح وشبوح» . اللسان (شبح) .

2 البيت الأعشى ، وهو في ديوانه ص 57 ق6 بيت 25 .

3 قال ابن منظور : «والدّجن : أن يُلبس الغيم السماء» . اللسان (لبس) .

4 في الكلام سقطٌ . والخلَّب : السّحاب ، وبرق خلَّب : سحاب يبرق ويرعد ولا يمطر .

5 قال الزبيدي : «وقال السُّهيلي في الروض : السَّريح : شبه النَّعل تلبسه أخفاف الإبل . «تاج العروس (سرج) .

6 قال ابن منظور : «والمخدّم : موضع الخدمة من البعير والمرأة» . اللسان (خدم) .

7 قال ياقوت : «ألال بفتح الهمزة واللام ، وألف ولام أخرى بوزن حمام : اسم جبل بعرفات ، قال ابن دريد : جبل رملٍ بعرفات عليه يقوم الإمام ، وقيل جبل عن يمين الإمام ، وقيل : ألال جبل عرفة نفسه ، وقد روي إلال بوزن بلال» . معجم البلدان 242/1-243 .

8 قال الأزهري ويقال : «نحب القوم : إذا جدوا في عملهم . وقال طفيل : (البيت)» . تهذيب اللغة 116/5 – ومثل ذلك في اللسان (نحب) والتاج (نحب) .

8 لقد بيَّنت للعَينِ أحْدَاجَها معاً عَلَيهِنَّ حوكِيٌّ العراق المُرقَّم

لقد : جواب القسم[1] . والأحداج : الهوادج[2] . والحوكيُّ : الذي عمل بالعراق وحيك . والمرقَّم : ذُو رقمٍ وهو تنقيطٌ[3] .

9 عُقارٌ تَظَلُّ الطَّيرُ تخطِفُ زَهوهُ وعالَيْنَ أعلاقاً على كلِّ مُفأَمِ[4]

عقارٌ ، يريد أحمر[5] . تخطف : تحسبه الطَّير لحماً فتضربه . وزهوه : حمرته ، يقال : أزهى البُسر إذا احمرَّ والأعلاق : الثِّياب الكرام العتاق ، وكُلُّ ثوبٍ كريمٍ علقٌ . والمفأم الذي قد عرِّض ووسِّع من نواحيه[6] .

10 وفي الظَّاعِنِينَ القلبُ قد ذَهَبَتْ به أسيلَةُ مَجرَى الدَّمعِ رَيَّا المُخَدَّمِ

الظَّاعنين : الرَّاحلين . والأسيلة : السَّهلة الخدِّ . ريَّا المخدَّم : يقول : إنَّها ممتلئة موضع الخدمة وهو الخلخال[7] .

---

1 يريد القسم الذي في البيت السادس .

2 قال ابن منظور والحدج : من مراكب النساء يشبه المحفّة ، والجمع : أحداج وحدوج» . اللسان (حدج) .

3 قال ابن منظور : «ورقم الثوب يرقُمه رقماً ورقمه : خططه» . اللسان (رقم) .

4 في تهذيب اللغة : «عقاراً ، وفي الجيم : «تتبع زهوه ، ويخطفن أعلاقاً» .

5 قال ابن منظور : «وأما قول طفيل يصف الظعائن : (البيت) فإن الأصمعي رفع العين من قوله عقار ، وقال : هو متاع البيت ، وأبو زيد وابن الأعرابي ردياه بالفتح . . . وفي الصحاح . والعقار : ضرب من الثياب أحمر ، وقال طفيل : عقار تظل الطير ، وأورد البيت» اللسان (عقر) .

6 قال ابن منظور : «أفأمت الرّحْل والقَتْبَ إذا وسعته وزدت فيه» اللسان (فأم) .

7 قال ابن منظور : «والخدمة الخلخال . . . والمخدّم . موضع الخدمة من البعير والمرأة ، قال طفيل : (البيت)» . اللسان (خدم) .

11 عَروبٌ كأنَّ الشَّمسَ تحت قناعِها إذا ابْتسَمتْ أو سَافِراً لم تَبَسَّمِ

عروبٌ : نقيَّةٌ كاملةٌ[1] . وابتسمت كشفت نقابها . والسَّافره التي تَسْفِرُ عن وجهها .

12 رَقُودُ الضُّحَى مِيسَانُ لَيلٍ خَريدةٌ[2] قد اعتدلت في حُسنِ خلْقٍ مُطَهَّم

والميسان : مفعال من الوسن[3] . المطهّم : التَّام المحسّن من كل شيء[4] .

13 أصاحِ ترى بَرقاً أُريك وميضَهُ يُضيءُ سَنَاهُ سُوقَ أثلٍ مُرَكَّمِ

يروى : سوق أثلٍ مرضَّم . والمركَّم : بعضه على بعضٍ[5] ، والمرضَّم في معناه[6] . وميضه : لمعه ، يقال : أومض البرق يومض إيماضاً . وسناه : ضوءه . والسُّوق : جمع ساق . والأثل : ضربٌ من الطَّرفاء[7] .

---

1 قال ابن منظور : «والعرِبة والعَرُوب : كلتاها المرأة الضحاكة ، وقيل : هي المتحببة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك . . . وقيل هي العاشقة له» . اللسان (عرب 9) .

2 قال ابن منظور : «الخريدة والخريد والخرود من النساء : البكر التي لم تمسس قط ، وقيل : هي الحبيبة الطويلة السكوت» . اللسان (خرد) .

3 قال ابن منظور : «ابن سيده : السِّنة والوَسْنة والوسَن : ثِقْلة النَّوم . وقيل : النُّعاس ، وهو أول النَّوم ، وسِن يوسَن وسناً ، فهو وسِن ووسنان ومِيسان ، والأنثى وَسِنةٌ ووسْنَى ومِيسان» . اللسان (وسن) .

4 قال ابن منظور : «المطهَّم الناعم الحسن ، والرجيل : الشديد المشي . . . والمطهَّم من النَّاس والخيل : الحسن التَّام كلٌ شيء منه على حدته فهو بارع الجمال» . اللسان (طهم) .

5 قال ابن منظور : «قال ابن سيده : والرَّكم . إلقاء بعض الشَّيء على بعضٍ وتنضيده» . اللسان (ركم) .

6 قال ابن منظور : «ورضم الحجارة رضماً : جعل بعضها على بعضٍ» . اللسان (رضم) .

7 قال ابن منظور : «والأثل . شجر يشبه الطَّرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً تسوّى به القداح الصُّفر الجياد» . اللبسان (أثل) .

14 أَسَفَّ على الأفلاجِ أيمَنُ صَوبِهِ   وأيسَرُهُ يَعلو مخَارِمَ سُمْسَمِ

أَسَفَّ : دنا من الأرض ، وأنشد[1] :   [من الكامل]

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيقَ الرضِ هَيْدَبُهُ   يَكَادُ يدفَعُهُ من قامَ بالرَّاحِ[2]

الأفلاج : موضعٌ[3] صوبه : ما قصد منه وصوبه ها هنا ما انصبَّ منه . والمخارم : طرقٌ في الجبل . وسمسمٌ : اسم جبلٍ معروف[4] .

15 له هَيدَبٌ دانٍ كأنَّ فُرُوجَهُ   فُوَيقَ الحَصَى والأرضِ أرفَاضُ حَنْتَمِ

الهيدب : أن ترى شيئاً كأنَّه الهدْب أو خَمَلُ قطيفةٍ من تعلُّق السَّحاب[5] . وقال الشَّاعر[6] :   [من المتقارب]

كأنَّ الرَّبابَ دُوينَ السَّحابِ   نَعَامٌ تَعَلَّقَ بالأرجُلِ[7]

---

1 البيت من قصيدة متنازعة يبن عبيد بن الأبرص وأوس بن حجر ، وهي في ديوان أوس ص 15 ق5 ب15 .

2 قال ابن منظور : «وأسفّ الطائر والسحابة وغيرهما : دنا من الأرض» اللسان (أسف) .

3 قال ياقوت : «الأفلاج جمع فلج بالتحريك . . . موضع في اليمامة» معجم البلدان 232/1 .

4 قال ابن منظور : «وسمسم : موضع . . . وقال طفيل : (البيت)» . وقال ابن السكيت : هي رملة معروفة» . اللسان (سمم) .

5 قال ابن منظور : «والهيدب : سحاب يقرب من الأرض ، كأنّه متدلٍ ، يكادُ يمسكه من قام براحته» . اللسان (هدب) .

6 هو زهير بن عروة بن جلهمة المازني ، الملقب بزهير السّكب ، والبيت في الأغاني 271/22 والبيت في اللسان (ربب) منسوباً إلى عبد الرحمن بن حسان وعروة بن جلهمة المازني .

7 قال ابن منظور : «الرَّباب ، بالفتح : سحاب أبيض . . . وقيل : هو السَّحاب المتعلّق الذي تراه كأنّه دون السَّحاب» . اللسان (ريب) .

فروجه : نواحيه . والأرفاضُ : كِسَرُ جرارٍ من سواد[1] وأنشد[2] : [من الطويل]

سَقَى أُمَّ عمروٍ كلَّ آخِرَ لَيلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ[3]

16 أبسَّتْ به ريحُ الجنوبِ فأسْعَدَتْ رَوايا لَهُ بالماءِ لمَّا تَصَرَّمِ

أبسَّت : يريد استدرَّته كما تستدرُّ النَّاقة ، يقال : أبسَّ بالنَّاقة يبسُّ إبساساً إذا دعاها للحلب[4] وإنَّما معناه أنَّ الجنوبَ أبسَّت بهذه السَّحاب . فأسعدت : أجابته كما تفعل النَّاقة فأجابته الرَّوايا بالماء . لمَّا تصرَّم : لم تنقطع .

17 أرَى إبِلِي عافَت جَدُودَ فلم تَذُق بها قَطْرَةً إلاَّ تَحِلَّةَ مُقْسِمِ[5]

عافت : كرهت ، يقال : عفت الطَّعام أعافُهُ عيفاً . وجدود : موضع بعينه . تحلّة مقسمٍ : بقدر ما يحلُّ المقسم أي قليلٌ ، والمقسم : الذي يقسم الماء في الإناء .

18 وبُنيَانَ لم تُورد وقد تمَّ ظِمؤها تَراحُ إلى جَوِّ الحيَاضِ وتَنْتَمِي[6]

---

1 قال الزبيدي : «ورفَضُ الشَّيء بالتحريك : ما تحطَّم منه وتفرَّق ، والجمع أرفاضٌ ، قال طفيل يصف سحاباً : (البيت) . شبه قطع السَّحاب السُّود الدانية من الأرض بكسر الحنتم المسودّ والمخضر» . تاج العروس (رفض) .

2 البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو في ديوان الهذليين ص 51 .

3 الحناتم : يعني السَّحاب في سواده والحنتم : الجرَّة الخضراء ، وثجيج : سائلٌ .

4 قال السرقسطي : «وأبسَّ بالناقة دعها للحلب ، وأنشد أبو عثمان لطفيل : (البيت) ، قال أبو عثمان : قال أبو حاتم : أبسَّ بها : إذا دعاها للعلف . الأفعال 71/4 .

5 قال ياقوت : «جدود : اسم موضع في أرض بني تميم ، قريب من حَزْن بني يربوع على سمت اليمامة منه الماء الذي يقال له الكلاب ، وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب ، وكان اليوم الأول منها غلب عليه يوم جدود ، وكان لتغلب على بكر بن وائل ، وفيه يقول : أرى إبلي (البيت)» . معجم البلدان 114/2 .

6 في معجم البلدان : «إلى جوّ الحياض ويلمعُ» .

بنيان موضع[1] . تراح : تستخفُّ . تنتمي : أي ترفع إلى هذه الحياض .

19 أهَلَّت شُهُورَ المُحرِمينَ وقد تَقَتْ بِأَذنَابِهَـا رَوْعَـاتِ أَكْلَفَ مُكْدَمِ

أهلَّت : دخلت في الأشهر الحرم فإذا أرادها الفحل تقته بأذنابها . والمكدم : الغليظ[2] وتقت : في معنى اتّقت : وهي لغةٌ معروفة[3] ، وأنشد[4] : [من الطويل]

زِيَادَتُنَا نُعمان لا تَمحُونَّها تقِ الله فينا والكتابَ الذي تَتلو[5]

20 أسِيلِ مُشَكٍّ المِنخَرَيـن كَأنَّهُ إذا اسْتَقبَلَته الرِّيح مُسعُط شُبْرمِ

أسيلُ مشكٍّ المنخرين : أي ليس بأخرم[6] ومشكُّه : حيث جمعا[7] ومسعط[8] شُبْرَمٌ : أي إنّه رافع رأسه كأنَّه أسعط شبرماً ، والشُّبرم : شجرٌ حارٌ يسعط به

---

1 قال ياقوت : «بنيان» : وهي قرية باليمامة . . . وقال طفيل الغنويّ : (البيت) . معجم البلدان 1/2-5 .

2 قال ابن منظور : «والبعير الأكلف : يكون في خدّيه سوادٌ خفي . الأصمعي : إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حمرته سوادٌ ليس بخالص فتلك الكلفة» . اللسان (كلف) وقال أيضاً : «وفنيق مكدم : أي فحل غليظ ، وقيل : صلبب» . اللسان (كدم) .

3 قال ابن منظور : «وتوقَّى واتَّقى بمعنى ، وقد توقَّيت واتَّقيت الشَّيء وتقيته أتَّقيه وأتْقيه تُقىً وتقيَّةً وتقاءً : حذرته» . اللسان (وقي) .

4 البيت لعبدالله بن همّام السَّلوليّ ، وهو في اللسان (وقى) ، وروايته هناك : لا تنسينّها . وهو في ديوان عبدالله ص57 ضمن مجموعة مع الشعراء للعلامة حمد الجاسر .

5 تقِ مخفف من اتقِ .

6 قال ابن منظور : الخُزامة : حلقة من شعر تجعل في وترةِ أنفه يَشدّ بها الزّمام» . اللسان (خزم) .

7 يريد المنخرين .

8 قال الزبيدي : «والمُسْعط بالضّم ، وكمنبر ، هذه عن الليث لأنه أداة : ما يجعل فيه السُّعوط ويصبُّ منه في الأنف» . التاج (سعط) .

الإنسان فيرفع رأسه[1] .

21 تَسُوفُ الأوابي مِنكَبَيه كأنَّها عَذَارَى قُرَيشٍ غير أن لم تُوَشَّمِ

تسوف : تشمُّ . الأوابي : التي تأبى الفحل . يقول كأنَّها عذارى قريشٍ من حسنها غير أنَّها ليس بها وشمٌ والوشم : النَّقش .

22 عَوازِبُ لم تَسمَع نُبوحَ مَقامَةٍ ولم تَرَ ناراً تِمَّ حولٍ مُجرَّم

عوازب : لا تروح إلى أهلها تبيت بالقفْر[2] . تمّ حول مُجَرّم . يقال : مضى له (حول) مجرَّم إذا كان تاماً[3] والنبوح أصوات كلاب المقيمين أي هي عوازب .

23 سِوَى نارِ بَيضٍ أو غَزالٍ بقفَرةٍ أغَنَّ من الخُنس المَناخِرِ تَوأمِ[4]

يقول : سوى نار بيض نعامٍ ، أو غزالٍ يصيدونه . والأخنس : القصير الأنف[5] . توأم : اثنان في بطن[6] .

---

1 قال ابن منظور : «والشُّبرم : ضرب من الشيح . . وقال أبو حنيفة : والشُّبرم : شجرة حارة تسمو على ساقٍ كقعدة الصّبيّ أو أعظم . اللسان (شبرم) .

2 قال ابن قتيبة : «عوازب : تبيتُ بالقفْر لا تروح إلى اهلها ، والنبوح جلبة الحيِّ وأصواتهم» . المعاني الكبير ص 361 وفي شروح سقط الزند : «والنُّبوح : سماع أصوات كلاب المقيمين قال طفيل : (البيت) . ص 264 وقال ابن قتيبة : تمّ : تمام ، مجرَّمٌ . مقطوع ماضٍ» . المعاني الكبير ص 361 .

3 قال ابن منظور : «وحول مجرَّم : تامٌ . وسنةٌ مجرَّمة : تامة» اللسان (جرم) .

4 في الحيوان : «غزال معفّر» .

5 قال ابن منظور : «والخنس في الأنف . تأخره إلى الرأس وارتفاعه من الشفة وليس بطويل ولا مشرف ، وقيل : الخنس قريب من الفطس ، وهو لصوق القصبة بالوجنة وضخم الأرنبه» . اللسان (خنس) .

6 قال ابن منظور : «التَّوأم من جميع الحيوان . المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد» . اللسان (تأم) وقال ابن قتيبة في شرح البيتين : «أي هي بالقفْر لا ترى ناراً ولا تسمع جلبة =

24 إذا رَاعِياها أنضَجَاهُ تَرامَيا به خِلسَةً أو شَهــوَةَ المُتَقَرِّمِ

أنضجاه : يعني اللَّحم . خلسة : أي خالساه شبه العابثين قرماً[1] إلى اللَّحم ، يفعلن [ذلك][2] لاستغنائهما عنه (باللبن) .

25 إذا ما دَعاها استَسْمَعَت وتأنَّستْ بسَحْمَاءَ من دون الغَلاصِمِ شَدقَمِ

سحماء : شقشقةٌ سوداء[3] . وشدقم : ضخمٌ[4] . استسمعت : أصغت واستمعت . والغلاصم جمع غلصمة ، وهو الحلقوم[5] .

26 إذا وردَتْ ماءً بلَيْلٍ كأنَّها سَحابٌ أطاعَ الرِّيحَ من كلِّ مَخْرِمِ

أي تراها من كثرتها كأنَّها قطع سحاب . والمخرِم منقطع أنف الجبل ومنقطع

= سوى نار بيض نعام توقد له وغزالةٍ بيضاء ، والنَّاس توقد للظِّباء لتعشى إذا أدامت النَّظر إليها فتُصاد ، وللظِّباء فيطلب بها بيض النِّعام» . المعاني الكبير ص 361–362 وقال الجاحظ : «هذه إبلٌ راعٍ وليس صاحب بقل ، فإبله لا ترى ناراً سوى نار بيض أو غزالٍ» . الحيوان 349/4 .

1 قال ابن منظور : «القرم بالتَّحريك : شدَّة الشَّهوة إلى اللحم ، قرم إلى اللحم . . . فهو قرم : اشتهاه» اللسان (قرم) .

2 أضفتها ليتم المعنى .

3 قال ابن منظور : «والشَّقشقة : لهاةُ البعير . . . قال ابن الأثير : الشقشقة : الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ، ولا تكون إلاّ للجمل العربي» . اللسان (شق) .

4 قال ابن منظور : «والشَّدقميُّ والشَّدقم : الواسع الشِّدق ، وهو من الحروف التي زادت العرب فيها الميم ، مثل زرقم وستهم وفسحم» . اللسان (شدقم) .

5 قال ابن منظور : «الغلصمة : رأس الحلقوم . . . وهو الموضع النَّاتيء في الحلق ، والجمع غلاصم» . اللسان (غلصم) .

كل غليظ : مخرمه[1] .

27 تَعارَفُ أشباهاً على الحَوضِ كُلُّها إلى نَسَبٍ وسط العَشيرَةِ مُعْلَـمِ

تعارف : يعرف بعضها بعضاً إذا وردت الحوض . إلى نسب : نسبها وسط العشيرة معروفٌ . معلم : أي أبوها واحدٌ .

28 غَنْمِنا أباها ثم أحـرَزَ نَسلها ضرابُ العِدَى بالَمشْرَفي الُمصَمِّمِ[2]

يقول : كان أبوها من غُنْم ، ثم أحرزنا[3] نسله[4] بالمشرفية ، وهي السَّيوف المنسوبة إلى الشَّارف وهو اسم رجل .

29 وكُلُّ فتىً يَرْدي إلى الحَرْب مُعْلَماً إذا ثَوَّبَ الدَّاعِي وأجرَدَ صِلدَمِ

الرَّدَيان : من العدو والمشيُ وقلت للمنتجع بن نبهان[5] : ما الرَّديان ؟ فقال : عدو الحمار بين آريّه ومتمّعكه ورديَ ردْياً ورَدَياناً[6] . ثوَّب الدَّاعي : نادى ليثوبوا إليه . أجرد : قصير الشَّعر . والصَّلدم : العظيم ومثله الهيكل[7] .

---

1 قال ابن منظور : «ومخرم الجبل والسَّيل : أنفه . . والمخرم بكسر الراء منقطع أنف الجبل ، والجمع المخارم . اللسان (خرم) .

2 قال ابن منظور : «والمصمِّم من السيوف . الذي يمرُّ في العظام» . اللسان (صمم) .

3 قال ابن منظور : «يقال : أحرزت الشَّيء أحرزه إحرازاً إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ» اللسان (حرز) .

4 الهاء تعود على قوله : «من غنم» .

5 مرت ترجمته في البيت العاشر من القصيدة الأولى .

6 القول السابق كلّه في اللسان (ردي) ، وقال ابن منظور : «الأصمعي : إذا عدا الفرس فرجم الرض رجماً قيل ردى ، بالفتح» اللسان (ردي) . وقال ابن منظور : «تأرِّيت بالمكان إذا احتبست فيه ، وسُمِّيَ المعلف آريًّا مجازاً» اللسان (أري) . والمتمعّك : اسم مكان من قولهم : تمعّك الحمار أي تمرّغ في التراب .

7 قال ابن منظور : «وفرسٌ صلدم بالكسر ، صلبٌ شديد» اللسان (صلدم) .

30 وسَلهَبَةٌ تَنضُو الجِيادَ كأنـَّها رَداةٌ تَدَلَّـــتْ من فَـــرْوع يَلَمْلَمِ[1]

السَّلهبة : الطَّويلة . تنضو : تجاوزها[2] . رداةٌ : صخرةٌ وقعت من يلملم[3] . ويلملم جبلٌ بعنيه[4] .

31 فذلكَ أحياها وكلٌّ مُعَمَّمٍ أريبٍ بِمَنْعِ الضَّيفِ غير مُضَيَّمِ

أريبٌ : حاذقٌ عاقلٌ . والمعمَّم : السَّيِّد[5] . والضَّيم : الخسف . يقول : ذلك أحياها وكلٌّ سيِّدٍ ذي أرب لا يغطي[6] ظلامةً[7] ، ولا يقبل خطة خسف[8] . يقول : أولئك قاتلوا عنها فبقيت . المضيَّم : الذي يضام . ويعطي الأحصَّى من الأنصبة[9] .

32 وما جاوَزَتْ إلاّ أشَمَّ معاوِداً كِفايَةَ ما قيل اكْفِ غير مُذَمَّمِ

الأشمُّ : الذي لا يضع أنفه لمذلَّةٍ . يقول : إذا قيل : اكف كفى معاودًا لذلك .

---

1 في تهذيب اللغة واللسان : «من صخور يلملم» .

2 يريد : تجاوز الجياد .

3 قال ابن منظور : «وقال الفراء : الصَّخرة يقال لها رداة ، وجمعها رديات . . وقال طفيل : رداة . . . الخ» اللسان (ردي) .

4 قال ياقوت : «يلملم ويقال ألملم ، والململم : المجموع ، موضعٌ على ليلتين من مكَّة ، وهو ميقات أهل اليمن . وقال المرزوقي : هو جبلٌ من الطائف على ليلتين أو ثلاث» . معجم البلدان 441/5 .

5 قال ابن منظور : «والعرب تقول للرجل إذا سوِّد : قد عُمِّمَ ، وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمَّموه عمامة حمراء» . اللسان (عمم) .

6 قال ابن منظور : «وغطا الشيءَ غطواً وغطّاه تغطيةً وأغطاه : واراه وستره» . اللسان (غطي) .

7 قال ابن منظور : «الظلامة : اسم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم» . اللسان (ظلم) .

8 قال ابن منظور : «والخطّة بالضم : شبه القصة والأمر . يقال : سمته خطة خسف وخطّة سوء» اللسان (خطط) .

9 أي يعطى أسوأ ما في الغنائم .

غير مُذَّم : أي لا يأتي ما يذمُّ عليه .

33 إذا ما غَدا لم يُسقِط الخوفُ رُمحَهُ   ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بألوَثَ مُعْصِمِ[1]

الألوث : المسترخي الضَّعيفُ . أي لم يشهد برجلٍ ضعيف ، أي هو بعينه ، كما تقول لو لقيك فلانٌ لم يلقك بنفس سوء . والألوث : البطيء الثَّقيل[2] . والمعصم : الذي يعتصم بسرجه مخافة أن يقع فيسقُط أي يتمسَّك بسرجه يقال : اعتصمت به وأعصمت[3] وأنشد[4] : [من الطويل]

وأعصَمْتُ عنه بالنُّزولِ مُجَلَّحاً   كتَيْسِ الظِّباء أقرَعِ الصُّلب خائله[5]

---

1 في اللسان (لوث) : «إذا ما غزا» . وفي اللسان (عصم) : «يسقط الرَّوعُ» .

2 قال ابن منظور : « والألوث : الأحمق كالأثول ، قال طفيلٌ الغنويُّ : (البيت) . اللسان (لوث) .

3 قال ابن منظور : قال الأزهري : العرب تقول : أُعصمت بمعنى اعتصمت» . اللسان (عصم) .

4 لم أجده .

5 قال ابن منظور : «المجلح : الكثير الأكل» . اللسان (جلح) .

[7]

وقال طفيل أيضاً : [من الطويل]

1 صَحا قلبُهُ وأقصر اليومَ باطِلُهُ وأنكَره ممّا استفاد حَلائِلُهُ[1]

استفاد : استحدث من الشَّيب . حلائله : أزواجه . أنكره : يريد بياض الرأس . صحا يصحو قلبه : أفاق . إذا قَصُر باطله ترك الصِّبا واللَّهو[2] .

2 يُرَبّـنَ ويعرِفـنَ القَوامَ وشِيمتي وأنكَرْنَ زَيغَ الرأسِ والشَّيبُ شَامِلُهْ[3]

القوام : الشَّطاط . فلانٌ حسن القوام : أي حسن الشَّطاط[4] . والشِّيمة : الطبيعة . زيغ الرَّأس : بياضُ الرَّأس[5] . والشيب : شامله : يقال : شمل الشَّيب الرَّأس : إذا غطَّاه . يُرَبْنَ : يعني الحلائل .

3 وكنتُ كما يَعلمْنَ والدَّهرُ صالحٌ كصدرِ اليَماني أخلَصتْهُ[6] صَياقِلهْ[7]

---

1 في شرح أبيات المغنى : وروي : «وأنكر شيب الرأس منه حلائلُه» .

2 قال البغدادي في شرح البيتين : صحا قلب العاشق ، وأقصر : زال ، وأصله : أقصر فلان عن الباطل : إذا أمسك عنه مع القدرة عليه ، وحلائله : فاعل أنكره جمع حليلة ، وهي الزوجة ، وممّا استفاد ، أي : استحدث من الشيب» . شرح أبيات المغني . ج3 ص 62 .

3 في شرح أبيات المغني : «يرين ، ريع الرأس» .

4 قال ابن منظور : «الشطاط : الطول واعتدال القامة ، وقيل : حُسْنُ القوام» اللسان (شطط) .

5 قال البغدادي : «والشيمة : الخلق ، وزيع الرأس ، يعني زيغ الشَّيب ، وهو أوله ، وكذلك ريعان كلّ شيء أوله» . شرح أبيات المغني 62/3 .

6 قال البغدادي : «أخلصته : جلته حتى خلص من الصَّدأ» شرح أبيات المغني 63/3 .

7 قال ابن منظور : «والصيقل : شحّاذ السيوف وجلاؤها ، والجمع صياقل وصياقلة» . اللسان (صقل) .

أي كنت كما يعلمن شاباً غضّاً أهتزُّ كأنّي سيفٌ يمانٍ منسوبٌ إلى اليمن . يقول كنت كما يعلمن (في) شبابي .

4 وأصبَحتُ قد عنَّفتُ بالجَهلِ أهلَهُ وعُرِّي أفراسُ الصِّبا وروَاحِلهْ[1]

عنَّفتُ : لمت أهل الجهل في جهلهم ، وهذا مثل . يقول : كنت أرتكب من الغزل والصبا في زمانه وعيرت الجهل أهله . وهذا كقول زهير[2] : [من الطويل]

وَأقصَرتُ عمَّا تعلمين وسُدِّدت عليَّ سوى قصدِ السَّبيلِ مَعادِلهْ[3]

5 قليـــلٌ عِنـــانيْ من أتى متعمِّـــداً سَوائيـــةً بنا أو خالفَتْني شمائِلُهْ[4]

شمائله : خلائقه ، واحدها شمال . قال لبيد[5] : [من الوافر]

(هُمُ) قَومِي وقد أنكَرتُ منهم شمائِلَ بُدِّلوْها من شمالي

يقول : ما أتى مؤخِّره متعمداً فإنَّه قليلٌ مراجعتي إيَّاه[6] .

6 خَـــلا أنَّني قـــد لا أقـــولُ لُمدبرٍ إذا اختار صَرْمَ الحَبْلِ هل أنت واصله ؟[7]

---

1 في شرح أبيات المغني : «فأصبحت» .

2 البيت في ديوانه ص41 ق3 ب2 .

3 يقول الأعلم الشنتمري : «وقوله : وأقصرت عمّا تعلمين أي كففت عمّا عهدتني عليه من الصِّبا والباطل ، وسدّدت عليّ معادل كنت أعدل فيها من الباطل ، والمعادل جمع معدل وهو كلّ ما عدل فيه عن القصد» . شعر زهير ص 42 .

4 في شرح أبيات المغني : «قليلاً عتابي . مسائيتي أو خالفتني شمائله» .

5 ديوانه ص94 .

6 قال البغدادي : يقول : «قل عتابي لمن تعمدَّني بسوء أو خالفني طبعه ، ويقال : سؤته مساءة ومسائية وسوائية ، ووزن الأخير كعلانية» . شرح أبيات المغني ج3 ص 63 .

7 في شرح أبيات المغني : سوى أنني . وقد سقطت كلمة (مدبر) في شرح الديوان وجعلها محمد عبد القادر أحمد : إذا اختار لمدبر هل . . . وقد صححها الأستاذ العلامة المرحوم أحمد راتب النفاخ في مختاراته ص 71 .

المدبر : الذي أدبر بودّه عنك . فيقول ممن أعرض عنّي تركته : وأنشد[1] : [من الطويل]

فإنْ تقبلوا بالود نقبل بمثله وإلا فإنَّا نحن آبى وأشْمَسُ[2]

خلا بمعنى غير . الصرم : القطيعة ، والحبل : حبل الوصل .

7 تَبَصَّرْ خِلِيلي هل ترى من ظَعَائنٍ تَحمْلن أمثالَ النِّعاجِ عَقَائِلُهْ

عقائله : كرائمه : وعقيلة الحيّ : كريمته . والنِّعاج : جمع نعجة .

8 ظعائِنُ أَبْرَقنَ الخَريفَ وشِمْنَه وخِفْنَ الهُمَامَ أن تُقَادَ قنابِلُه

أبرقن : أي رأين البرق ، يقال : أبرقت بمكان كذا وكذا[3] ، والشَّيم : أن تقدِّر أين موضع البرق . والخريف : أول ما يجيء المطر[4] . وخفن الهمام : أي نحَّين عن طريق الملك . والقنابل : الجماعات من الخيل[5] .

9 على إثْرِ حيٍّ لا يرى النَجْم طالعاً من اللَّيل إلاّ وهو بَادٍ منازِلهْ

وروى ابن دريد : وهو قفرٌ منازلا[6] .

---

1 البيت المتلمس في ديوانه ص131 .

2 أشمس : أشد نفوراً .

3 قال ابن منظور : أبرقوا البرق : رأوه في قال طفيل : (البيت) قال الفارسي : أراد أبرقن برقه . وأبرقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق . اللسان (برق) .

4 قال ابن منظور : «والخريف : أوَّل ما يبدأ المطر في إقبال الشتاء» . اللسان (خرق) .

5 قال ابن منظور : «لقَنْبلة والقَنْبَل : طائفةٌ من النَّاس ومن الخيل ، قيل : هُم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه وقيل : هم جماعة الناس ، قنبلة من الخيل ، وقنبلة من الناس : طائفةٌ منهم ، والجمع القنابل» . اللسان (قنبل) .

6 قال البغدادي : «قال ابن السكيت : يقول : إذا رأى النجم من أول الليل ، وذلك في الشتاء ، رحل عن الماء ولم يحضر ، ولم ينزل إلا بالقفر» شرح أبيات المغني .

10 شَرِبنَ بعُكَّاشِ الهَبابيدِ شَربــةً وكانَ لها الأحفَــى خَليطاً تُزايلُه

شربنَ يعني الظَّعن . وعكَّاش : مكان[1] . والهبابيد موضع ، ويقال له : هبُّود[2] . والأحفى : بلدٌ[3] . وكان لها هذا البلد كالخليط تزايله .

11 فلمَّا بدا دمــخٌ وأعرض دُونَــه غَوارِبُ من رمــلٍ تَلوحُ شَوَاكِلُه

دمخٌ : جبلٌ[4] . غوارب رمل : عوالمه . وشواكله : نواحيه .

12 وقُلــنَ ألا البَرْدِيُّ أول مَشرَبٍ نعم جَيرِ إن كانت رُواءً أسافِلُــهْ[5]

ويروى : إن كانت رواء مناهله . والبرديّ : موضع . جير : في معنى أجل . أسافله : مجمع مائه وحيث يستقرُّ من الجرية[6] .

---

1 قال ياقوت : عكّاش بضم أول وتشديد ثانيه وآخره شين معجمة . . . ماء عليه نخلٌ وقصور لبني نمير» معجم البلدان 141/4 .

2 قال ياقوت : «هبّود بالفتح ثم التشديد والهبد : حبُّ الحنظل . قال أبو منصور أنشدنا أبو الهيثم : (البيت) . قال : عكّاش الهبابيد : ماء يقال له : هبّود فجمعه بما حوله» . معجم البلدان 391/5 ، والكلام نفسه في اللسان (هبد) .

3 قال البكري : «الأحفاء : بالفاء أخت القاف على وزن افعال : بلدٌ قال طفيل : شربن . . لها الأحفا . . قصر الأحفاء ضرورة . ويروى الأخفا بالخاء المعجمة» . معجم ما استعجم 118/1 .

4 قال ياقوت : « دمخ بفتح أوله وسكون ثانيه ، وآخره خاء معجمة : اسم جبل كان لأهل الرس مصعده في السماء ميل» . معجم البلدان 462/2 .

5 في شرح أبيات المغني والهمع والجنى واللسان والتاج «جير» . وفي الجنى : على البردي» . وهو في المغني وحاشية الدماميني برواية أخرى هي :

وقُلْن على الفرْدَوس أولُ مشربٍ أجَلْ جَيرِ إنْ كانت أبيحتْ دعاثره

وهذا الشعر لمضرس بن ربعي الأسدي .

6 قال البغدادي في شرح البيت : «معطوف على مدخول» لما «قال ابن السكيت : البردي : يعني غديراً ينبت البرديَّ ، وجير : في معنى أجل وحقاً . انتهى . وألا للاستفتاح والتنبيه ، =

13 تحاشَنَ واستعجلنَ كلَّ مواشِكٍ بِلوُمَتِه لم يعــدُ أن شَقَّ بازِلُه

الاستحثاث : العجلة . والمواشك : السَّريع . بلؤمته : بجهازه وما على ظهره . ولم يعد أن شقَّ بازله : لم يُجاوز البزول[1] .

14 فباكــرن جَونــاً للعلاجيم فَوقَــه مَجالِسُ غَرقَى لا يُحَلأُ ناهِلُهْ

الجون : يعني غديراً عليه الطُّحلب ، والجون الأخضر يعني خضرة الطحلب . والعلاجيم : الضفادع السود . يقول : الضفادع تبسط فوق الماء فيما شئن من الماء كقولك : فلان في خمر ومال قد غمره . لا يحلأُ ناهله : أي لا يرد عطشانه[2] .

15 إذا ما أتَته الرِّيح من شَطر جانبٍ إلى جانِبٍ حازَ التُّرابَ مَجاوِلُهْ

إذا ما أتت الرِّيح هذا (الماء) من شطر جانبٍ أي من ناحية جانبٍ حاز ترابه مجاوله . ومجاوله : جولانه وهو تردادها وعصوفها .

= كذا قال من تكلم على هذا البيت ، وعندي أن الهمزة للاستفهام عن النفي ، والتقدير : أليس البردي أول مشرب ؟ فقيل لهن : نعم إن كان سقي بالمطر» . وقال أيضاً : «رواه بالكسر جمع ريّان وريّا ، كعطاش جمع عطشان وعطشى . وأسافل جمع أسفل ، وهو المكان المنخفض . يريد إن اجتمع الماء في مواضعه المنخفضة حتى صار غديراً فالبرديُّ أول مشرب ، وإلا فلا فجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله» . شرح أبيات المغني 65/3 .

1 قال البغدادي : «هذا هو جواب لما ، تحاشن : تسارعن ، واستعجلن : طلبن عجلته . ومواشك : مسارع . اللؤمة بضم اللام وسكون الهمزة ، قال ابن السكيت : هي متاع الإبل وما يلقى عليها من رحل ومفارش . والبازل : النّاب ، وإنما قال : لم يعد ، لأنه إذا تجاوزه يكون ضعيف القوى لهرمه ، وبزوله إنما يكون بدخوله في السنة التاسعة ، وبعدها يشرع في الهرم» . شرح أبيات المغنى ج3 ، ص 70 .

2 قال البغدادي : «ولا يحلأ : لا يطرد ، والناهل العطشان ، وإنما ذاك لكثرته . «شرح أبيات المغني ج3 ص 70 .

16 قذفْنَ بِفيْ من ساءَهن بصَخرَةٍ وذُمَّ نَجيلُ الرُّمتينِ وناصِلُهْ[1]

1 هذا البيت ليس في رواية الأصمعي ، إنما أورده البغدادي في رواية ابن السكيت وقال : قال ابن السكيت : يقول : إذا بلغن عن إنسان ما يكرهن قلن : بفي فلانٍ الحجر ، والنَّجيل : الحمض ، ورمتّان : بلد ، والناصل : يعني : ناصل البهمى وهو نبتٌ . وهذا آخر القصيدة» . شرح أبيات المغني 71/3 . والبيت في معجم ما استعجم 675/2 وله هناك رواية أخرى للشطر الثاني وهي : وذمّ بخيل الأهويين وحائله .

[8]

وقال يمدح بني سعد بن عوف : [من الطويل]

1 جَزَى اللهُ عَوفاً من موالي جنابَةٍ ونكرَاءَ خَيراً كلُّ جَارٍ مُوَدِّعُ

موالي جنابةٍ : أولياء بُعْدٍ ليسوا أولياء قربٍ . والجنب والجانب والأجنبي : واحد . ونكراء : أي عن غير معرفةٍ . مودِّع : لا بدَّ من أن يفارق ، وإنما يجاورهم في الربيع .

2 أباحُوا لنا قـــوًّا فَرَملةَ عَالِـــجٍ وخَبْتاً وهل خَبْتٌ لنـــا مُتَرَبَّعُ

يقول : لم يكن خبتٌ[1] ، ولا رملة عالجٍ[2] لنا بمرتبع أنزلوناها . والمتربَّع : المنزل في الربيع .

3 نَشُقُّ العِهَادَ الحُوَّ لَمْ تُرع قبلنا كما شُقَّ بالموسَى السَّنامُ المقلَّـعُ[3]

نشقُ العهاد : نرعاها ولم يرعها أحدٌ قبلنا ، والعَهْد : المطرة أصابت أرضاً فصارت عِهدَةً ، ثم أصابتها مطرة أخرى فاخضرَّت واسْتوت من النَّبات[4] . والحوُّ : الخضر . والموسى ها هنا : سكِّينٌ لا شفرة له[5] .

---

1 قال ياقوت : «والخبت ما تطامن من الأرض وغمض ، فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة ، والجمع : الخبوت وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة» . معجم البلدان 143/2 .

2 قال ياقوت : «عالج : رمال بين قيد والقُريات معجم البلدان 70/4 .

3 في العين واللسان : «المفلع» وفي كتاب الأفعال : «الوهاد» .

4 قال ابن منظور : «والعهد بفتح العين : أول مطرٍ . . . والجمع العِهاد . . . والعَهدُ والعَهْدة والعِهدة : مطر بعد مطر . وعُهدت الروضة : سقتها العهدة فهي معهودة» . اللسان (عهد) .

5 واما قوله : السَّنام المفلَّع فقد قال ابن منظور : «فلع الشَّيء شقَّه . . وقيل : كلّ ما تشقَّق فقد انفلع وتفلّع ، وفلعته تفليعاً ، قال طفيل الغنويّ : (البيت)» . اللسان (فلع) .

4 إذا فَزِعُوا طاروا بجنبَي لِوَائِهِم ألوفٌ وغَاياتٌ من الخيل تُقدَعُ

الغاية : الجماعة من النَّاس ، والغاية : الرَّاية ، وفي الحديث : «تحت كلِّ غايةٍ ثمانون الفاً»[1] . وأنشد[2] : [من الكامل]

... ... هتَّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّم

يقول : هو سخيٌّ فيشتري خمر الخمَّارين فيسقيها ، وكان الخمَّار في الجاهلية له راية . يقول : يشتري خمر التُجار . وقوله : تقدع : تكفُّ[3] .

5 وقد علمُوا أنَّا سنأتِي دِيارَنا فَيَرْعَوْنَ أجوازَ العِراقِ ونرفَعُ

يروى : وقد علموا أنَّا ستنأى ديارنا . أي تبعد ، والنأي : البعد ، يقول : هم يرعون ها هنا ، وما دون الرمل : عراق . ونرفع : أي نذهب نحن إلى العالية .

6 وقد حاذروا ما الجار والضَّيف مخبِرٌ إذا فارَقــا كُلٌّ بذلك مُولَعُ

يقول : حاذروا ما يخبر به الجار والضَّيف ممّا يصنع بهما ، إن كان خيراً ومعروفاً إذا عابه وإن كان غير ذلك أفشياه وحدثا به .

7 وما أنا بالمُستَنكِرِ البَيْنَ إنَّني بذي لُطَفِ الجيران قِدماً مُفَجَّعُ

يقول : لا أستنكر الفراق والبين . يقول : إنِّي جديرٌ أن أفجع بهم .

8 جديراً بهم من كلِّ حيٍّ ألفتُهُم إذا أَنَسٌ عَزُوا عليَّ تَصَدَّعُوا

---

1 الحديث في صحيح البخاري برقم 3005 ، ج3 ص 1156 باب الجزية وروايته هناك : «فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، تحت كلِّ غاية اثنا عشر ألفاً» .

2 الشعر لعنترة من معلقته ، البيت 29 وهو في ديوان ص 151 ، وصدر البيت : ربذٍ يداه بالقداح إذا شتا .

3 قال ابن منظور : «القدّع.: الكفّ والمنع» . اللسان (قدع) .

تصدَّعوا : تشتتوا وتفرَّقوا . والأنس : الحيُ الجميع[1] يقول : إذا عزوا علي وأحببت تربهم كنت جديراً بأن أفجع بهم وإن تصدعوا .

9 وكنتُ إذا جاورتُ أعلقتُ في الذُّرى   يَدَيّ فلم يُوجد لجنبِيَ مَصرَع[2]

تجاورت : تمسكت بالأشراف فلم يُجترأ عليهم ولم ينلني مكروه . أعلقت : ارتفعت بهمتي للأشراف .

10 أرى إبلي لا تُنكع الوِرْدَ خُضَّعاً   إذا شَلَّ قومٌ في الجوار وصَعْصَعُوا[3]

النَّكع : المنع ، نكعه إذا منعه وبغَّضه . خُضَّعاً : رؤوسها لا تنهر ولا تطلب مرعى سواه . وصعصعوا : زعزعوا .

11 تُراعي المها بالقَفْرِ حتّى كأنَّما   إذا أبْصَرت شخصاً من الإنس تَفزَعُ

المها : البقر الوحشية . تراعيها : ترعى معها . إذا أبصرت شخصاً من الإنس تفزع : أي هي سارية في القفر وذلك لعزازة أربابها .

12 نَظائِـرَ أشباهٍ يَرِعْـن لُمكدَمٍ   إذا صَبَّ في رَقشَاءَ هَدراً يُرجِّعُ

نظائر : أشكالٌ مُشتبهات كأنَّهن من نِجارٍ واحد[4] . يرعن : يرجعن إليه[5] . والمكدم : الفحل الغليظ . الرَّقشاء : الشقشقة[6] .

---

1 قال ابن منظور : «والأنس بالتحريك : الحيّ المقيمون ، والأنس أيضاً : لغة في الإنس» . اللسان (أنس) .

2 في المعاني الكبير : «وكنت إذا أعلقتُ مكَّنت في الذُّرى يديّ فلا يلقى بجنبي مصرعُ» .

3 في اللسان بلا عزو :

أرى إبلي لا تُنْكَـعُ الـوِردَ شرداً   إذا شلَّ قومٌ عن ورودٍ وكَعكَعُوا

4 قال ابن منظور : «النجر والنّجار : الأصل والحسب» . اللسان (نجر) .

5 قال ابن منظور : «والرَّيع : العَوْد والرُّجوع . راع يريع وراه يريه : أي رجع» . اللسان (ريع) .

6 قال ابن منظور : «والرقشاء : شقشقة البعير» . اللسان (رقش) . وقال أيضاً : «والشقشقة :

13 كُمَيْتٍ كَرُكْنِ البابِ أحيا بَناتِه مَقاليتُها واستَحْمَلتْهُنَّ إصبَعُ

كركن الباب : كالسَّارية التي تلي الباب . يقول : كان فيها إبل مقاليت ، والمقلات التي لا يعيش لها ولدٌ من الإبل والطير وكل شيء ، فلما ضربها هذا الفحل بورك في ضرابه فعاش أولادُها . استحملتهن إصبع : أي عليهن أثرُ حسنٍ من الرَّعي فإذا نُظر إليهن أشير إليهن بالأصابع .

14 تَربَّعُ أذوادِي فما إن يَروعُها إذا شُلَّتِ الأحياءُ في الرمل مَفْزَعُ

الذَّود : من الثَّلاثة إلى العشرة ، والأذواد : جمع ذود[1] . يروعها : يفزعها . شلَّت : طردت . يقول : أنا في عزّ ومنعة ، فلا أخاف على إبلي .

15 حَمَتْها بنو سَعْدٍ وحَدُّ رِماحِهم وأخلى لها بالجِزْع قُفٌّ وأجرَعُ

يقول : حمت هذه الإبل بنو سعدٍ لعزِّهم . أخلى لها : يُريد خلالها . والأجرع والجرعاء : الرابية السهلة والقفُّ : المكان الغليظ والجمع القِفَاف . .

16 وقد سَمِنتْ حتى كأنَّ مَخاضَهــا مَجــادِلُ بنّاءٍ تُطَــانُ وتُرْفَعُ

المجادل : القصور ، واحدها : مجدل[2] . تطان : يقال : طان الحائط يطينه ، فهو مطينٌ . والمخاض : الحوامل .

17 تَهابُ الطَّريقَ السَّهلَ تَحسَب أنَّه وعُورُ ورِاطٍ وهي بَيداء بَلقَعُ[3]

= لهاة البعير ، ولا تكون إلاّ للعربي من الإبل» . اللسان (شقق) . وقال أيضاً : «وهدر البعير يهدر هدراً وهديراً وهدوراً : صوت في غير شقشقة» . اللسان (هدر) .

1 قال ابن منظور : «والذود : للقطيع من الإبل الثلاث إلى التِّسع ، وقيل : ما بين الثَّلاث إلى العشر» . اللسان (ذود) .

2 قال ابن منظور : «والمِجْدَل : القصر المشرف لوثاقة بنائه ، وجمعه مجادل» . اللسان (جدل) .

3 في اللسان : «وعور وراطٍ . . . وهو بيداء» .

تهاب : ممَّا عليها من الشَّجر . والوعر : المكان الغليظ . والوراط : جمع ورطة ، يقال وقع في ورطةٍ أي في شيءٍ لا يستطيع أن يخرج منه[1] . والبيداء : القفر . بلقعٌ : مستوية . أي هي تفرق من بدنها وشحمها فتحسب السُّهولة وعورةً .

18 إذا ساقَها الرَّاعي الدَّثُورُ حَسِبْتَها ... رِكابَ عِراقيٍّ مَواقيرَ تُدفَعُ

الدثور : المتدثر في عباءة[2] . والركاب : النُوق . مواقير موقرة باعبائها[3] . تدفع تساق .

19 من النَّيِّ[4] حتى استَحقَبَتْ كلَّ مِرفَقٍ ... رَوادِفَ أمثَالَ الدِّلاءِ تَنعنَعُ[5]

يقال للرجل : بئس ما استحقبت[6] : وأنشد[7] : [من السريع]

فاليومَ فاشربْ غير مُستَحقِبٍ ... إثماً من الله ولا واغِلِ[8]

---

1 قال ابن منظور : «يقال : تورطت الغنم إذا وقعت في ورطة ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان ، وقال الأصمعي : الورطة أهوية منصوبة تكون في الجبل تشقُّ على من وقع فيها ، وقال طفيل يصف الإبل (البيت)» . اللسان (ورط) .

2 قال ابن منظور : «وقول طفيل : (البيت) الدَّثور : البطيء الثّقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه» . اللسان (دثر) .

3 قال ابن منظور : «وقيل : الوقر : الحمل الثقيل . . . وقد أوقر بعيره وأوقر الدابة إيقاراً شديدة» . اللسان (وقر) .

4 قال ابن منظور : «فإذا قالوا النيُّ بفتح النون ، فهو الشحم دون اللحم» . اللسان (ينأ) .

5 قال ابن منظور : «والتنعنع : الاضطراب والتمايل ، قال طفيل : (البيت)» . اللسان (نعنع) .

6 قال ابن منظور : «استحقبه : ادخره» . اللسان (حقب) .

7 البيت لامرىء القيس في ديوانه ق16 بيت 10 ، ص 122 وروايته هناك : فاليوم أسقى .

8 الواغل : الذي يدخل على القوم في شرابهم من غير دعوة . والمستحقب : المكتسب .

[9]

قال أبو حاتم : قال الأصمعي . خرج النعمان بن المنذر ، وكان كسرى عَمَّلَه على العرب فمرَّ على إبل لسنان بن عائذ الضّبّيّ ثم من بني عبس بن ضبيب . فقال ما رأيت كاليوم إبلاً ليست لملك . وكانت العرب إذا بلغت إبل الرجل ألفاً فقأ عين جمل منها . فأمر بها فاستيقت ، فأتى غنيّاً الصريخ وهم بالرَّخيمة بين سلمى ورمَّان . فجاءت غنيٌّ حتى ردَّتها ، وأخذوا إبلاً للملك . واستقاقوها وكانت تعرف في إبلهم حتى جاء الإسلام . فقال طفيل في هذه القصة قصيدة . [من الوافر]

1 أبيتَ اللَّعنَ والراعــي متى مــا يَضِعْ تكــن الرَّعيَّــةُ للذِّئابِ

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن قولهم : أبيت اللعن : فقال أبيت أن تأتي من الأمر ما تعلن عليه يقول إذا أهمل الراعي رعيته وأضاعها أكلتها الذئاب فأصيبت . هذا يكون للغنم والماشية غير أنه جعل الذئاب ها هنا السفهاء من الناس .

2 فَيصبــح مالـــهُ فَرسَى ويُفرَش إلى ما كان من ظُفْــرٍ ونَــابِ

فريسٌ وفرسى مثل صريعٌ وصرعى يقال تفرَّسه السّباع . يفرش : يصاب منه بين ظفر طائر وناب سبع أي يؤكل ماله .

3 عَذَرنــا أن تُعاقِبَنَــا بَذَنــبٍ فما بَــالُ ابن عائِــذٍ المُصابِ

يقول : كنا نعذرك لو عاقبتنا بذنبٍ . فهبناك نحن كذلك . فما بال سنان بن عائذ الذي أصبت إبله بلا ذنبٍ له .

4 أأجــرَمَ أم جَنَــى أم لم تخُطُّــوا لــه أمْنَاً فيؤخــذ في الكِتاب

وجرم وأجرم : أكثر . جنى : أتى بجناية جارم . يقول : أم لم تكتبوا له أمناً في كتابٍ .

5 فلو كنَّا نَخافُكَ لم تَنَلها بِذِي بَقَرٍ فَروضاتِ الرِّبابِ

يقول لو خفناك ما نلتها بشيء من هذه الأماكن ، غير أنا لعزنا وشرفنا نُرْعِيها حيث شئنا وهذه كلها مواضع[1] .

6 أكُنَّا باليمامَةِ أو لكُنَّا من المُتَحدِّرِينَ على جَنابِ

يقول : أكنا بمعنى لكنَّا . واليمامة : مدينة معروفة[2] ، وجنابٌ : موضعٌ .

7 أغَرنا إذ أغَارَ الملك فينا مَنالاً والقِبابُ مع القِبابِ

منالاً : ما نلنا ومنعنا مثل ما صنع بنا ، والقباب مع القباب : أي ونحن معك نزولٌ قبابنا مع قبابك .

8 عِقاباً بابن عائذٍ ابن عبدٍ وكُنَّا في العَدُوِّ ذَوي عِقابِ

أي عقاباً بما صنعت بابن عائذ بن عبد . وهو غنويٌّ .

9 تَواعَدنا أُضَاخَهُمُ ونُقراً ومَنْعِجَهُم بأحياءِ غِضَابِ

هذه كلها مواضع : أضاخ[3] ونقر[4] ومنعج[5] .

---

1 قال ياقوت : «وذو بقر : وادٍ بين أخيلة الحمى حمى الرَّبذة» . معجم البلدان 471/2 . وقال أيضاً : «الرُّباب في ديار بني عامر في منتهى سهل بيشة» معجم البلدان 23/3 وقال أيضاً : «روضة الرُّباب بضم الراء» 90/3 .

2 قال ياقوت : «واليمامة في الإقليم الثاني . . وبينها وبين البحرين عشرة أيام ، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر» . معجم البلدان 442/5 .

3 قال ياقوت : «أضاخ : بالضّم وآخره خاء معجمة من قرى اليمامة» . معجم البلدان 213/1 .

4 قال ياقوت : «نقر : اسم بقعة شبه الوهدة يحيط بها كثب في رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد ، بينها وبين حجر ثلاث ليال» . معجم البلدان 298/5 .

5 قال ياقوت : «منعج بالفتح ثم السكون وكسر العين . . وادٍ بين حفر أبي موسى والبناج ويدفع في بطن فلج» . معجم البلدان 213/5 .

10 بمَجرٍ تَهلك البَلقَاء فيه فلا تَبقَى ونُودِيَ بالركاب

المجر : الجيش[1] . تهلك البلقاء[2] فيه : تذهب . ونودي : أي مَنْ ركبه .

11 فَظَلَّت تَقتَري مَرْخَاً طِوالاً إلى الأبياتِ تُلوِي بالنِّهابِ

تقتري : تتبع المكان الذي فيه المرْخُ[3] . يقول : هذه الخيل التي في المغارة تلوي بالنهاب[4] أي تذهب به وتودي به .

12 أخَذنا بالُمخطَّم[5] مَنْ عَلمتُم من الدُّهمِ الُمزَنَّمة الرِّعابِ

الدُّهم : في ألوانها إلى السَّواد . والتزنيم : ميسم ، وهي السمة[6] .

---

1 قال ابن منظور : «وجيشٌ مَجْرٌ ، كثير جداً ، الأصمعي : المجر بالتسكين : الجيش العظيم المجتمع» . اللسان (مجر) .

2 قال ابن منظور : «البلقَ والبُلْقة مصدر الأبلق : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين» . اللسان (بلق) .

3 قال ابن منظور : «والمرخ : شجر كثير الوري سريعه» . اللسان (مرخ) .

4 قال ابن منظور : «النهب : الغنيمة . . . والجمع : نهابٌ ونهوب . اللسان (نهب) .

5 قال ابن منظور : «وفرس مخطّم : أخذ البياض من خطمه إلى حنكه الأسفل» . اللسان (خطم) .

6 قال ابن منظور : «والمزنّم والمزلم : الذي تقطع أذنه ويترك له زنمة . . . والمزنّم من الإبل : المقطوع طرف الأذن ، قال أبو عبيدة : وإنما يفعل ذلك بالكرام منها» . اللسان (زنم) .

ما روي لطفيل وليس في ديوانه

[1]

وقال طفيل في اللسان (علب) : [من الطويل]

1 نَهوضٌ بأشناقِ الدِّياتِ وحملِها وثقلُ الذي يَجني بمنكِبه لَعْبُ[1]

* * *

[2]

قال طفيل الغنوي في اللسان (غلا) : [من الكامل]

1 فمَشَوا إلى الهَيجاءِ في غَلوائِها مَشيَ اللُّيوثِ بكلِّ أبيضَ مُذهبِ[2]

* * *

[3]

قال طفيل يمدح بني جعفر بن كلاب في معجم ما استعجم 789/3 : [من البسيط]

---

1 قال ابن منظور : «قال الأزهري : العلب : تأثير كأثر العلاب قال : وقال شمر : أقرأني ابن الأعرابي لطفيل الغنوي : (البيت) . قال ابن الأعرابي : لعب : أراد به علبٌ ، وهو الأثر» . اللسان (علب) . أشناق الديات : أصنافها وأنواعها ، وقيل هي الزيادة فيها وانظر اللسان (شنق) .

2 قال ابن منظور : «وغَلَوان الشَّباب وغلواؤه : سرعته وأوّله . ابو عبيد : الغلواء : ممدود» . اللسان (غلا) .

1 أمِن رُسومٍ بأعلى الجزعِ من شَرِبِ فَاضَت دُموعُكَ فوق الخدِّ كالشَّرَبِ[1]

2 لا يَظعَنُونَ على عَمياء إن ظَعنُوا ولا يُطيلون إخمَادَاً عنِ السُّرَبِ[2]

* وفي النقائض 391 :

3 ويلُ امِّ حيٍّ دَفعتُمْ في نُحُورِهُمُ بني كِلابٍ غَداةَ الرَّعبِ والرَّهَبِ[3]

[4]

قال طفيل يجيب زيد الخيل الطائي[4] في الأغاني 257/17 : [من الوافر]

1 سَمَونا بالجيادِ إلى أعــادٍ مُغــاورةً بِجِدٍّ واعتَصابِ

---

1 قال البكري «شرب بفتح أوله وثانيه ، هكذا ثبتت الرواية عن أبي الحسن الطُّوسي ، ورواه ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي بكسر الراء في شعر طفيل» . معجم ما استعجم 789/3 .

2 السُرب : جمع سربة . وهي ما بين عشرين فارساً إلى ثلاثين . عمياء : يريد أنهم لا يفعلون شيئاً بلا معرفة . وقوله : يطيلون . . . يريد أنهم لا يخمدون نيرانهم مخافة السرب الغازية .

3 ويروى : «لله قومٌ دَفَعتَهم في جُفونِهُم» .

4 هذه الأبيات من القصيدة العاشرة في ديوانه وقد قال أبو الفرج . وقد كان زيد الخيل قال في وقعته لبني عامر قصيدته التي يقول فيها :

وخَيْبَةُ من يَخِيبُ على غَنــيّ وباهلةَ بن أعصُرَ والكلاب

فلما أدركوا آثارهم أجابه طفيل الغنوي فقال : سمونا بالجياد . . . وهي طويلة يقول فيها :

أخذنا بالمخطّم من أتاهــم من السود المزنّمـه الرّغاب

الأغاني 17/ 257 ، وهذا البيت (أخذنا . . .) . ورد في روايةالأصمعي القصيدة العاشرة في الديوان برواية مختلفة . ومناسبة الأبيات في الأغاني والقصيدة في الديوان واحدة ممّا يؤكد أنهما قصيدة واحدة . .

2 نَؤمُّهُمُ على وعْثٍ وشَحطٍ   بُقودٍ يَطَّلِعنَ من النِّقابِ[1]

3 طِوالُ السَّاعِدَين يَهزُّ لَدْناً   يَلوحُ سِنانَه مِثلَ الشِّهابِ[2]

4 ولو خِفْنَاكَ ما كُنَّا بِضُعفٍ   بِذي خُشُبٍ نُعرِّبُ والكُلابِ[3]

5 وقَتَّلنا سَراتَهُم جِهاراً   وجِئنا بالسَّبَايا والنِّهَابِ[4]

* وفي الأغاني 257/17 :

6 سَبايا طَيِّءٍ أبرِزنَ قسراً   وأبدِلنَ القُصورَ من الشِّعَابِ[5]

* وفي دقائق التصريف ص 425 :

7 فسُمناهم فمُصطَبِحٌ قليلاً   وآخَرَ كارِهٌ للمآبي[6]

* وفي الأغاني 257/17 :

8 سَبايا طَيءٍ من كلِّ حَيٍّ   نَما في الفَرعِ منها والنِّصابِ[7]

9 وما كانت بَناتُهُم سَبِيًّا   ولا رَغَباً يُعَدُّ من الرِّغابِ[8]

---

1 نؤمهم : نقصدهم والوعث من الرمل ما غابت فيه الأرجل والأخفاف وانظر اللسان (وعث) والشَّحط : البعد . والقود بضم القاف جمع أقود قوداء : السلس الانقياد ، والقود بالفتح : الخيل وانظر اللسان (قود) .

2 هذا البيت وتاليه أوردهما كرنكو ، وليسا في الأغاني . واللدْن : اللينُ من كلِّ شيء من عود أو حبل أو خلق ، وانظر اللسان (لدن) .

3 ذو خشب : وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة . وانظر اللسان (خشب) ومعجم البلدان 71/2 . والكلاب : موضع بين الدَّهناء واليمامة . وانظر اللسان (كلب) .

4 النِّهاب : جمع نهب وهو الغنيمة .

5 قسراً : أي كرهاً .

6 هكذا ورد البيت في دقائق التصريف مكسوراً ، ولعلّه : كارهٌ بعض المآبي .

7 النِّصاب والمنصب : الأصل والمرجع .

8 الرِّغاب : الأطماع . يريد أنها كانت محمية .

10 ولا كانت دِماؤهم وفاء لنا فيما يُعَدُّ من العِقَابِ

* وفي المعاني الكبير /975 :

11 ومشعلةٍ تَخالُ الشَّمس فيها بُعَيد طُلوعِها تحتَ الحِجَابِ

* وفي كتاب الخيل لأبي عبيدة 154 :

12 وكادت تستطار فأرهبوها بأرحب واقدمي وهلا وهابي

* * *

[5]

قال طفيل الغنوي[1] في الوحشيات 251 : [من الطويل]

1 جَزَى الله عنّا جعفراً حين أزلقت بنا نَعلنا في الواطِئِـينَ فزلّتِ[2]

* وفي العمدة ص 794 :

2 هُمُ خَلطُونا بالنُّفوس وألجــؤوا إلى حَجَرات أدفــأت وأظلَّت[3]

* وفي الوحشيات 251 :

3 أبوا أنْ يَملّونا ولو أنّ أُمَّنا تُلاقِـي الذي يَلقَون مِنَّا لملَّتِ[4]

---

1 وردت الأبيات 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، في الأغاني 368/15 ، ومجموعة المعاني ص 248 ولباب الآداب 366 ، والبيت الأول والثاني في العمدة 794 ، والبيت الثاني برواية مختلفة في صبح الأعشى 13/ 108 ، والأبيات 1 ، 2 ، 5 ، 7 ، في آداب الشافعي ومناقبه ص 277 .

2 في مجموعة المعاني : «حين أشرفت ، في الواديين» .

3 في صبح الأعشى : «هم أسكنونا في ظلال بيوتهم ظلال بيوت أدفأت وأكنّت» . وفي لباب الآداب : «بالنفوس وأرفؤوا» ، وفي جمهرة الأمثال 152/1 : ألجئوا بالبناء للمجهول .

4 في صبح الأعشى : «الذي لا قوه منّا» .

4 فذُو المالِ موفورٌ وكلٌّ مُعَصَّب   إلى حُجُرات أدفأت وأظلت[1]
5 وقالوا هَلُمَّ الدَّارَ حتى تبيَّنوا   وتنجَلي الغَمّاءُ عمَّا تجلَّتِ[2]
6 ومن بَعدِما كنَّا لسلمَى وأهلِها   قَطِيناً وملَّتنا البلادُ ومُلَّتِ[3]

* في مجموعة المعاني ص 248 :

7 سنجزي بإحسانِ الأيادي التي مَضت   لها عِندنا ما كبَّرَت وأهَلَّتِ

[6]

وقال طفيل في الأساس (نوش) : [من الوافر]

1 فنُشناهم بأرمَاحٍ طِوالٍ   مُثقَّفَةٍ بها نَفري النُّحورا[4]

* * *

[7]

وقال طفيل بن عوف في اللسان (صير) : [من البسيط]

1 أُمسى مُقيماً بذي العَوصاءِ صَيِّرُهُ   بالقبرِ غادَرَه الأحياء وابتكروا[5]

* * *

---

1 المعصَّب : من يَعصِّب بطنه من الجوع .
2 في الأغاني : «وقالت هلّموا» . وفي مجموعة المعاني : «العمياء» .
3 قطيناً : ساكنين .
4 نشناهم : تناولناهم .
5 قال ابن منظور : «قال أبو عمرو : صيّره : قبره» اللسان (صير) .

[8]

وقال طفيل في الوحشيات 95 : [من الوافر]

1 ألم تَرَ للحريشِ بقاعِ بدرٍ تُخاطِرُنا وقد لجَّ الخِطارُ[1]
2 إذا خَفضُوا رَفَعتْ لهم عَصاهُم كما يُخشى على الشُّمُسِ النَفَارُ[2]
3 فإنّي في بَني كعب لصِهرٌ وجارٌ بَعدُ إن نَفَعَ الجِوارُ
4 لعَلَّكُم على حُبّي كِلابــاً بذاتِ ضغينةٍ فيهــا وجارُ
5 وكم من نِعمَةٍ لبني كـِلاَبٍ لهــا أرجٌ كما فُضَّ العِطارُ
6 وخيرٌ كان عند بَني كِــلاب أعــارُوهُ وردُّوا ما استَعارُوا

[9]

قال طفيل في يوم الوتدات[3] في النقائض 389 : [من الطويل]

1 عُصَيمةُ أجزيهِ بما قَدَّمَتْ له يَداه وإلاّ أجزِه السَعيَ أكفُرِ[4]
2 تَدارَكني وقد بَرِمتُ بِحيلتي بِحَبلِ امرِىءٍ إن يُورِدِ الجارَ يُصدِرِ
3 أفدّي بأمّيَ الحَصانِ وقد بدت من الوتِدات لي حِبَال مُعَبِّرِ[5]

* * *

---

1 في الوحشيات : (الم ترتا الحريش) وأظنه تحريفاً . والحريش : دابة لها مخالب وهي الكركدن . وانظر اللسان (حرش) .

2 الشُّمس : جمع شَموس وهو النفور من الدواب والنفار مرفوع على أنه نائب فاعل .

3 قال أبو عبيدة : «يوم الوتدات كان لبني نهشل على بني هلال وناس من بني عامر» . النقائض 389.

4 عصيمة هذا عصمة بن سنان بن خالد وكان قد أجار طفيلاً فمدحه . وانظر النقائض 389 .

5 في معجم استعجم : أفدّيه بالأم الحصان وقد حبتْ وقال البكري : «الحبال : حبال الرمل . يقول : ارتفعت له ولاحت هذه الحبال وهو بالوتدات ، موضع أيضاً» . معجم ما استعجم 243/4 .

[10]

قال طفيل في اللسان (رأل) : [من الطويل]

1 أذودُهُمُ عَنكُم وأنتم رئالةٌ شِلالاً . كما ذيدَ النِّهالُ الخوامسُ[1]

* * *

[11]

قال طفيل في الجيم 2/2 : [من الطويل]

1 فإنَّك إن تُرضَخ بدلِوكَ تحتقرْ ذَنوبك إن أكْدَت علَيكَ النوازِعُ

[12]

قال طفيل في جمهرة الأمثال للعسكري 53/2 : [من الكامل]

1 نُبِّئتُ أنّ أبا شَتيم يدَّعي مَهما تعِش تَسمَعْ بما لم تَسمَعِ

* * *

[13]

وقال طفيل وفي معجم ما استعجم 250/1 : [من الطويل]

1 تذكَّرتُ أحْداجاً بأعلى بُسيطَةٍ وقد رفعوا في السَّيرِ حتّى تمنّعوا[2]

2 تصيّفت الأكنافَ أكنافَ بيشَةٍ فكان لها روضُ الأشاقيصِ مرتعُ[3]

* * *

1 رئالةٍ : جمع رأل ، وهو ولد النَّعام . والشِّلال : القوم المتفرقون . والنِّهال : العطاش .

2 بُسيطة موضع .

3 بيشة : موضع من أعمال مكة .

[14]

قال طفيل وفي الوحشيات 119 : [من الطويل]

1 فلا تأمنونا إنَّنا رهطُ جُندُبٍ وصاحبُ هَمَّامٍ بذات الأَسارِعِ[1]

2 سَرى يَبتغيه تحت لَيلٍ كأنّه مثالةُ سَبعٍ أو شُجاعِ الأجارِعِ[2]

3 ومن دونِ أحراسٍ وقد ندروا به فما خام حتَّى حسَّه بالأصابعِ[3]

4 فألقى عليه السيفَ حتى أجابه بفَوّارة تأتي بماء الأخادِعِ[4]

* * *

[15]

قال طفيل[5] في معجم البلدان 381/5 : [من الطويل]

1 عَرَفتُ لليلى بين وَقطٍ فضَلفعٍ مَنازِلَ أقوَت من مَصِيْفٍ ومربَعِ[6]

2 إلى المُنحنى من واسطٍ لم يبن لنا بها غيرُ أعوادِ الثُّمام المُنَزَّعِ[7]

* وفي الأساس (زفت) :

---

1 ذات الأسارع : موضع بعينه .

2 مثالة : داء يأخذ بالدواب أشبه بالجنون ، وانظر اللسان (ثول) .

3 خام : حاد ونكص .

4 بفوارة : يريد بضربة فوّارة فحذف الموصوف ، وضربة فوارة : قوية شديدة والأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في جانب العنق .

5 لعلها القسم الأول من القصيدة الرابعة في الديوان .

6 وقط وضلفع : موضعان .

7 قال ابن منظور : «واسط : موضع بين الجزيرة ونجدٍ ، يصرف ولا يصرف» . اللسان (وسط) وقال أيضاً : «والثُّمام : نبت معروف في البادية» . اللسان (ثمم) .

3 وسُفعٍ صُلينَ النَّار حَولاً كأنّما   طُلِينَ بِقَارٍ أو بِزِفت ملمَّعِ[1]

* وفي الحيوان للجاحظ 307/3 :

4 وغملَى نَصِيٍّ بالمتان كأنّها   ثَعالِبُ مَوتَــى جِلدُها لم ينَزّعِ[2]

* وفي شرح القصائد السبع الطوال 301 :

5 أَبَا القلبُ إلا حُبَّهــا حارثيــةً   تُجاوِرُ أعْدائِــي وأعداؤهــا مَعِي

* وفي العباب كتاب الفاء ص 77 :

6 كما انكشَفَتْ بلقاءُ تَحمي فِلوَها   شَميطُ الذُّنابى ذاتُ لونٍ مُولَّع[3]

7 شَميط الذُّنابى جُوِّفت وهي جَونَةٌ   بُنقَبة دِيباجٍ ورَيــطٍ مُقَطَّعِ[4]

* وفي الأزمنة والأمكنة للمرزوقي 35/2 :

8 أَبتْ إبلي ماءَ الحياضِ وآلفَتْ   تَفاطيرَ وسميٍّ وأحنَاءَ مكرَعِ[5]

* * *

---

1 السفع : الأثافي سميت بها لسوادها .

2 البيت في سمط اللآلي برواية : «وعملي نِصيٍّ بالميان» وأورده كرنكو برواية : «وعجلٍ نضيء بالمثاني . . .» . والغملى : جمع غميل : وهو ما ركب بعضه بعضاً من النُّصي . والنَصِّي : نبت أبيض ناعم .

3 البلق : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين . والفلو : المُهر إذا فطم .

4 شميط الذنابى : وصف ، قال ابن منظور : «وفرس شميط الذَّنب : فيه لونان» . من اللسان (شمط) والرَّيط : الثَّوب اللَّين .

5 تفاطير وسمي : نبذ بن الوسمي . والمكرع : النّخل الذي لا يفارقه الماء .

[16]

قال طفيل في الأساس (كفف) : [من الطويل]

1 تَظَلُّ رِيَاحُ الصَّيفِ تَنسُج بينَهُ وبينَ قَميص الرَازِقيٍّ المكفّفِ[1]

* * *

[17]

* في اللسان (جعل) : [من الوافر]

1 فذُبَّ عن العشيرةِ حيث كانت وكُنْ من دون بَيضَتها جِعَالا[2]

* * *

[18]

* في الأمالي 255/2 : [من الطويل]

1 وأحمر كالدِّيباجِ أمَّا سَماؤُهُ فَرَيَّا وأمَّا أرضُه فَمُحولُ[3]

* * *

1 المعنى أنه لا يلزق قميصه به من ضعفه ونحوله . والرازقي ثياب كتان بيض ، وقيل : «كلُّ ثوبٍ رقيقٍ رازقي» وانظر اللسان (رزق) .

2 الجعالة : ما تنزَّل به القدر من خرقةٍ أو غيرِها .

3 الديباج : ضرب من الثِّياب . وورد البيت بلا نسبة هنا ولكنه ورد في الاقتضاب منسوباً لطفيل وكذا في اللسان .

[19]

وقال طفيل في الجيم 120/3 : [من الطويل]

1 يُشارِكُنَا فيما أصبْنا وإنَ يكُن لنا مقسَمٌ يذهَبْ به وهو غَافِلِ[1]

* * *

[20]

وقال طفيل في العمدة ص 469 : [من الكامل]

1 وحملتُ كُوري خَلفَ نَاجِيَة يَقتَاتُ شَحمَ سَنامِها الرَّحلُ[2]

* * *

[22]

* في معجم البلدان 436/4 : [من الطويل]

1 وأنتَ ابنُ أُختِ الصِّدقِ يوم بيوتِنَا بكتلةَ إذ سارت إلينا القَبائلُ[3]

* وفي الشعر والشعراء ص 454 :

2 بحيٍّ إذا قيل اظعنوا قد أُتيتُم أقاموا فلم تُردَد علَيهم حَمائِلُ

* * *

---

1 المقسم : النصيب .

2 الشطر الثاني في تهذيب اللغة وروايته هناك «يقتات فضل» . والكور : الرَّحل . والناجية : النّاقة السَّريعة .

3 قال البكري : «قال أبو عمرو : كتلة هضبة أقامت عندها غني ، وخرج إليهم عوف بن الأحوص في كلاب وكعب ، فحجر بينهم يزيد بن الصَّعِق وخاف تقابل الناس» . معجم ما استعجم 1116/4 .

[23]

* في اللسان (ظعن) و(دوم) : [من الطويل]

1 أظُعنٌ بصحراءِ الغَبيطَين أم نَخل   بَدَتْ لك أم دَومٌ بأكامِها حَملُ[1]

* وفي اللسان (قمم) :

2 فإلاّ أمُت أُجْعَـلْ لنفرٍ قِلادَةً   يُتِمّ لهـا نَفـرٌ قلائـدَه قَبلُ[2]

* وفي الجيم 268/1 :

3 فلو كنتُ سيفاً كان أثْرُكَ جُعرةً   وكنـت دَداناً لا يغّيرك الصقلُ[3]

* وفي كتاب النبات ص 354 :

4 ولو كنتَ سهماً كنتَ أفوقَ ناصِلاً   له قُذَذٌ لغبٌ وليسَ له نَصلُ[4]

* * *

---

1 قال ابن منظور : «والدوم شجر يشبه النخل إلاّ أنه المقل» . اللسان (دوم) وقال أيضاً : «وأكام النَّخل : ما غطَّى جمارها من السَّعف والليف» . اللسان (كمم) .

2 قال ابن منظور في شرح بيت طفيل : «أي عاذه الذي تقلّده قبل ، قال : يُتِّم أي يخطها تميمة خرزٍ قلائده إلى الواسطة ، وإنما أراد أقلده الهجاء» . اللسان (قمم) .

3 في اللسان «وكنت حرىً ألا يغيرك الصقل» . والجعرة : الأثر الذي يكون في وسط الرِّجل من الحبل . وقال ابن منظور : «وسيف كهام وددان بمعنى واحد لا يمضي ، وأنشد ابن بري لطفيل : (البيت)» . اللسان (ددن) .

4 سهم أفوق : مكسور الفُوق ، وهو موضِع الوتر . وقذذ السهم : ريشُه . واللغب : الرديء من السِّهام الذي لا يذهب بعيداً .

[24]

* في معجم ما استعجم 309/1 : [من الطويل]

1 وقد حلَّ بالجفرين جفرِ تَبالة فَتَرجٍ فَنَهيٍ فالشُّروجِ القوابل[1]

* وفي اللسان (ظلف) :

2 هنالك يرويها ضَعيفَي ولم أقُم على الظَّلفَاتِ مقفَعِلَّ الأنَامِلِ[2]

* * *

[25]

قال طفيل الخيل الغنوي في الوحشيات 223 : [من الطويل]

1 لعَمري لقد زار العُبيدي رَهطَه بخيرٍ على بعدٍ زيارَةَ أشأما[3]

2 فأظعنتَ من يَرجو الكَرامة مِنهُمُ وخَيَّبتَ من يُعطي العَطاء المُكرّما[4]

3 وألفيتَنا بالجفرِ يَوم أتَيتَنا أخاً وابن عمٍ يوم ذلك وابنما[5]

4 وألفيتنا رُمحاً على الناس واحداً فتظلم أو نأبى على مَنْ تَظلما[6]

---

1 جفر تبالة وترج ونهي : كلها مواضع .

2 قال ابن منظور : ويقال : أقامه الله على الظلفات أي على الشدة والضيق وقال طفيل : (البيت) . واقفعلت يده : تقبضت وتشنَّجت .

3 زيارة أشأم : يريد زيارة رجل يريد الشؤم .

4 أظعنت : سيَّرت .

5 في معجم ما استعجم (بالنقر) ، وقال البكري : «النقر : موضع تلقاء ضريَّة» معجم ما استعجم ، وقال ياقوت : «الجفر : موضع نباحية ضرية من نواحي المدينة» . معجم البلدان 146/2 . وابنما : يريد ابن أمَّ ، وحذفت الهمزة تخفيفاً .

6 قال الزمخشري : «وهم على بني فلان رمح واحد ، قال طفيل : (البيت)» . الأساس (رمح) .

5 وأصبحتَ قد فرّقتَ بين محلّنا   إذا ما التقى الجمعان لن نَتَكلما

6 فليتَكَ حالَ البحر دونَك كُلُّه   ومن بالَمرادي من فَصيحٍ وأعجَما[1]

* * *

[26]

وقال طفيل في اللسان (درص) : [من الطويل]

1 فما أمّ درَّاصٍ بأرضٍ مُضِلّةٍ   بأغدرَ من قَيسٍ إذا اللّيلُ أظلما[2]

* * *

[27]

قال طفيل في اللسان (عوه) : [من الوافر]

1 ودارٍ يَظعَنُ العاهونَ عنها   لنيَّتِهم ويَنْسُون الذِّماما[3]

* * *

[28]

* قال طفيل في العمدة 517 : [من الطويل]

1 مَحارِمَك امنعها من القومِ إنّني   أرَى جَفنَةً قد ضَاعَ فيها المَحارِمُ[4]

* * *

---

1 في معجم ما استعجم : «ومن بالمرادي من فصيحٍ وأعجم» ومثله في اللسان بلا نسبة والمراد في جمع مرداء وهي رمال منبطحة وليست بمشرفة . وانظر اللسان (ردي) .

2 أم دراص : اليربوع .

3 ويروى لنبتهم . قال ابن منظور : «قال ابن الأعرابي : العاهون : أصحاب الريبة والخبث» . اللسان (عود) .

4 والبيت في البديع ص 48 بروايته : أرى حقبة .

[29]

* وفي معجم ما استعجم 527/3 : [من الوافر]

1 لمن طَلَلٌ بذي خِيَمٍ قَدِيمُ يَلوح كأنَّ باقيه وُشُومُ[1]

* وفي معجم ما استعجم 1121/4 :

2 كأغلبَ من أُسود كِراء وردٍ يَرد خُشافة الرَّجُـــلِ الظَلومِ[2]

* * *

[30]

وقال طفيل الغنوي في الحماسة البصرية 139/1 : [مِن البسيط]

1 أما ابنُ طَوقٍ فقد أوفى بذِمَّتِه كما وفى بِقلاصِ النَّجم حادِيها[3]

2 قد حلَّ رابيةً لم يعلُها أحَدٌ صَعباً مباءَتُها صعباً مَراقيها

* * *

1 قال البكري : هكذا صحت الرواية فيه : «بذي خيم» . ويستقيم وزنه خيمٍ ، وخيم بالكسر أقربُ إلى منازل غنيّ معجم ما استعجم 527/4 ، وإذا كان المقصود بقوله : «ويستقيم وزنه» الوزن العروضي فإن فتح الخاء لا يؤثر .

2 قال البكري : «كراء بفتح أوله ، ممدود وغير مصروف ، لم يؤثر فيه القصر ، قال أبو نصر : هي من أرض بيشة كثيرة الأسد» . معجم ما استعجم 1121/4 ، وقال ابن منظور : «ودليل مخشف : ماضٍ ، وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشّف وخشف في الشيء وانخشف ، كلاهما : دخل فيه» . اللسان (خشف) .

3 قال البطليوسي : «النجم ههنا : الثريا» شرح المختار من لزوميات المعري ص 77 ومثل هذا الكلام في شروح سقط الزند ص120 .

ما روي لطفيل وغيره

[31]

وقال الغنوي[1] في النقائض 41 : [من البسيط]

1 لا يمنعُ النَّاسُ منّي ما أردتُ ولا أُعطِيهُم ما أرادوا حسن ذا أدبا

* * *

[32]

قال طفيل[2] في الوحشيات ص 91 : [من الطويل]

1 أفي الله أن نُدعى إذا ما فَزِعتم ونُقصَى إذا ما تأمنون ونُحجَبُ
2 ويُجعل دُوني من يَودّ لو انّكم ضِرامٌ بكَّفي قابِس يتلَّهبُ
3 وأصبَحَ لا يدري أيقعُد فيكم على حسَك الشَّحناء أم أين يَذهَبُ ؟

* * *

[33]

قال عمرو بن العاص يتمثل قول طفيل[3] في جمهرة الأمثال 33/1 : [من الرجز]

---

1 البيت في اللسان منسوباً إلى سهم بن حنظلة الغنوي . وقال ابن منظور : «اراد : حَسُنَ ذا أدبا» اللسان (حسن) .

2 نسبت الأبيات في طراز المجالس ص 99 إلى عمرو بن الوليد .

3 هذا الرجز منسوب في الأقتضاب لأرطأة بن سهية أو عمرو بن العاص ، والعسكري ينص على تمثل عمرو له . وهو في الجمهرة 205/2 منسوباً لطفيل ، والمعاني الكبير لابن قتيبة 239 يضم الشطر 1 ، 2 ، 3 ، 7 . ويتفرد ببيت آخر ، والشطران الأول والثاني في العين 206/4 بلا عزو .

1 إذا تَخازَرتُ وما بي من خَزَر ثمّ كَسَرتُ العَينَ من غير عَوَرْ[1]
3 أَلفَيتني أَلوى بَعيدَ المُستَتَر أَحمِلُ ما حُمِّلت من خير وشَرّ[2]
5 كالحيّةِ الصّمَّاءَ في أصل الحَجَر ذا صَولة في المُصْمَئِلات الكِبَرْ[3]
7 أنزى إذا نَوديت من كلبٍ ذَكر أكدرَ شَغَّارٍ تَعدّى في السَّحر[4]

* وفي المعاني الكبير 239 :

أسود قزّاح يغذى بالشَّجَرْ[5]

* * *

[34]

لطفيل أو مضرّس بن ربيعي[6] في شرح الحماسة للمرزوقي ص 1152 : [من الطويل]

1 فهيّاك والأمرَ الذي إن تراحبت مَوارِدُهُ ضَاقَتْ عليك مَصادِرُهْ

* * *

1 تخازر : نظر بمؤخر عينه ، والخزر : كسر العين بصرها خلقةً .

2 في المعاني الكبير واللسان : «وجدتني ألوى» . وقال ابن منظور : «وألوى إذا أكثر التمني ، أبو عبيدة : من أمثالهم في الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة . لتجدن فلاناً ألوى بعيد المستتر . وأنشد : (البيت) . اللسان (لوى)» .

3 المصمئلات : الشدائد .

4 شغر الكلب : رفع إحدى رجليه ليبول .

5 قال ابن قتيبة : «قزّاح : يقزح ببوله : يزج به ويغذى ببوله» . المعاني الكبير ص 239 .

6 البيت في المحتسب 40 وشرح المفصّل 118/8 و142/40 وشرح الملوكي 283 غير منسوب إلى أحد .

[35]

* وفي شرح مقامات الحريري 236/2 : [من الطويل]

1 لِحافي لِحافُ الضَّيفِ والبيتُ بيتُه ولم يُلهِني عنه غَزال مُقَنَّع[1]
2 أُحَدِّثُه إنّ الحَديثَ من القِرى وتكلأُ عَيْني عينَه حين يَهجَعُ

* * *

[36]

قال طفيل يرثي زرعة بل عمرو بن الصعق ، ورواها أبو زيد لمرداس بن حصين الكلابي[2] في الوحشيات 125 : [من الوافر]

1 ولم أر هالِكاً من أهل نجدٍ كَزَرعَةَ يَوم قَام بِه النَّواعي[3]
2 أتَمَّ شبيبةً وأعَزَّ فقداً على المَولَى وأكرمَ في المساعي[4]

* وفي الحماسة الشجرية 315/1 :

3 وأغزَرَ نائِلاً لمن اجتَداه من العَافِينَ والهَلكَى الجِياعِ
4 وأكثَرَ رِحلةً لطريق مجد على أقتَاد دِعلِبَةٍ وقاعِ[5]

---

1 هذا البيت وتاليه في ديوان عروة بن الورد طبعة نولدكه ص 44 ورواية الأول هناك : «فراشي فراش الضيف» . والثاني : «وتعلم نفسي أنه سوف يهجع» . وقد أورده كرنكو وعبد القادر أحمد لطفيل .

2 الأبيات في نوادر أبي زيد منسوبة إلى مرداس بن الحصين الكلابي والبيت الخامس في اللسان (لوع) منسوباً لمرداس .

3 في الحماسة الشجرية : «ولم أر هالكاً في الناس أودى» .

4 في الحماسة الشجرية : «أجل رزية وأعزّ فقداً .

5 الدعلبة : الناقة الفتية .

* وفي الوحشيات 25 :

5 وأَقْوَل للتي نَبَذت بنيها   وقد رأَتِ السَوابِقَ : لا تُراعِي

6 لقد أردَى الفوارِسُ يوم نَجدٍ   غُلاماً غيرَ منَّاع المتَاعِ

7 ولا فرِحاً بِخَيْر إن أتاه   ولا جَزِعاً من الحَدثَانِ لاعِ[1]

8 ولا وقَّافَةٌ والخيل تَرِدِي   ولا خالٍ كأنبُوبِ اليراعِ

* وفي الحماسة الشجرية 315/1 :

9 شَهيدي بالذي قد قُلتُ فيه   بَنُو بَكرٍ وحَيٌّ بَني الرّواعِ

* * *

[37]

ورد له مدح في النبيّ ﷺ[2] في رسالة الغفران 542 :   [من الكامل]

1 وأبيكَ خيرٍ إنّ إبلَ مُحمَّد   غُزُلٌ تَناوَحُ أن تَهُبَّ شَمال

2 وإذا رَأينَ لدى الفَناء غَرِيبةً   فاضَت لهنَّ من الدُّموع سِجَال

3 وتَرى لها حدَّ الشتاء على الثرى   رَخماً وما تَحيا لُهنّ فِصال

* * *

1 لا ع : متوجع اسم فاعل من لا ع ، قال ابن منظور : «قال ابن بري : الذي حكاه سيبويه لعت ألاع ، فهو لاعٌ ولائع عنده أكثر ، وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين : (البيت)» . اللسان (لوع) .

2 هذا الشعر أورده المعري في رسالة الغفران مبيناً سبب إطلاق الرحمة عليه قائلاً : «وإنما أطلقت الترحم على طفيل إذ كان بعض الرواة زعم أنه أدرك الإسلام ، وروي لـه مدح في النبي ﷺ ولم أسمعه في ديوانه» . رسالة الغفران ص 542 .

[38]

وقال طفيل[1] في العمدة 1043 : [من الطويل]

1 ولما التقى الحيَّان أُلقيَت العَصا ومَاتَ الهَوَى لما أُصيبت مَقاتِلُه

* * *

[39]

وقال طفيل[2] : [من الكامل]

1 وبكلِّ مسترخي الإزار مُنازلٍ يَسمُو إلى الأقرانِ غَيرَ مُقلَّمِ

* * *

[40]

* في الأغاني 351/15 :

1 وإنا أُناسٌ ما تزال سُوامُنا تُنوِّرُ نِيرَان العَدُوّ مَناسِمُه[3]

2 وليسَ لنا حيٌّ نُضاف إليهمُ ولكِن لنا عودٌ شَدِيدٌ شَكائِمُهْ

* * *

1 البيت في ديوان جرير 964/2 وروايته : فلما التقى .

2 هذا البيت أورده كرنكو وعبد القادر أحمد على أنه منسوب في أساس البلاغة إلى طفيل ، وهو في الأساس (قلم) منسوباً إلى بشر بن أبي خازم ، وهو في ديوان بشر ص 181 وروايته هناك : «من كل ممتد النجاد منازل» .

3 عزا كرنكو وعبد القادر أحمد . هذين البيتين لطفيل علماً أن نص الأغاني يقطع بأنهما لشاعر من باهلة . انظر الأغاني 351/15 .

[41]

* وقال طفيل الغنوي يصف فرساً ويروى لغيره[1] في العمدة 535 : [من المتقارب]

1 هَريتٍ قَصيرِ عِذارِ اللِّجام أُسيلٍ طَويل عِذارِ الرَّسَنْ

1 البيت في ديوان ابن مقبل ص 290 وفي المعاني الكبير 123 منسوباً للأعشى وليس في ديوانه . وهو في سمط اللآلي بلا نسبة . والهريت : الواسع الشدقين .

تخريج الديوان

القصيدة الأولى

القصيدة كلها في الاختيارين 20–2

9–1 في الأغاني 347/15 .

1 في معجم ما استعجم 948/3 ، ومعجم البلدان 297/3 .

3 في شرح المفضليات 853 وفي أمالي القالي 188/1 ، وديوان الأدب 283/2 ، واللسان والتاج (عقب) .

4 في العين 313/2 ومقاييس 8/4 وسمط اللآلي 545 .

6 في الحماسة البصرية 34/2 .

7 في خلق الإنسان للأصمعي 164 ، وفي الكامل 198/1 ، وتفسير أرجوزة أبي نواس 200 وفي المخصص 52/1 ، والمذكر والمؤنث للأنباري 454/2 وفي اللسان (شرعب) .

8 في المصون في الأدب 83 وتذكرة النحاة 924 والأشباه والنظائر .

10 في معجم البلدان 285/3 .

12 في الحيوان 337/3 برويٍّ مختلف ، وفي المعاني الكبير 971 وصفة جزيرة العرب 173 ومعجم البلدان 341/3 .

13 اللسان والتاج (طهم) .

16 في كتاب الخيل لأبي عبيدة 187 .

18–17 في الأمالي 2/67 وسمط اللآلي 698 ومبادىء اللغة 99 .

18 في اللسان (رفى) .

24–21 الحلل في شرح أبيات الجمل 151 وكتاب الخيل لابن جزيّ 98 .

21 في المذكر والمؤنث للأنباري 71/2 ، والأمالي 55/2 ، وفي التمام في تفسير أشعار هذيل 161 ، وسمط اللآلي 881 .

22 في العين 185/2 ، ونسب الخيل لابن الكلبي 31 ، ومقاييس اللغة 180/4 وشروح سقط الزند 255 . .

23 في المثلث لابن السيد البطليوسي 478 .

24 في كتاب سيبويه 39/1 ، وشرح أبيات سيبويه 183/1 ، والمقتضب 75/4 . وتحصيل عين الذهب 95 ، وشرح اللمع 416 ، وشرح جمل الزجاجي 618/1 ، والتبيين عن مذاهب النحويين ص253 ، وشرح المفصل 78/1 .

25 في كتاب الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي) 96 ، وفي المعاني الكبير 99 ، وتهذيب اللغة 37/6 ، والتكملة 276/1 ، 81/2 ، 343/5 ، والأمالي 55/2 ، ومبادىء اللغة 141 ، والمخصص 30/16 وسمط اللآلي 881 .

27 في المعاني الكبير 10 والأفعال للسرقسطي 324/2 والتقفيه في اللغة 168 وشروح سقط الزند 254 .

29 في الأمالي 251/3 .

30 في المحتسب 172/1 ، وإيضاح شواهد الإيضاح 265/1 .

32 في الحيوان 306/2 ، والمعاني الكبير 67 ، والنبات لأبي حنيفة 154 .

33 ، 35 في الاقتضاب 327 .

35 في اللسان والتاج (رده) .

36–38 في الأمالي 37/2 وسمط اللآلي 666 .

36 في الخصائص 46/3 وسر صناعة الإعراب 613 ومقاييس اللغة 272/4 ونظام الغريب 165 ، واللسان والتاج (خرج) .

38 في الخيل للأصمعي 214 والحيوان 276/1 ، والمعاني الكبير 16 ، ونظام الغريب 159 ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد 78 .

39 في اللسان (عنن) بلا عزو .

40 في المعاني الكبير 42 .

44 شرح المفضليات 107 وشرح ديوان المتنبي للعكبري 141/4 .

45 في فحولة الشعراء 10 ، والأمالي 240/1 ، ومقاييس اللغة 507/2 ، وسمط اللآلي 538 ، والأفعال 115/3 ، واللسان (فأس) و(ردمى) ، والتاج (ردى) .

48 في الخيل للأصمعي 298– الحيوان 343/4 .

49–50 في الأمالي 279/2 وسمط اللآلي 917 .

50 في المعاني الكبير 150 والصحاح 447/2 ، ومعجم ما استعجم 127/1 ، وتهذيب إصلاح المنطق 314 ، واللسان (كتب) (بغي) ، والتاج (بغي) .

53 في المعاني الكبير 133 ، ومقاييس اللغة 374/1 .

54 في المعاني الكبير 7 والصحاح 254/2 ، والمخصص 130/15 ، وأساس البلاغة واللسان والتاج (ثرى) .

55 في الكامل 157/1 ، والجيم 119/3 ، ونظام الغريب 162 ، وشروح سقط الزند 1050 .

57 في الخصائص 307/2 وشرح درة الغواص 22/1 .

58 في المعاني الكبير 1062 ، وإيضاح الشعر لأبي علي الفارسي 322 ، والنبات لأبي حنيفة 363 .

60 في المعاني الكبير 1106 ، والجيم 121/3 ، واللسان (قرع) .

61–65 في حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام 284/1 .

61 في المعاني الكبير 1140 ، والجمهرة 231/1 ، وغريب الحديث 21/2 ، والأغاني 348/15 ، والأضداد للأنباري 170 ، والتقفية في علوم اللغة 169 ، ولسان العرب (حوب) .

62 في الجيم 171/3 ، واللسان والتاج (كلب) .

64 في اللسان والتاج (سكن) .

68 في الموازنة 16 ، وفي التكملة 236/1 ، وفي اللسان والتاج (قرب) .

70 في تفسير أرجوزة أبي نواس 38 .

72 في المعاني الكبير 85 ، والصناعتين 218 ، وشرح الرضي على الكافية 95/4 ، وشرح الكافية الشافية 1600/3 ، وبلوغ الأرب للآلوسي 77/2 .

75 في الجيم 52/3 .

76 في أساس البلاغة (دأب) .

77 في اللسان والتاج (عقب) .

القصيدة الثانية

1–12 في الأغاني 354/15 ، 355 .

1 في اللسان والتاج (نصب) .

4–2 في شرح أبيات سيبويه 184/1 .

2 في أساس البلاغة واللسان والتاج (عقب) .

12–3 في الوحشيات 125 ، 126

3 في الحيوان 94/3 والبيان والتبيين 337/2 .

4 في معجم البلدان 63/3 .

6 في كتاب سيبويه 246/1 ، والمقتضب 219/3 ، والمخصص 12/12م ، ومعجم البلدان 288/3 .

7 في الموازنة 126 ، وأمالي المرتضى 186/1 .

8 في تهذيب اللغة 255/15 ، واللسان والتاج (رأب) .

11 في معجم ما استعجم 127/1 .

12 في المعاني الكبير 1213 ، والمذكر والمؤنث للأنباري 199/2 ، وتهذيب اللغة 431/12 واللسان والتاج (سلف) .

13 في معجم ما استعجم 396/2 .

16 في المخصص 302/12 بلا عزو .

17 ، 18 في الشعر والشعراء 453/1 .

18 في المعاني الكبير 936 ، وتهذيب اللغة 24/12 ، وأساس البلاغة (ضرب) .

20 في تهذيب اللغة 301/4 ، وما لم ينشر من الحلبة للصاحبي التاجي 552 ، واللسان والتاج (سرح) .

21 في الأمالي 88/1 ، وتهذيب اللغة 238/4 ، وسمط اللآلي 454 ، وديوان الأدب 341/2 ، واللسان (صرح) و(غور) .

22 في معجم ما استعجم 1361/4 .

23 في معجم ما استعجم 909/3 ، ومعجم البلدان 64/4 .

24 في أسماء خيل العرب للغندجاني 225 ، والتاج (كتم) .

29 في العين 158/5 ، ومقاييس اللغة 279/1 ، والإفصاح للفارقي 210 ، وفي ديوان الأدب 351/2 ، واللسان والتاج (بقر) .

30 في العباب كتاب الطاء 127 ، والصحاح 288/1 ، وتكملة إصلاح ما تغلط به العامة 24 ، واللسان والتاج (عضرط) .

32 في تذكرة النحاة 124 وفي مطلع الفوائد ومجمع الفرائد 97 .

33 في الحيوان 132/4 ، 416 .
34 الشطر الأول في اللسان (شبك) .
43 في العباب كتاب الهمزة 112 . والتكملة 47/1 ، ودقائق التصريف 446 ، وخزانة الأدب 67/2 ، واللسان والتاج (لبب) .
45 في معجم ما استعجم 1188/4 .
49 في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي 51 ، والحيوان 300/1 ، واللسان والتاج (شطن) .
52 سمط اللآلي 665 .
53 في العين 349/4 ، والإبدال لابن السكيت (الكنز اللغوي) 14 ، وتهذيب إصلاح المنطق 121 ، والأمالي 36/2 ، والأفعال للسرقسطي 49/2 ، والمخصص 286/13 . وأساس البلاغة واللسان والتاج (غفف) .
5–57 في الأمالي 81/2 .
55 في أساس البلاغة (شهم) .
59 في اللسان والتاج (شبح) بلا عزو .

القصيدة الثالثة

2 في كتاب الإبل عن الأصمعي (الكنز اللغوي) 114 .
3 في الجيم 52/3 والعباب كتاب الغين 69 ، واللسان والتاج (فشغ) .
4–6 في الأمالي 56/1 ، وسمط اللالي 210 .
4 ، 5 في معجم ما استعجم 1100/3
5 في حماسة أبي تمام 60/4 ، والحيوان 23/2 ، والمعاني الكبير 23 ، والمحب والمحبوب 163/3 ، ومعاني أبيات الحماسة 214 ، ونصرة الثائر على المثل الثائر للصفدي 16/3 ومجمع الفوائد ومطلع الفرائد 77 .
8 في المخصص 167/6 بلا عزو ، واللسان والتاج (مزع) .

القصيدة الرابعة

1–3 في المذكر والمؤنث للأنباري 48/3 .
1 في رسالة الغفران 541 .

2 ، 3 في كتاب سيبويه 240/1 ، وشرح أبيات سيبويه 186/1 ، وفي معاني القرآن للفرّاء 127/1 ، والمذكر والمؤنث للفراء 3 ، وشرح القصائد التسع المشهورات 167 ، والمخصص 38/6 ، والمحب والمحبوب 83/4 ، وتحصيل عين الذهب 252 ، وكتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة 257 ، وشرح جمل الزجاجي 373/2 ، وإيضاح شواهد الإيضاح 506 ، ورسالة الملائكة 98 .

4 في الحيوان 175/7 .

5 في المعاني الكبير 208 .

9 ، 11 ، 20 ، 22 ، 23 في الحماسة المغربية 1123–1124 .

9 ، 10 ، 23 في الأنوار ومحاسن الأشعار 290/1 ، وبلوغ الأرب للالوسي 80/2 .

9 في الشعر والشعراء 453/1 .

10 في تهذيب اللغة 372/12 والأفعال 162/4 والمذكر والمؤنث للأنباري 350 والأفعال للسرقسطي 162/4 والمثلث لابن السيد البطليوسي 447/1 والعباب كتاب الطاء 195 . واللسان (سبد) و(مرط) والتاج (مرط) .

11 في الشعر والشعراء 435/1 .

16 في الأغاني 351/1 ، والتقفية في اللغة 53 .

20 اللسان (بهل) .

23 في الموازنة للآمدي 19 ، 223 ، وفي العمدة 577 ، وتذكرة النحاة 225/1 .

24 في شرح المفضليات 17 ، 107 ، وفي التعليقات والنوادر 1/ 216 ، وديوان الأدب 354/2 واللسان : (صدر) والتاج : (صدر) و(عرق) .

25–27 في البيان والتبيين 328/3 ، والشعر والشعراء 453/1 .

25 ، 26 في عيون الأخبار 113/4 ، والإعجاز والإيجاز 142 ، وبهجة المجالس 47/3 ، واليواقيت في بعض المواقيت 259 ، ونهاية الأرب 68/3 ، وبلوغ الأرب 118/3 .

25 في العقد الفريد 136/6 .

القصيدة الخامسة

1 في معجم ما استعجم 1062/3 .

3 في إيضاح شواهد الإيضاح 99 ، واللسان (خنثل) .

4 في المقاصد النحوية 33/3 ، والزهرة 808/2 .

5 ، 13 ، 15 في فرحة الأديب 160 ، 166 .

6 ، 7 في معجم البلدان 817/2 .

14 ، 15 في كتاب سيبويه 40/1 وشرح أبيات سيبويه 189/1 وشرح المفصل 95/1 .

15 في الهمع 66/1 ، وإيضاح شواهد الإيضاح 97 ، ومعجم البلدان 135/1 .

17–19 في الأمالي 79/2 ، 80 ، وسمط اللآلي 714 .

19 في القلب والإبدال لابن السكيت (الكنز اللغوي) 23 ، ومعجم البلدان 241/2 وسر صناعة الإعراب 235/1 واللسان (ألا ، علا) .

21 في مخطوط الحدائق لابن بري الورقة 16/ب .

24 صدر البيت في كتاب التقفية 173 وهو ملفق مع عجز البيت 255 .

27 ، 28 في المعاني الكبير 889 والأمالي 105/1 وسمط اللآلي 319 .

27 في تذكرة النحاة 469 ، واللسان (جعفل) (حلل) .

28 في شرح المفضليات 192 ، وأساس البلاغة (وهل) .

32 في كتاب الأفعال للسرقسطي 356/2 ، وفي شروح سقط الزند 1810 وأساس البلاغة واللسان والتاج (شوف) .

33 في شرح أشعار الهذليين 54/1 واللسان والتاج (رمح) .

36 في حاشية ابن هشام البغدادي على شرح بانت سعاد لابن هشام 282/2 .

37 في العين 46/2 ، وفي الحيوان 350/1 ، والمخصص 136 ، واللسان (حثل) .

38 في إصلاح المنطق 646 ، واللسان والتاج (طول) .

39 أساس البلاغة (ظلل) .

40 في المخصص 171/7 وشروح سقط الزند 1265 ، واللسان والتاج (أبل) (ساف) .

القصيدة السادسة

1 في صفة جزيرة العرب 174 ، وفي معجم البلدان 428/5 ، واللسان والتاج (يم) كمم .

6 في المخصص 50/4 غير معزو .

7 في معجم ما استعجم 1851 ، وتهذيب اللغة 116/5 ، ومعجم البلدان

243/1 . واللسان والتاج (نحب) .

9 في الجيم 276/2 وتهذيب اللغة 220/1 ، والشطر الأول في شرح اختيارات المفضل للتبريزي 1962/3 ، وفي شرح ديوان المتنبي للعكبري 110/2 ، واللسان والتاج (عقر) .

10 في اللسان والتاج (خدم) .

14 في معجم ما استعجم 1029/3 ، واللسان والتاج (سمسم) .

15 في المخصص 100/9 ، وفي اللسان (ختم) وفي التاج (رفض) (ختم) .

16 في كتاب الأفعال للسرقسطي 71/4 .

17 في معجم ما استعجم 372/2 ، ومعجم البلدان 114/2 بلا عزو .

18 في معجم البلدان 502/1 برويّ مختلف .

22–24 في الأمالي 84/2 وسمط اللآلي 717 .

22–23 في الحيوان 348/4 .

22 في الحيوان 384/1 في الشعر والشعراء 453/1 ، وأساس البلاغة (تمم).

30 في تهذيب اللغة 168/14 ، والمخصص 17/14 ، ومعجم ما استعجم 1399/4.

ومعجم البلدان 441/5 ، والبحر في اللسان (ردي) وتاج العروس (ردي) .

32–33 في الأمالي 175/1 وسمط اللآلي 432 .

33 في المشوف المعلم 540 ، واللسان (لوث) (عصم) وتاج العروس (لون).

القصيدة السابعة

القصيدة كلها في شرح أبيات المغني 65/3–70 .

4 في أساس البلاغة (عنف) .

7–9 في الأمالي 38/2–39 وسمط اللآلي 675 .

8 في المخصص 107/9 ، واللسان والتاج (برق) .

10 في معجم ما استعجم 118/1 ، وصدره أيضاً في 963/3 ، ومعجم البلدان 391/5 والبيت في اللسان والتاج (هبد) .

12 في الهمع 44/2 ، والجنى الداني 334 ، وخزانة الأدب 236/4 ، والدرر 52/2.

16 في معجم ما استعجم 675/2 .

القصيدة الثامنة

3 في العين 146/2 ، وتهذيب اللغة 404/2 ، والأفعال للسرقسطي 40/4 ، واللسان والتاج (فلع) .

7-8 في حماسة أبي تمام 141/1 .

7 في الإيضاح 290 ، وشرح ديوان المتنبي 332/3 ، والخزانة 309/4 .

9 في المعاني الكبير 1124 .

10 في اللسان (نكع) بلا عزو وبرواية مختلفة .

13 في الجيم 215/3 ، وأمالي المرتضى 30/2 .

17 في اللسان والتاج (ورط) .

18 في التكملة والذيل والصلة 509/2 ، واللسان والتاج (دثر) .

19 في اللسان والتاج (نعنع) .

القصيدة التاسعة

3 في معجم البلدان 165/3 .

5-7 في معجم ما استعجم 632/2 .

9 في معجم ما استعجم 632/2 ، 137/4 .

12 في الأغاني 257/17 ، واللسان (زنم) .

تخريج ملحقات الديوان

[1]

1 في اللسان (علب) .

[2]

1 في اللسان (غلا) .

[3]

1–2 في معجم ما استعجم 789/3 .

3 في لانقائض 391 .

[4]

1–6 ، 8–11 في الأغاني 257/17 ، 258 .

7 في دقائق التصريف 425 .

12 في المعاني الكبير 975 .

[5]

1 ، 3–6 في الوحشيات 251 ، والأغاني 15 ، 368 ، ومجموعة المعاني 248 ، ولباب الآداب 366 .

1–4 في جمهره الأمثال 1531 .

1 ، 2 ، 5 ، 7 في آداب الشافعي ومناقبه .

1 ، 2 في العمدة 794 .

[6]

1 في الأساس (نوش) .

[7]

1 في اللسان (صير) .

[8]

6–1 في الوحشيات 95 .

[9]

3–1 في النقائض 389 .

3 في معجم ما استعجم 1243/4 .

[10]

1 في اللسان (رأل) .

[11]

1 في الجيم 2/2 .

[12]

1 في جمهرة الأمثال 53/2 .

[13]

1 ، 2 في معجم ما استعجم 250/1 .

[14]

4–1 في الوحشيات 119 .

[15]

2–1 في معجم البلدان 381/5 .

1 في معجم ما استعجم 88/3 واللسان (وقط) (ضلفع) .

2 في معجم ما استعجم 1364/4 .

3 في الأساس (زفت) وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم 320/2 (زفت) .

4 في الحيوان 307/3 وسمط اللآلي 345 .

5 في شرح القصائد السبع الطوال 171 .

7–6 في العباب كتاب الفاء 77 .

7 في شرح ديوان الحماسة 22/1 واللسان (شمط) (جوف) وبلوغ الأرب 96/2.

8 في الأزمنه والأمكنة 35/1 .

[16]

1 في الأساس (كفف) .

[17]

1 في اللسان (جعل) .

[18]

1 في الأمالي 255/2 .

[19]

1 في الجيم 120/3 .

[20]

1 في العمدة 469 .

[21]

1 في معجم ما استعجم 1116/4 ، ومعجم البلدان 436/4 .

2 في الشعر والشعراء 454/1 .

[22]

1 في اللسان (ظعن) (دوم) .

2 في اللسان (تمم) .

3 في الجيم 268/3 .

4 في النبات لأبي حنيفة 354 .

[23]

1 في معجم ما استعجم 309/1 .

2 في اللسان (ظلف) .

[24]

6−1 في الوحشيات 223 .

6 في معجم ما استعجم 1212/4 .

[25]

1 في اللسان (درص) .

[26]

1 في اللسان (عوه) .

[27]

1 في البديع 48 والعمده 517 .

[28]

1 في معجم ما استعجم 527/3 .

2 في معجم ما استعجم 1121/4 .

[29]

2−1 في الحماسة البصرية 139/1 .

1 في الخصائص 37/1 وشروح سقط الزند 120 ، 651 ، وشرح المختار من لزوميات أبي العلاء 77 ، وزاد المسير في علم التفسير 73/1 ، وشرح ديوان صريع الغواني 123 .

[30]

1 في النقائض 41 ، واللسان (حسن) وفيه ينسب إلى سهم بن حنظلة .

[31]

3−1 في الوحشيات 91 ، وهي في طراز المجالس 99 ، منسوبة إلى عمرو بن الوليد .

[32]

1 ، 2 ، 3 ، 7 في المعاني الكبير 139 .

1 ، 2 في العين 206/4 ، بلا عزو وفي الأمالي لأرطأة بن سهية ، ودقائق التصريف 71 بلا نسبة في شرح المفصل 80/7 .

الأبيات في اللسان والتاج (قرح) و(خزر) و(مرر) ولم تنسب فيه لطفيل .

9 في المعاني الكبير 239 .

[33]

1 في شرح الحماسة للمرزوقي 1152 ، والمحتسب 40 ، وشرح المفصل 118/8 ، وشرح الملوكي 283 بلا نسبة .

[34]

1، 2 في شرح مقامات الحريري 236/2 .

[35]

1-6 في الوحشيات 125 لطفيل وفيها : «ورواها أبو زيد لمرداس بن حصين» ، وهي في نوادر أبي زيد منسوبة إلى مرداس .

4 في معجم ما استعجم 448/2 .

5 في اللسان (لوع) بلا نسبة .

[36]

1-3 في رسالة الغفران 542 .

[37]

1 في العمدة 1043 ، وهو في ديوان جرير 964/2 .

[38]

1 أساس البلاغة (قلم) وديوان بشر بن أبي خازم 181 .

[39]

1-2 في الأغاني 351/15 والبيتان لرجل من باهلة .

[40]

1 في العمدة 535 ، والبيت في ديوان ابن مقبل 290 ، وفي المعاني الكبير 123 منسوباً إلى الأعشى وليس في ديوانه ، وهو في سمط اللآلي بلا نسبة .

فهرس الآيات القرآنية

* * *

فهرس الأحاديث الشريفة

فهرس الأمثال

فهرس الشواهد الشعرية

قوافي الرجز

فهرس القوافي الديوان وملحقاته

فهرس الأعلام

فهرس القبائل

فهرس الأيام والغزوات

فهرس الأمكنة

فهرس أسماء الخيل

فهرس ما يتعلق بالخيل من صفات وأسماء أعضاء وغيرها

المصادر والمراجع

* **آداب الشافعي ومناقبه** ، ابن أبي حاتم الرازي ت 327هـ . تحقيق عبد الغني الخالق دار الكتب العلمية بيروت .
* **الإبل ضمن مجموعة الكنز اللغوي** ، نشره الدكتور أوغست هفنر ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، 1903 .
* **أخبار النحويين البصريين** ، أبو سعيد السيرافي ، بيروت 1936 .
* **الاختيارين** ، صنعة الأخفش الأصغر ق 315هـ . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة .
* **أدب الكاتب** ، ابن قتية 276هـ . تحقيق الدكتور محمد الدالي مؤسسة الرسالة ط1 ، 1982 .
* **أساس البلاغة** ، للزمخشري 538هـ . دار صادر ، بيروت 1965 .
* **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، ابن عبد البر . القاهرة .
* **أسرار البلاغة** ، عبد القاهر الجرجاني ت 474هـ . قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني القاهرة .
* **أسماء خيل العرب وأنسابها** ، للأسود الغندجاني حققه الدكتور محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1981م .
* **أسماء خيل العرب وأنسابها** ، لابن زياد الأعرابي ، تحقيق جرجس دولاويدا ، طبعة بريل ، ليدن ، 1928م .
* **الأشباه والنظائر للسيوطي** ، تحقيق عبد الإله نبهان وصحبه ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1985–1986.
* **الإصابة في تمييز الصحابة** ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الدكتور طه الزيني ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة 1388هـ/1968م .
* **الأصمعيات** ، الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط4 ، 1976م .
* **الإعجاز والإيجاز** ، أبو منصور الثعالبي ، دار الرائد العربي ، بيروت .

* **الأغاني** ، أبو الفرج الأصفهاني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
* **الأفعال** ، السرقسطي ، تحقيق الدكتور حسين محمد شرف ، مجمع اللغة بالقاهرة ، 1978 .
* **ألف باء** ، البلوي ، عالم الكتب ، القاهرة .
* **الإيضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب** ، للفارقي 487هـ . تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة .
* **الأمالي** ، أبو علي القالي ، دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، 1925م .
* **الأمالي الشجرية** ، لأبي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
* **أمالي المرتضى** ، الشريف المرتضى ، 436هـ . تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، ط2 ، 1967 .
* **أنساب الخيل** ، لابن الكلبي ، تحقيق الأستاذ أحمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1965م .
* **إنباه الرواة** : القفطي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، 1958 .
* **الأنوار ومحاسن الأشعار** ، لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشمشاطي ، تحقيق الدكتور محمد يوسف ، راجعه وزاد في حواشيه عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، 1397هـ /1977م .
* **أيام العرب في الجاهلية** ، صنفه جاد المولى والبجاوي وأبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث ، بيروت ، نشر المكتبة الإسلامية .
* **إيضاح الشعر** (شرح الأبيات المشكلة الإعراب) أبو علي الفارسي ، تحقيق د. حسن هنداوي ، دار العلم ، ط1 ، 1987 .
* **إيضاح شواهد الإيضاح** ، ابن عبدالله القيسي ، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1987م .
* **البئر** ، محمد بن زياد الأعرابي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة ، 1970 .
* **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب** ، لأبي المعالي محمود شكري الألوسي ، تحقيق محمد بهجت الأثري ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، 1924م .
* **البيان والتبيين** ، للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت .
* **تاج العروس** ، للمرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، 1302–1306هـ .

* **تاريخ آداب اللغة العربية** ، جرجي زيدان ، دار مكتبة الحياة .
* **تاريخ الطبري** ، ابن جرير الطبري ق 315هـ . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف .
* **تاريخ اليعقوبي** ، لليعقوبي ، النجف ، 1358هـ .
* **تأويل مختلف الحديث** ، لابن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1405هـ /1985م .
* **التبيان في شرح الديوان** ، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي للعكبري ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، دار المعروف ، بيروت .
* **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين** للعكبري . تحقيق عبد الرحمن العثيمي ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1986 .
* **تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب** ، الأعلم الشنتمري ، تحقيق الدكتور زهير سلطان وزارة الثقافة ، بغداد ، ط2 ، 1992 .
* **تحقيق النصوص ونشرها** ، عبد السلام هارون القاهرة ، مطبعة المدني .
* **تحقيق النصوص ونشرها** ، عبد السلام هارون القاهرة ، مطبعة المدني .
* **التعليقات والنوادر** ، أبن زكريا الهجري ، تحقيق الدكتور محمود الحماوي ، وزارة الأوقاف العراقة 1980 .
* **تفسير أرجوزة أبي نواس** ، ابن جني ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، ط2 ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
* **التقفية في اللغة** ، البندينجي ، تحقيق جليل إبراهيم العطية ، بغداد ، 1976 .
* **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** ، حسن الصغاني ت 650هـ . تحقيق إبراهيم الأبياري محمد خلف الله أحمد ، دار الكتب ، 1971 .
* **التمام في شرح أشعار هذيل** ، ابن جني ، تحقيق أحمد ناجي القيسي ، بغداد ، 1962 .
* **التنبيه على أوهام أبي علي** ، للإمام اللغوي أبي عبيد البكري ، ملحق بكتاب (ذيل الأمالي والنوادر) لأبي علي القالي ، طبعة دار الكتب المصرية ، 1925م .
* **تهذيب إصلاح المنطق** ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ط1 ، 1983 ، دار الآفاق ، بيروت .
* **تهذيب اللغة** ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق محمد بن عبد المنعم الخفاجي ومحمود فرج العقدة . راجعه علي محمد البجاوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر .
* **ثلاث رسائل في النحو** لابن هشام ، تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا ، دار المعارف ، حمص .

* **ثلاثة كتب في الأضداد** ، نشرها الدكتور أوغست هفنر ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 1986م .
* **جمهرة الأمثال** ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، القاهرة ، 1964م/1384هـ .
* **جمهرة أنساب العرب** ، لابن حزم الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1983م .
* **الجنى الداني في حروف المعاني** ، ابن قاسم المرادي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الأفاق الجديد .
* **الجيم** ، أبو عمرو الشيباني ، تحقيق محمد علي البجاوي وصحبه ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب .
* **حاشية على شرح بانت سعاد** لابن هشام ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق نظيف خواجة . المعهد الثقافي الألماني ، بيروت وشتوتغارت ، 1990هـ .
* **الحدائق** لابن بري ، مخطوط نسخة موجودة في عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام بالرياض .
* **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار** ، ابن الديبع الشيباني ، تحقيق عبد الله الأنصاري ، أشرف عليه يحيى عبارة .
* **الحروف** ، الخليل بن أحمد (ثلاثة كتب في الحروف) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، الرياض ، القاهرة ، 1982 .
* **الحروف** ، لابن السكيت (ثلاثة كتب في الحروف) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، الرياض ، القاهرة ، 1982 .
* **الحروف** ، للرازي (ثلاثة كتب في الحروف) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، الرياض ، القاهرة ، 1982 .
* **الحلل في شرح أبيات الجُمل** ، لابن السيد البطليوسي ت 521هـ . تحقيق الدكتور مصطفى إمام الأزهر ، القاهرة .
* **الحماسة الشجرية** ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة ، دمشق 1970م .
* **الحيوان** ، الجاحظ ، حققه عبد السلام هارون ، نشر المجمع العلمي العربي الإسلامي ، بيروت ، لبنان 1969م .
* **الحيوان في الشعر الجاهلي** ، الدكتور حسين جمعه ، دار رانية ، ط2 ، 1989 .

* **الحلبة في أسماء الخيل** ، للصاحبي التاجي ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405هـ/1985م .
* **الحماسة البصرية** ، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، شرح مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، 1964م .
* **خاص الخاص** ، للثعالبي ، قدم له حسن الأمين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
* **خزانة الأدب** ، للإمام عبد القادر البغدادي ، طبعة بولاق بمصر 1299هـ .
* **الخصائص** ، ابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية .
* **الخيل للأصمعي** ، مجلة كلية الآداب ، العدد الثاني عشر ، بغداد ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، 1928 .
* **درة الغواص في أوهام الخواص** للحريري (قاسم بن علي) ، نسخة مصورة ، القاهرة ، 1961م.
* **دقائق التصريف** ، محمد بن سعيد المؤدب ، تحقيق حاتم الضامن وصحبه ، المجمع العلمي العراقي ، 1987 .
* **ديوان أبي الأسود الدؤلي** ، تحقيق حسن آل ياسين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، 1965م .
* **ديوان أبي قيس بن الأسلت** ، تحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، دار التراث العربي ، القاهرة .
* **ديوان الأعشى** ، تحقيق وشرح الدكتور محمد محمد حسين ، المكتب الشرقي ، بيروت ، 1968م .
* **ديوان امرىء القيس** ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط3 .
* **ديوان أمية بن أبي الصلت** ، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ط2 ، 1977م نشر دار أطلس .
* **ديوان أوس بن حجر** ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1979م .
* **ديوان بشر بن أبي خازم** ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق 1379هـ/1960م .
* **ديوان حسان** ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت 1974م .
* **ديوان رؤبة بن العجاج** ، نشر وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
* **ديوان طرفة بن العبد** ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة دار الكاتب ، 1395هـ/1975م .

* **ديوان طفيل الغنوي** ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد دار الكتاب الجديد ، بيروت ، لبنان ، 1968م ، نشرة كرنكو للديوان ، سلسلة جيب التذكارية ، لندن ، 1927م .
* **ديوان عبيد بن الأبرص** ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، مكتبة البابي الحلبي القاهرة ، 1975 .
* **ديوان عروة بن الورد** ، طبعة نولدكه ، 1920م .
* **ديوان علقمة الفحل** ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب دار الكتاب العربي بحلب ، 1969م .
* **ديوان المتلمس** ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربي ، مجلد 14 ، 1970م .
* **ديوان النابغة الذبياني** ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1977م .
* **ديوان الهذليين** ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة 1385هـ/1965م .
* **الذخائر والتحف** ، الرشيد بن الزبير ، تحقيق الدكتور محمد حميد الله وزارة الإعلام الكويت 1984 .
* **رسائل الجاحظ** ، شرحه وقدم له عبد الأمير علي مهنا ، دار الحداثة ، بيروت ، ط1 ، 1988م .
* **رسالة الصاهل والشاحج** ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) دار المعارف بمصر ، 1975م .
* **رسالة الغفران** ، أبو العلاء المعري ت 449هـ . تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، ط2 ، القاهرة .
* **رسالة الملائكة** ، أبو العلاء المعري ، تحقيق محمد سليم الجندي ، دار صادر ، بيروت ، 1992 .
* **زهر الآداب وثمر الألباب** ، للحصري القيرواني ، القاهرة ، 1965م .
* **الزهرة** ، أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي مكتبة المنار ، الأردن ، ط2 ، 1985 .
* **سر صناعة الإعراب** لابن جني ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي دار القلم دمشق ، ط1 ، 1985 .
* **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس** ، أحمد بن يوسف التيفاشي ت 651هـ . تحقيق إحسان عباس ، ط1 ، 1980 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
* **سمط اللآلي** ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، طبعة دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1404هـ/1984م .

* **شرح أبيات سيبويه** ، أبو سعيد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث .
* **شرح أبيات مغني اللبيب** ، عبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق دمشق 1973 ، وما بعد .
* **شرح أدب الكاتب** ، للجواليقي ، قدم له مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
* **شرح أشعار الهذليين** ، تحقيق عبد الستار فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر ، نشر مكتبة دار العروبة ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1384هـ/1965م .
* **شرح جمل الزجاجي** ، ابن عصفور الإشبيلي 669هـ . تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف ، بغداد ، 1980 .
* **شرح الحماسة** للأعلم الشنتمري . تحقيق الدكتور علي المفضل حمودان ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1992 .
* **شرح الحماسة** للإمام التبريزي ، مكتبة النوري ، دمشق .
* **شرح الحماسة** للإمام المرزوقي ، نشر بعناية أحمد أمين وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ط2 ، 1387هـ/1967م .
* **شرح ديوان أبي الطيب** المنسوب للمعري ، تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب دار المعارف ، القاهرة .
* **شرح ديوان صريع الغواني** ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف ، مصر ، ط2 .
* **شرح ديوان عنترة** ، تحقيق وشرح عبد المنعم شلبي ، شركة فن الطباعة بمصر ، القاهرة .
* **شرح ديوان لبيد بن ربيعة** ، حققه الدكتور إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، ط3 ، مصورة ، 1984م .
* **شرح شافية ابن الحاجب** للأستراباذي ت 686هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وصحبه ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **شرح شواهد المغني** ، للسيوطي ، تصحيح محمد محمود الشنقيطي منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
* **شرح القصائد التسع المشهورات** (الموسومة بالمعلقات) صنعة أبي جعفر النحاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1405هـ/1985م .

* **شرح القصائد السبع الطوال** ، لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط4 ، 1400هـ/1980م .
* **شرح القصائد العشر** للتبريزي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي بحلب ، ط22 ، 1973م .
* **شرح الملوكي في التصريف** ، ابن يعيش النحوي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب .
* **شرح اللمع** لابن برهان العكبري . تحقيق دفائز فارس ، المجلس الوطني للثقافة الكويتي ، ط1 ، 1984 .
* **شرح المفصل** ، لابن يعيش النحوي ، بيروت ، لبنان .
* **شرح المفضليات** ، للأنباري ، لايل ، بيروت ، 1920 .
* **شرح مقامات الحريري** ، للشريشي ، القاهرة ، 1306هـ .
* **شروح سقط الزند** ، للبطليوسي ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، طبعة دار الكتب 1948 .
* **شعر زهير بن أبي سلمى** ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط3 ، 1400هـ/1980م .
* **الشعر والشعراء** ، لابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1966م .
* **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** ، لابن سعيد ، طبع بإشراف عبدالله الجرامي ، عالم الكتب ، بيروت .
* **صبح الأعشى** ، للقلقشندي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، طبعة بولاق ، مصر ، 1913م .
* **صحيح البخاري** ، صنعه محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة الهندي ، دمشق .
* **صفة جزيرة العرب الهمذاني** (أحمد بن يعقوب) ت 334هـ . القاهرة ، 1953 .
* **الصناعتين** ، لأبي هلال العسكري ، حققه الدكتور مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1401هـ/1981م .
* **طبقات فحول الشعراء** ، لابن سلام الجمحي ، شرح محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1974م .

* **الطبيعتان الحية والصامتة في الشعر الجاهلي** ، للدكتور بهيج مجيد القنطار ، نشر دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1406هـ/1986م .
* **الطراز** (المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم الإعجاز) يحيى بن حمزة العلوي ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
* **العباب** ، الصاغاني (الحسن بن محمد) ، ما صدر منه ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد .
* **العجاج حياته ورجزه** ، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، توزيع مكتبة أطلس ، دمشق ، 1971م .
* **العقد الفريد** ، لابن عبد ربه ، تحقيق علي شيري بيروت ، دار الجيل .
* **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** ، لابن رشيق ، تحقيق محمد قرقزان ، دار المعرفة ، بيروت لبنان .
* **عيون الأخبار** ، ابن قتيبة 276هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .
* **فائت الحلبة** ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، ملحق بـ(الحلبة في أسماء الخيل المشهورة) مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1405هـ/1985م .
* **فحولة الشعراء** ، للأصمعي ، تحقيق الدكتور ش . تورّي ، تقديم الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، ط1 ، 1389هـ/1971م .
* **الفائق في غريب الحديث** ، للزمخشري ، تحقيق علي البجاوي ، مصر .
* **فرحة الأديب** ، للغندجاني ، تحقيق محمد علي سلطاني ، دمشق .
* **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال** ، تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1971م .
* **فعلت وأفعلت** ، الزجّاجي، تحقيق ماجد الذهبي ، الشركة المتحدة ، دمشق .
* **فقه اللغة وسر العربية** ، للثعالبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **في تاريخ الأدب الجاهلي** ، الدكتور علي الجندي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
* **القلب والابدال** ، للأصمعي ضمن الكنز اللغوي ، نشره الدكتور أوغست هفنر ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت .
* **الكافي في العروض والقوافي** ، الخطيب التبريزي ، تحقيق الحساني حسن عبدالله .
* **الكامل** ، للمبرد ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالفجالة .
* **كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب** ، ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق نوري القيسي وصحبه جامعة ، الموصل ، 1982م .
* **لباب الآداب** ، أسامة بن منقذ 584هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت .

* **لسان العرب** ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، 1980م .
* **ليس في كلام العرب** ، لابن خالويه ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ، 1979 .
* **ما يجوز للشاعر في الضرورة** ، للقزاز القيرواني 412هـ . تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، القاهرة ، دار الفصحى .
* **مبادىء اللغة** ، الخطيب الإسكافي 421هـ . ، ط1 ، مطبعة السعادة ، 1325هـ .
* **المثلث** ، ابن السيد البطليوسي ، تحقيق صلاح الدين مهدي الفرطوسي ، بغداد ، 1982 .
* **مجالس ثعلب** ، لأبي العباس أحمد بن زياد بن سيار ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر 1369هـ .
* **مجالس العلماء** ، أبو اسحاق الزجاجي ت 340هـ . تحقيق عبد السلام هارون ، ط2 ، 1983 القاهرة .
* **مجمع الأمثال للميداني** ، حققه وضبطه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
* **مجموعة المعاني** ، لمؤلف مجهول ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس ، دمشق .
* **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** ، السري بن أحمد الرفاء ، 362هـ . تحقيق مصباح غلاونجي ، مجمع اللغة العربية بدمشق .
* **المخصص** ، ابن سيده (علي بن اسماعيل) ت 458هـ . لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة .
* **المذكر والمؤنث** ، محمد بن القاسم الأنباري ت 328هـ . تحقيق الدكتور طارق الجنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 ، 1986 .
* **مراتب النحويين** ، أبو الطيب اللغوي ، القاهرة ، 1955م .
* **المزهر في اللغة** للسيوطي (911هـ) دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
* **مشهد الحيوان في الشعر الجاهلي** ، الدكتور حسين جمعه ، دار رانية ، ط2 ، 1989 .
* **المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم** ، للعكبري ، تحقيق ياسين السواس ، السعودية جامعة أم القرى 1983 .
* **مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية** ، الدكتور ناصر الدين الأسد ، دار المعارف ، القاهرة .
* **المصون في الأدب** ، لأبي أحمد الحسن العسكري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة حكومة الكويت ، ط3 ، 1984م .

* **مطلع الفوائد ومجمع الفرائد**، ابن نباته المصري، تحقيق أ. د. عمر موسى باشا، مجمع اللغة العربية دمشق، 1972م.
* **المعاني الكبير**، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1045هـ/1984م.
* **معجم ما استعجم**، لأبي عُبيد البكري، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1368هـ/1949م.
* **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م.
* **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط2، 1389هـ/1969م.
* **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، للدكتور جواد علي، دار العلم للملايين، ط1، 1971م.
* **المفضليات**، المفضل الضبي، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة.
* **المقتضب**، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ت 285هـ. تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
* **الممتع في التصريف**، ابن عصفور، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
* **المنصفات في الأدب العربي**، جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1967م.
* **النبات**، أبو حنيفة الدينوري، تحقيق برنهارد لفين، فيسبادن، 1974.
* **نزهه الألباء في طبقات الأدباء**، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (577هـ) القاهرة، 1294هـ.
* **نصرة الثائر على المثل الثائر**، صلاح الدين الصفدي ت764هـ. تحقيق محمد علي سلطاني.
* **نضرة الإغريض في نصرة القريض**، للمظفر بن الفضل، تحقيق الدكتوره نهى عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، 1396هـ/1976م.
* **نظام الغريب في اللغة**، عيسى بن إبراهيم الربعي الحميري 480هـ. تحقيق محمد بن علي الأكوع. دار المأمون للتراث.
* **النقائض** (نقائض جرير والفرزدق) لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق بيفان، ليدن، 1905.
* **نقد الشعر**، لقدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد، 1963م.
* **نهاية الأرب في فنون الأدب**، للنويري، طبعة دار الكتب المصرية.

* **النوادر** ، لأبي علي القالي ، ضمن (ذيل الأمالي) ، طبعة دار الكتب ، 1925م .
* **الوحشيات** ، لأبي تمام ، حققه عبد العزيز اليمني وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ط3 ، 1970م .
* **اليواقيت في بعض المواقيت** للثعالبي ، تحقيق محمد جاسم الحديثي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد 1990 .

فهرس المحتويات